



العنوان

أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على انحراف سلوك الشباب الجزائري -التيك توك نموذجاً -
-دراسة ميدانية على عينة من شباب حرائن ولاية -جيجل-

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في علم الاجتماع
تخصص: علم اجتماع الاتصال

لجنة المناقشة /

- الأستاذة(ة) : بوسالم زينة رئيسا
- الأستاذة(ة) : بوربيع جمال مشرفا
- الأستاذة(ة) : كواهي ربيع مناقشا

من إعداد الطالبين /

- الطالب(ة): طالب عبلة
- الطالب(ة): زموج خديجة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَالَّذِي يُضَوِّبُ الْمَوْتِ
الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّهُمْ
سَيَكُونُونَ أَهْلًا
لِلْعَذَابِ إِنَّ اللَّهَ
كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين والخلق أجمعين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، الحمد لله الذي أعاننا على إكمال هذا راجين من الله تعالى أن نكون قد وفقنا في إنجازها، حققنا الهدف المرجو منا.

نتقدم بالشكر الخاص والامتنان للأستاذ " بوربيع جمال " الذي تفضل بالإشراف على هذه المذكرة، وقام بإمدادنا بتعليماته وتوجيهاته القيمة طوال هذه الأشهر.

إلى كل أساتذة القسم الذين أشرفوا علينا أثناء مشوارنا الدراسي في الجامعة

جزيل الشكر والتقدير.

كما نتوجه بالشكر لكل شخص لم يبخل علينا بخبرته في مجال الحصول على المراجع وجمع المعلومات وساعدنا في إنجاز هذا العمل المتواضع.

ملخص الدراسة:

جاءت هذه الدراسة بعنوان أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على انحراف سلوك الشباب الجزائري، وتمحورت مشكلة الدراسة حول أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على انحراف سلوك الشباب الجزائري من خلال محاولة الإجابة على التساؤلات التالية:

- كيف يستخدم الشباب الجزائري مواقع التواصل الاجتماعي؟
- ما الدافع من استخدام موقع التيك توك؟
- ما هو أثر استخدام التيك توك على سلوك الشباب الجزائري؟
- هل متابعة المؤثرين وتأثرهم مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى انحراف سلوك الشباب الجزائري؟

وقد هدفت هذه الدراسة إلى ما يلي:

- الكشف عن استخدامات الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي.
- معرفة الدافع من استخدام موقع التيك توك.
- معرفة أثر استخدام التيك توك على سلوك الشباب الجزائري.
- معرفة ما إذا كانت متابعة المؤثرين وتأثرهم بمواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى انحراف سلوك الشباب الجزائري.

وقد أجريت هذه الدراسة على 50 عينة من شباب بلدية حراثن بولاية جيجل، وفي هذا المسعى استخدمنا المنهج الوصفي، تم تحديده بأسلوب العينة (العشوائية)، ولبلوغ نتائج البحث استخدمنا استمارة استبيان تضمنت 5 محاور.

المحور الأول متعلق بالبيانات الشخصية، وخصصنا المحور الثاني لمعرفة استخدامات الشباب الجزائري لمواقع التواصل الاجتماعي، والمحور الثالث دوافع استخدام موقع التيك توك، أما المحور الرابع فكان أثر استخدام التيك توك على سلوك الشباب الجزائري، وأخيرا المحور الخامس احتوى على متابعة المؤثرين وتأثرهم بمواقع التواصل الاجتماعي وانحراف سلوك الشباب الجزائري.

الكلمات المفتاحية: الأثر، الشبكات الاجتماعية، التيك توك، الشباب، الانحراف، السلوك.

Study summary:

The study, entitled The Impact of the Use of Social Media Sites on the Deviation of Algerian Youth Behaviour, focused on the impact of the use of social media sites on the deviation of Algerian youth behaviour by trying to answer the following questions:

- How do young Algerians use social media?
- What motivated the use of TekTok?
- What is the impact of the use of tik tok on the behaviour of Algerian youth?
- Does following and influencing influencers on social media skew young Algerians' behaviour?

This study aimed at:

- Reveal young people's uses of social media sites.
- Find out the motivation of using tikTok.
- Know the impact of the use of tik tok on the behaviour of Algerian youth.
- Find out whether following influencers and influencing them with social media sites leads to a perversion of young Algerians' behaviour.

This study was conducted in 50 samples of the youth of Harathan Municipality, Jegel State. In this endeavour, we used the analytical descriptive approach, which was determined by the sample method (random), and to achieve the results of the research we used a questionnaire form with 5 axes.

The first is about personal data. The second is about the use of Algerian youth for social media sites. The third is about the motives for the use of tikTok. The fourth is about the impact of the use of tikTok on the behaviour of Algerian youth. The fifth is about following influencers and their influence on social media sites and the deviation of Algerian youth behaviour.

Keywords: Impact, Social Networks, TikTok, Youth, Deviation, Behavior.

فهرس المحتويات

الصفحة	فهرس المحتويات
	شكر وتقدير
	ملخص الدراسة
	فهرس المحتويات
	قائمة الجداول
أ	مقدمة
الإطار المنهجي	
4	1- الإشكالية
6	2- أهمية الدراسة
6	3- أهداف الدراسة
7	4- أسباب اختيار الموضوع
8	5- منهج الدراسة وأدواتها
8	6- مجتمع البحث وعينته
16	7- المفاهيم
الفصل الثاني: المقاربات النظرية لموضوع الدراسة	
22	تمهيد
23	1- المقاربات النظرية
23	2- المدخل النظري (نظرية الدراسة)
23	1-2 نظرية الاستخدامات والإشباع
25	2-2 النظرية البنائية الوظيفية
27	3-2 النظرية السلوكية
29	3- الدراسات السابقة
الإطار النظري	
الفصل الثالث: تطور الإعلام الجديد (التيك توك)	

38	تمهيد
39	1- نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي
39	2- تعريف مواقع التواصل الاجتماعي
40	3- أنواع مواقع التواصل الاجتماعي
41	4- تعريف منصة التيك توك
42	5- خصائص ومميزات تطبيق تيك توك
43	6- استخدامات تطبيق التيك توك وعلاقتها والقيم
43	7- أضرار ومخاطر التيك توك
47	خلاصة
الفصل الرابع: الأسرة	
49	تمهيد
50	1- مفهوم الأسرة
50	2- وظائف الأسرة
51	3- أهمية الأسرة
51	4- خصائص الأسرة
51	5- أهداف الأسرة
52	6- الأسرة ومواقع التواصل الاجتماعي
53	خلاصة
الفصل الخامس: الشباب بين التنشئة الاجتماعية والتغيرات الاجتماعية	
55	تمهيد
56	1- تعريف الشباب
56	2- خصائص مرحلة الشباب
59	3- مشكلات الشباب
60	4- احتياجات الشباب
61	5- دور الشباب في بناء المجتمع

فهرس المحتويات

62	6-الشباب والتثنئة الاجتماعية
64	7-الشباب و القيم
65	8-الشباب والتكنولوجيا
66	9- أسباب انحراف سلوك الشباب
69	خلاصة
الفصل السادس: السلوك والسلوك الإنحرافي	
71	تمهيد
72	1- مفهوم السلوك
72	2-خصائص السلوك
74	3-الأبعاد الرئيسية للسلوك
74	4- أنواع السلوك
76	5-السلوك السوي والسلوك اللاسوي
78	6-الدوافع والسلوك
78	7- مفهوم السلوك الإنحرافي
79	8- مجالات السلوك الإنحرافي
80	خلاصة
الإطار التطبيقي	
82	1- تفرغ وتحليل وتفسير البيانات
99	2- نتائج الدراسة
106	2- التوصيات
108	خاتمة
110	قائمة المراجع
	الملاحق

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس	82
02	يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن	82
03	المستوى الدراسي	83
04	يمثل توزيع أفراد العينة حسب استخدام الشبكات الاجتماعية	83
05	يمثل توزيع أفراد العينة حسب مكان استخدام الشبكات الاجتماعية	84
06	يمثل مدة استخدام الشبكات الاجتماعية	84
07	يمثل مدة الاستغراق في تصفح الشبكات الاجتماعية	85
08	يمثل الوقت المفضل للتصفح	85
09	يمثل أهم الشبكات الأكثر استخداما	86
10	يمثل دوافع استخدام تطبيق تيك توك	86
11	يوضح استخدام موقع التيك توك يلبي حاجات معرفية	87
12	يوضح مقاطع الفيديو المفضلة	88
13	يوضح تفضيل تطبيق التيك توك على باقي التطبيقات	88
14	يوضح الاستفادة من المعلومات التي يتحصلون عليها من التيك توك	89
15	يمثل نوع المساعدة التي يقدمها تطبيق التيك توك	89
16	يمثل الاسم الذي يستخدم في تطبيق التيك توك	90
17	يمثل تقييم تطبيق التيك توك	90
18	يمثل السلوكيات المتبناة من تطبيق التيك توك وإذ تتماشى مع قيم المجتمع	90
19	يمثل أثر تطبيق التيك توك على تفكير نمط الحياة	91
20	يمثل إجبار النفس على تبني سلوكيات وقيم تنشر عبر التيك توك	91
21	يمثل أهم السلوكيات الناتجة عن الاستخدام لتطبيق التيك توك	92
22	يمثل إجابات العينة التي ترى أن التيك توك يحمل مخاطر أخلاقية قد تؤثر على قيم وأخلاقيات الشباب	92
23	يوضح توزيع أفراد العينة حسب رأيهم في المخاطر التي تؤثر على قيم وأخلاقيات الشباب	93
24	يوضح كيفية التقليل من المخاطر في ظل التطور الحاصل	93
25	يبين إجابات العينة عن القيم التي تغيرت في مجتمعنا	94
26	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متابعتهم للمؤثرين على تطبيق التيك توك	95

95	يبين إجابات العينة عن الشخصيات أو المؤثرين الذين يعجبونهم أكثر على التيك توك	27
96	يوضح إجابات العينة عن سبب إعجابهم بالشخصيات	28
96	يوضح إجابات العينة في تقليد أو التشبه بهذه الشخصيات	29
97	يوضح كيفية التفاعل مع فيديواتهم وصورهم	30
97	يوضح مشاركة المحتوى الذي ينشرونه من قبل أفراد العينة	31
98	يبين المحتوى الذي يقدمونه إذا كان يؤثر أو لا	32
98	يوضح توزيع أفراد العينة حسب رأيهم في تأثير محتواهم على القيم الأخلاقية	33
99	يبين إجابات العينة في رأيهم بالمخاطر التي يحملها هذا التطبيق	34

مقدمة

يعتبر الاتصال ضرورة حتمية لتفاعل المجتمعات والأفراد فيما بينهم، فالإنسان في حاجة ضرورية للآخرين. ويعد القرن الواحد والعشرين عصر التكنولوجيا والمعلومات والتواصل الاجتماعي، حيث يركز بشكل كبير على مجتمع المعلومات والمعرفة.

وتعد مواقع التواصل الاجتماعي مكن أهم وسائل التواصل الحديثة التي أحدثت ثورة في شتى المجالات في فتح آفاق جديدة أمام الأفراد لنقل الأفكار والمعلومات والتفاعل فيما بينهم من خلال بناء علاقات افتراضية حولت العالم إلى قرية صغيرة من وراء الشاشة.

وقد بلغت مواقع التواصل الاجتماعي ذروتها في هذه السنوات الأخيرة ومنذ انطلاق موقع فيسبوك تسارعت اختراعات لإطلاق مواقع أخرى أفضل وأسرع من سابقتها، فظهرت مواقع أفضل منها الانستغرام، تويتر، واتساب.... وغيرها، التي كانت تتسارع في كل مرة إلى إحداث ضجة حتى ظهر تطبيق آخر أحدث تغييرا جذريا في العالم. والأكثر شعبية بين الأفراد خاصة فئة الشباب لما يحمله من مزايا وخدمات، وتسهيلات، وإجراءات استحوذت على عقولهم وغيرت في شخصياتهم وفتحت لهم المجال في التعبير عن رغباتهم واحتياجاتهم ومكبوتاتهم بأريحية تامة، وهذا هروبا من الضوابط الاجتماعية التي تحكم المجتمع.

كما أصبح هذا الأخير الوسيلة الأقوى والأدعم في التأثير على الشباب وسلوكهم وقيمهم كما هو الحال في المجتمع الجزائري لذي هو الآخر من بين المجتمعات التي عرفت انتشارا واسعا في هذا التطبيق خاصة في الآونة الأخيرة وأصبح الشباب يتهافتون بكثرة عليه، منهم من يريد الشهرة وجلب المال وأرباح ضخمة ومنهم من يريد الاستمتاع، وكل واحد له هدف ورغبة من استعمال هذا التطبيق.

ولا ننسى أنه وبالفعل أن التيك توك سهل على الكثير من الشخصيات في جني الكثير من المال عن طريق شهرتهم عبر الملايين من المتابعين والمشاهدات وتفاعلهم معه، ولكن رغم كل هذا إن التطبيق لقد جمل الكثير من الثقافات الغربية والمفاهيم والآثار السلبية التي أثرت بشكل كبير على معتقداتهم وقيمهم وعاداتهم خاصة أن المجتمع الجزائري مجتمع إسلامي ينفي كل هذه الثقافات الغربية.

وهنا فإننا نسعى من خلال دراستنا هذه إلى معرفة تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي خاصة تطبيق التيك توك على انحراف سلوك الشباب الجزائري لما لاحظناه من ظهور سلوكيات وتصرفات خارج مجتمعنا المحافظ. حيث قمنا لا بتقسيم الموضوع إلى عدة عناصر بداية بالجانب المنهجي:

حيث تناولنا:

الفصل الأول الذي اشتمل على إشكالية الدراسة وأهميتها، أهدافها، أسباب اختيارها ومنهجها والأدوات المستخدمة فيها، مجتمع الدراسة والعينة.

الفصل الثاني: المقاربات النظرية لموضوع الدراسة، والدراسات السابقة.

الفصل الثالث: فكان بعنوان مواقع التواصل الاجتماعي، وتعريف منصة التيك توك، خصائصه ومميزاته، استخداماته وعلاقتها بالقيم.

الفصل الرابع: تعريف الأسرة، وظائفها وأهميتها، خصائصها أهدافها.

الفصل الخامس: ويضم تعريف الشباب، خصائص الشباب، مشكلات الشباب واحتياجاتهم، دور الشباب في بناء المجتمع، الشباب والتنشئة الاجتماعية (الأسرة، مؤسسات تربية، جماعة الرفاق، وسائل الإعلام)، الشباب والقيم، الشباب والتكنولوجيا.

الفصل السادس: مفهوم السلوك، خصائصه، أنواعه، أبعاده، السلوك السوي واللاسوي، دوافع السلوك. مفهوم السلوك الانحرافي مجالات السلوك الانحرافي

الفصل السابع: والأخير الذي جاء بعنوان: الإطار التطبيقي الذي خصص لعرض وتحليل وتفسير بيانات الدراسة.

الإطار المنهجي

1- الإشكالية

يشهد العالم موجة من التطورات والتغيرات العلمية التي طرأت عليه في الأعوام السابقة من جميع النواحي والمجالات، خاصة الحياة الاجتماعية والثقافية والفكرية، وهذه الأخيرة جعلت منه قرية صغيرة سهّلت في نقل المعلومات والأخبار والمهارات دون مراعاة للحوازر الزمانية والمكانية، ولقد كانت لهذه التطورات أثر على المجتمع عامة والشباب خاصة، وتزامن ظهورها بداية من القرن العشرين ببروز الانترنت.

تعتبر الانترنت عنصرا ومكونا أساسيا في حياتنا اليومية، وأداة فعالة في تقدم المجتمع والتواصل فيما بينهم عن طريق شبكة الانترنت التواصل الاجتماعي، فمنذ دخولها لقت إقبالا كبيرا وهذا بسبب المزايا التي تقدمها في جميع الميادين. والانتشار الذي شهدته غير الكثير وبشكل كبير في الحياة التي كان يعيشها الإنسان قديما، أثرت على أنماط الاتصال وانشغالات الأفراد وفكرهم عن طريق هذه الشبكة التي لها محاسن ومساوئ فهي وجهان لعملة واحدة.

تعد مواقع التواصل الاجتماعي خدمة إلكترونية تقدمها شبكة الانترنت للأفراد والجماعات، حيث تتيح لهم التفاعل والاندماج والتواصل فيما بينهم، وتشكل هذه المواقع حلقة وصل بين جميع الأشخاص على اختلاف مواقعهم وأعمارهم وأجناسهم، حيث أصبح الفرد يستطيع الوصول إلى أي شخص آخر وأين ما كان من خلال هذه المواقع التي تعتمد أساسا على الأفراد لأنهم يعتبرونها مريحة لتوفير الجهد والوقت خاصة لعدم وجود القدرة على التواصل بسبب تباعد الأماكن وضيق الوقت، قد نجحت هذه المواقع في استقطاب الجماهير خاصة الشباب التي فرضت نفسها عليهم وكونت سلوكيات خاصة بها، وجعلت الفئات الأخرى تتأثر.

كما تزداد أهمية هذه الأخيرة كونها تختلف في الاستقطاب وكثرة استخدامها من قبل الشباب، وتحتوي هذه المواقع على العديد من التطبيقات على الانترنت، أشهرها الفيسبوك، الانستغرام، تويتر... إضافة إلى أحدث تطبيق وهو التيك توك، الذي يعتبر أداة فعالة في التأثير والتأثر بها، فهو يعمل بطريقة أو بأخرى في التغيير خاصة في سلوكهم واكتسابهم لقيم وأفكار جديدة.

إن الشباب هم ركيزة المجتمع والقوة المحركة له، فهو الأساس الذي يقوم عليه بناءه، لأنه الشريحة الأكثر تأثرا بهذه المواقع، لما تمتاز به من خصائص ومميزات تتوافق مع المرحلة العمرية لهم، فقد وجدوا

ما يستهويهم فيها من خلال التعبير عن شعورهم وإخراج مكبوتاتهم وعقدتهم النفسية بأريحية كبيرة، والهروب من العالم الواقعي المليء بالضوابط الاجتماعية القيمة التي تقيدهم وتحقق رغبتهم.

وبالتالي على الأمة الاهتمام بهذه الفئة الحساسة، لأنهم الشعلة المضيئة التي تنير هذه الأخيرة عن طريق معرفة اتجاهاتهم وميولاتهم في كافة المجتمعات خاصة المجتمع الجزائري بمختلف ولاياته المحافظة منها ولاية جيجل، التي انتشرت بين شبابها هي الأخرى.

وقد نتج عن هذه الأخيرة بروز سلوكات إيجابية وسلبية وسط الشباب لم تكن موجودة من قبل، وإن وجدت بدرجة أقل، وقد طغى جانبها السلبي أكثر، وهذا راجع لاندفاعهم لاستخدام هذه المواقع بشكل غير صحيح، خاصة التيك توك الذي أدمن عليه الكثيرون وأصبحوا لا يستطيعون الإقلاع عنه.

والمجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات تأثر بهذه المواقع، وهذا راجع لعدة عوامل كانسحاب الأسرة من مسؤولياتها اتجاه أبنائها، والتخلي عنهم وتركهم تحت رحمة الشارع، الذي يحمل في طياته ما هو نافع وما هو ضار لهم، كما يتميز الشباب الجزائري بحب الإطلاع والميول إلى ما هو أفضل وجديد.

وهذا ما جعلنا نتطرق لهذه الدراسة والمتمثلة في تساؤلها الرئيسي الآتي: هل لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي تأثير على انحراف سلوك الشباب الجزائري؟

وقد تفرع عن هذا التساؤل تساؤلات أخرى فرعية:

✓ التساؤلات الفرعية:

- ماهي استخدامات الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي؟
- ما هي دوافع استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي؟
- هل مضامين الشبكات الاجتماعية أدت إلى خلق سلوك الانحراف لدى الشباب الجزائري؟
- ما هي الإشباع المحققة للشباب الجزائري من متابعة مواقع التواصل الاجتماعي؟

✓ فرضيات الدراسة:

✓ الفرضية الرئيسية:

- لمواقع التواصل الاجتماعي أثر على انحراف سلوك الشباب الجزائري.

✓ الفرضيات الفرعية:

- طرق استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي.
- يتابع الشباب الجزائري مواقع التواصل الاجتماعي لإشباع نقصهم العاطفي.
- متابعة المؤثرين والتأثر بهم في مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى انحراف سلوك الشباب الجزائري.
- تعد الشهرة من دوافع الشباب لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وانحراف سلوكهم.

2- أهمية الدراسة:

- لأهمية الموضوع وسهولته.
- لوفرة المعلومات عليه وتوفر المراجع.
- الأهمية البالغة لمواقع التواصل الاجتماعي.
- تسليط الضوء على النواحي السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
- إلقاء الضوء على أثر استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي.
- التدريب على القيام بالبحوث الميدانية والتحكم في منهجية البحث.
- كون الدراسة تمس فئة مهمة من فئات المجتمع والأكثر ارتباطا بمواقع التواصل الاجتماعي.
- معالجة موضوع حديث وظاهرة جديدة.
- دراسة مضمون التيك توك لدى الشباب الجزائري.

3- أهداف الدراسة:

- التعرف على مدى تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على انحراف الشباب.
- الكشف عن علاقة انحراف الشباب باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

- دراسة موسعة لمواقع التواصل الاجتماعي وما هو امتداد استخدامها.
- إثبات أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يعيب سلوكيات الأفراد.
- التعرف على أسباب الاستخدام وانحراف سلوك الشباب.
- التعرف أهم التأثيرات الاجتماعية والأسرية والأخلاقية والسلوكية التي يتعرض لها الشباب نتيجة استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي.

4- أسباب اختيار الموضوع:

✓ الذاتية:

- الميول الشخصي لدراسة أثر مواقع التواصل الاجتماعي على انحراف سلوك الشباب.
- حداثة الموضوع والتطورات الطارئة عليه في كل مرة.
- تطوير المعارف والمكتسبات الشخصية.
- الرغبة في معرفة الإشباعات التي تحققها لهم مواقع التواصل الاجتماعي.
- محاولة إزالة الغموض والفضول حول منصة التيك توك وما طرحه من أفكار ومواضيع.
- الاهتمام بكل ما يتأثر ويؤثر على القيم الأخلاقية للشباب الجزائري.
- القيام بقراءات عديدة حول الموضوع وهذا ما دفعنا إلى البحث والتعمق في هذا الموضوع.

✓ الموضوعية:

- وجود هذا الموضوع كمشكلة تطلب الدراسة
- الرغبة في معرفة أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في انحراف الشباب الجزائري.
- حاجة المكتبة للإثراء بمثل هذه المواضيع لمعالجة مشاكل العصر الحالي.
- القيمة العلمية للموضوع باعتباره يعالج مشكلة اجتماعية.

- الإقبال الواسع من قبل الشباب الجزائري على مواقع التواصل الاجتماعي.
- انتشار الانحرافات والسلوكيات الخاطئة لدى الشباب.
- علاقة الموضوع بتخصص دراستنا.
- قلة الدراسات العلمية المتناولة لهذا الموضوع.
- الانتشار الكبير والواسع لتطبيق التيك توك في فترة وجيزة رغم حداثة.

5- منهج الدراسة وأدواتها

تندرج دراستنا من ضمن البحوث والدراسات الوصفية التي تهدف إلى جمع المعلومات والبيانات عن الظواهر لاستخلاص دلالاتها، مما يفيد في وضع تعميمات عن الظاهرة محل دراسة، كما تهدف إلى عرض صورة دقيقة لملامح الظاهرة التي يهتم الباحث بدراساتها حتى ييسر إدراكها وفهمها فهما دقيقا، ومعرفة العناصر التي تتكون منها وارتباطها ببعضها البعض، مما استلزم المنهج الوصفي كونه يناسب موضوع الدراسة وأهدافها.

- يعرف المنهج من الناحية اللغوية: أنه مشتق من الفعل نهج أي سلك وأتبع طريقا، وعليه فإن كلمة المنهج تعني الطريق المسلك والمتبع في إعداد البحث.

وهو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة لاكتشاف الحقيقة والإجابة على الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث وهو البرنامج الذي يحدد لنا السبيل للوصول إلى تلك الحقائق وطرق اكتشافها.¹

- المنهج الوصفي يعرف بأنه: طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها.

ويعرف كذلك على أنه محاولة الوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية لعناصر مشكلة أو ظاهرة قائمة للوصول إلى فهم أفضل وأحق أو وضع السياسات والإجراءات المستقبلية الخاصة بها.²

6- مجتمع البحث وعينته

¹ نصر سليمان وسعاد سطحي: منهجية إعداد البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار السلام للنشر والتوزيع، قسنطينة، د ط، ص 11-12.

² محمد سرحان علي المحمودي: مناهج البحث العلمي، دار الكتاب، ط 3، 2019، ص 46.

أ- مجتمع البحث:

يقصد بمجتمع البحث (الدراسة) جميع الأفراد أو الأحداث أو المؤسسات التي يمكن أن يكونوا أعضاء في عينة الدراسة.

- تعتبر مرحلة تحديد مجتمع البحث خطوة مهمة في أي بحث أو المجتمع العام يعني جميع المفردات التي لها صفة أو صفات مشتركة وجميع هذه المفردات خاضعة للدراسة، أو البحث من قبل الباحثة

- كما يعرف مجتمع البحث بأنه "جميع المفردات ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة"¹.

- وباختصار معنى مجتمع البحث (الدراسة) يشير إلى المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة².

- ويتمثل مجتمع البحث بهاته الدراسة في شباب حراثن بولاية جيجل.

✓ عينة البحث:

تعرف العينة على أنها جزء من المجتمع البحث يتم اختيارها وفقا لقواعد خاصة حيث تكون العينة المسحوبة ممثلة قدر الإمكان لمجتمع الدراسة لذلك يمكن تعريف العينة على أساس أنها مجموعة الوحدات التي يتم اختيارها من المجتمع الإحصائي³.

وقد اعتمدنا في دراستنا على هذه العينة العشوائية لأنها الأنسب والملائمة التي تخدم أغراض وأهداف دراستنا.

العينة العشوائية وهي طريقة لأخذ العينات بشكل عشوائي من المجتمع ويكون لكل عنصر من عناصر المجتمع نفس احتمالية الظهور، فتكون هذه الطريقة بمثابة تمثيل للمجتمع بأكمله مبتعدة عن التحيز وتعتبر العينة العشوائية أكثر طرق جمع البيانات شيوعا لأنها بسيطة و تتوصل لاستنتاجات غير متحيزة.

¹ كامل محمد المعري: أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار الثقافة، عمان، د ط، 2011، ص 139.

² محمد السيد علي: موسوعة المصطلحات التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، الأردن، ط1، 2011، ص 384.

³ دلال القافي ومحمود البياني: منهجية وأساليب البحث العلمي وتحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي، دار جامد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008، ص66.

✓ نوع الدراسة ومنهجها

✓ نوع الدراسة:

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية، كوننا نسعى إلى جمع المعلومات حول أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (التيك توك) على انحراف سلوك الشباب الجزائري وبالتالي تندرج دراستنا ضمن الدراسات الوصفية التي تهدف إلى اكتشاف الحقائق ووصف الظواهر وصفا دقيقا.

✓ منهج الدراسة:

من المعلوم أن كل دراسة تعتمد على منهج علمي في إعدادها وفي دراستنا اعتمدنا على المنهج الوصفي ويمكن تعريف المنهج الوصفي " بأنه طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها¹. ويعرف كذلك على أنه محاولة الوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية لعناصر مشكلة أو ظاهرة قائمة للوصول إلى فهم أفضل وأدق أو وضع السياسات والإجراءات المستقبلية الخاصة بها.

✓ الاستمارة (الاستبيان)

تعد الاستبيانات أكثر الطرق شيوعا لإجراء المسح الاجتماعي، والاستبيان عبارة عن قائمة من الأسئلة المعدة سلفا يوجهها الباحث إلى أفراد العينة (المبحوثين).²

يمكننا تعريف الاستبيان بأنه أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق استمارة يجري تعبئتها من قبل المستجيب، وقد وجدنا أنه في حالتنا الملاحظة والمقابلة فإن الباحث يكون سيد الموقف لأنه يعد الاستمارة وي طرح الأسئلة ويقوم بجمع وتدوين المعلومات بنفسه، وينظر أن يفعل المستجيب ذلك، بل في كثير من المقابلات لا تسمح الفرصة له أن يرى الاستمارة التي تحتوي على البيانات بينما في حالة الإجابة عن أسئلة الاستبيان فإن المستجيب يكون سيد الموقف، فهو يعبئ الاستمارة بكلماته ويخط يده حسب فهمه للأسئلة ومدى رغبته في الاستجابة.³

¹ محمد سرحان علي المحمدي: مناهج البحث العلمي، دار الكتب، ط3، 2019، ص 46.

² محمد محمود الجوهري: أسس البحث الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2009، ص 372.
فوزي عزابية وآخرون: أسباب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار وسائل للنشر والتوزيع، عمان، ط 6، 2011، ص 71.

و ذلك حسب كل من بيار بورديو، جان كلود شامبوردون.

يجب على أسئلة الاستبيان أن تكون موضوعية، تلك التي تتناول السلوكيات ولا تجمع إلا نتائج ملاحظات المبحوث السلوكية وعليه فإن التفسير لا يكون ذا قيمة إلا إذا استند للتصريحات بين الفكر النظري للموضوع المدروس والميداني.¹

تضم استمارة الاستبيان لموضوعنا هذا إلى جانب البيانات الشخصية لمفردات ذات العينة المحاور التالية:

المحور الأول: البيانات الشخصية

المحور الثاني: استخدامات الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي

المحور الثالث: دوافع استخدام موقع التيك توك

المحور الرابع: أثر استخدام التيك توك على سلوك الشباب الجزائري

المحور الخامس: متابعة المؤثرين وتأثيرهم بمواقع التواصل الاجتماعي (التيك توك) وانحراف سلوك الشباب الجزائري

✓ **حدود الدراسة:**

تقوم الدراسة الميدانية على تحليل واقع الميدان الذي يجري فيه البحث وبما أن أي دراسة ميدانية تتطلب تحديد مجالاتها المختلفة من مجال زمني ومكاني وبشري فهي في دراستنا كآلاتي:

✓ **المجال المكاني:**

أجريت هذه الدراسة على مستوى بلدية حراثن في ولاية جيجل حيث كان اختيارنا هذا بناء على اعتبارات ذاتية كوننا نقطن فيها هذا سهل علينا الاتصال بالمبحوثين وكذلك سهل علينا ملاحظتهم ورصد كل سلوكياتهم المتكررة التي تخدم دراستنا، مما وفر لنا الوقت والجهد.

✓ **المجال الزمني:**

محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتاب، القاهرة، 2009، ص 353¹

تم البدء في إنجاز هذه الدراسة مع بداية جانفي 2023 ومن خلال ذلك انقسمت فترة الإنجاز إلى

3 جوانب:

✓ الجانب المنهجي:

استمر البحث فيه طول الفترة الممتدة من بداية جانفي 2023 إلى منتصف شهر ماي من نفس السنة وقد شرعنا في صياغة مشكلة الدراسة وتساؤلاتها بالإضافة إلى صياغة الفرضيات ابتداء من شهر فيفري.

✓ الجانب النظري:

- استمر البحث فيه 4 أربع شهور.

✓ الميداني:

شرعنا فيه من شهر منتصف ماي من سنة 2023 وقد مر إنجازنا لهذا الجانب على مراحل هي:

- مرحلة جمع المعلومات: تحضير الاستمارة التي دامت حوالي يومين.

- مرحلة توزيع الاستمارة: التي دامت يومين كاملين.

- مرحلة تفريغ البيانات: دامت أسبوع.

- تحليل النتائج.

✓ أسباب اختيار العينة

وعن سبب اختيارنا في دراستنا هذه العينة العشوائية نذكر الأسباب التالية:

- توفير الجهد المبذول وتقليل التكاليف المادية.

- استثمار الوقت اللازم عند استخدام الباحث للعينة المتمثلة تمثيلا حقيقيا للمجتمع الأصلي.

- أن العينة مناسبة مع الأهداف الأساسية للبحث وطبيعة مجتمع البحث والمشكلة المراد دراستها.

- سرعة الحصول على نتائج جيدة وذلك لتجانس أفراد العينة.

7- المفاهيم:

✓ لغة:

✓ أثر:

أثر في ترك أثر ظاهر أحدث أثر في الأجسام في الصحة أثر التعب في العين، أعطى نتيجة حسنة دواء أثر في المريض ترك أثر نفسي (أثرت فيه القراءة) أثر فيه يمثل حرك عواطف وأثار الشعور أحدث انطبعا في فلان في النفس¹.

✓ اصطلاحا:

حالة نفسية ناتجة عن إضافة أفكار جديدة لدى المتلقي، تجعله عند تحركه مدفوعا بهذه الحالة النفسية، ومجموعة الأفكار والمعلومات التي لديه، ولهذه الحالة النفسية دور كبير بل أساسي في تغيير سلوك إنسان أو مجموعة من الناس لفترة معينة في اتجاه معين².

هو التغيير الذي يطرأ على المتلقي عند استقباله للرسالة الإعلامية، فقد تلفت انتباهه ويدركها وتضيف له معلومات جديدة أو ما يعدل عنه اتجاهاته القديمة، وقد يتصرف بطريقة جديدة ويعدل سلوكه السابق³.

✓ إجرائيا:

كل ما أنشأه الإنسان أو أنتجه أو اكتشفه أو عثر عليه أو عدله أو رممه مما له علاقة بالتراث الإنساني، كل التغييرات التي تطرأ على الأفراد في سلوكياتهم وقيمهم.

✓ مواقع التواصل الاجتماعي:

¹ إنطوان نعمة، المنجد في اللغة العربية المعاصرة، د ط، دار المشرق لبنان، 2000، ص 7.

² محمد عبد الحميد، دراسات الجمهور في بحوث الإعلام، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 1993، ص 7.

³ محمد حجاب، الإعلام، د ط، دار النشر والتوزيع، 2004، ص 286.

يعرف راضي زاهر شبكات التواصل الاجتماعي بأنها منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات، أو جمعة مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية.

- منظومة من الشبكات التي تسمح للمشاركة بإنشاء موقع خاص به، ثم ربطه من خلال نظام إلكتروني اجتماعي مع أعضاء لهم نفس الاهتمامات والهوايات¹.

- يعرفها عباس الصادق على أنها: مواقع اجتماعية على الانترنت تعتبر الركيزة الأساسية للإعلام الجديد أو البديل الذي يتيح للأفراد والجماعات التواصل فيما بينهم عبر الفضاء الافتراضي².

- تعبر عن كل أشكال العلاقات والاتصالات المتداخلة التي يقيمها الأفراد والجماعات بطريقة رسمية أو غير رسمية في كل مجالات الحياة اليومية من أجل تنظيم العمليات المتبادلة³.

- إجرائياً:

مواقع التواصل عبارة عن فضاء إلكتروني يستخدمها الأفراد والجماعات من أجل التواصل والاتصال فيما بينهم من خلال الخدمات التي تقدمها إليهم.

✓ الانحراف:

- الانحراف في معناه الواسع هو الخروج عن السياق الاجتماعي العام، إلا أنه يصعب الاتفاق على تعريف محدد للانحراف لأنه مسألة نسبية فما يعتبر انحرافاً في هذا المجتمع قد لا يعتبر كذلك في مجتمع آخر، ويختلف في المجتمع الواحد من حقبة زمنية لأخرى، بفعل التغيرات الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية والاقتصادية في الوقت الذي كان يعد فيه الاختلاط انحرافاً، ومن المحرمات الاجتماعية في المجتمعات العربية والإسلامية أصبح اليوم سمة طاغية على أغلب مؤسسات المجتمع، ولم تعد النظرة له بنفس النظرة السابقة، وأصبح ينظر إليه كأمر اعتيادي وأبعد من ذلك الاختلاف في تفسير الانحراف قد يتفاوت من طبقة اجتماعية لأخرى في نفس المجتمع⁴.

¹ راضي زاهر: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم، مجلة التربية، العدد 15، جامعة عمان الأهلية، عمان، دط، 2003، ص 30

² عباس مصطفى الصادق: الإعلام الجديد المفاهيم-الوسائل-التطبيقات، دار الشروق للنشر والطباعة، الأردن، دط، 2008، ص 218.

³ ناصر قاسمي: مصطلحات أساسية في علم الاجتماع والإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، دط، 2017، ص 150.

⁴ بسام محمد أبو عليان: الانحراف الاجتماعي والجريمة، ط3، جامعة الأقصى، 2016، ص 18.

- إجرائيا:

هو انحراف عن القيم والمعايير الاجتماعية المتعارف عليها في مجتمع ما، ولا يعد جريمة لأنه ليس هناك نص قانوني يدعو إليه.

✓ سلوك:

هو أي استجابة أو فعل صادر عن كائن عضوي، وهذا السلوك بالمعنى العام إفرازات الغدد، وسرعة دقات القلب، وزيادة ضغط الدم، وكذلك من مشاعر الخوف والندم، وعمليات التفكير والتدبر والإدراك والحكم كلها داخلة في معنى السلوك بالمفهوم العام.

وهناك من يحصر السلوك على الأطفال الظاهرة التي يمكن ملاحظتها من الخارج (المدرسة السلوكية) ومن هنا فإن عمليات التفكير والتذكر والإدراك والحكم والمشاعر الداخلية، لا تدخل في مفهوم السلوك، والواقع أنه لا يمكن إهمال المشاعر في فهم السلوك الإنساني للارتباط القوي بين الجوانب الذاتية والجوانب الموضوعية الخارجية، غير أن المهني المختص بدراسة السلوك الإنساني يركز أحيانا على دراسة السلوك الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية مع عدم إهماله للأبعاد الذاتية للسلوك، وذلك عندما يهتم بوجه خاص بالمشكلات الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك¹.

السلوك هو أي فعل يستجيب له الكائن الحي بذمته لموقف ما استجابة واضحة للعيان، وتكون عضلية أو عقلية أو كلاهما معا، وتترتب عن هذه الاستجابة تجربة سابقة، وقد يكون السلوك فطريا أو مكتسبا².

✓ الشباب:

✓ لغة:

¹ عثمان عمر بن عامر، مفاهيم أساسية في لم الاجتماع والعمل الاجتماعي، جامعة قاريونس، 2002، ط1، ص46.
² محمد حمدان، معجم مصطلحات التربية والتعليم، عمان، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، 2005، ط1، ص 33-34.

الشباب كمفهوم يتضمن تلك الفترة الزمنية المبكرة من حياة الإنسان والتي تتميز بالقدرة على النمو والنشاط والحيوية وتقع في مرحلة الطفولة والرجولة أو الأنوثة.

- كالتشبه وقد شبه يشبها وجمع شباب فالشباب وشباب الشيء أو له والشباب بالكسر: النشاط. ويقال رجل مشبوب أي ذكي الفؤاد منهم وحسن الوجه متوهج اللون¹.

✓ اصطلاحاً:

يعرف الشباب بأنه المرحلة العمرية التي تبدأ في غالبية بلدان العالم من سن 18 سنة حيث يكون الفرد مسؤولاً عن تصرفاته أمام قانون والقضاء ونهاية سن الشباب تنتهي نظرياً في الثلاثينات حيث تبدأ مرحلة ولكن ذلك يتوقف على شعور الفرد الداخلي حيث يمكن لبعض الناس الشعور بأنهم ما زالوا يعيشون مرحلة شبابهم، رغم أن أعمارهم تتجاوز الأربعين وأحياناً الخميس والستين².

- كما عرفه محمد علي محمد بأنه: « ظاهرة اجتماعية تشير إلى مرحلة من العمر تعقب مرحلة المراهقة وتبدو خلالها علامات النضج الاجتماعي والنفسي والبيولوجي واضحة»³.
إجرائياً: الشباب هو مصطلح يطلق على مرحلة عمرية هي ذروة القوة والحيوية لنشاط بين جميع مراحل العمر لدى البشر وتختلف تلك المراحل العمر لدى البشر.

✓ مفهوم الشباب:

- لغة:

- الشباب لغة مشتقة من شباب، يشيب، تشيباً وتشيباً وتشيبه والشباب هو الغلام من سن البلوغ إلى الثلاثين، وجمع شبان وشباب وشبيبة⁴.
- ظاهرة اجتماعية تشير إلى مرحلة من العمر تعقب مرحلة المراهقة وتبدو خلالها علامات النضج الاجتماعي والنفسي والسوسولوجي⁵.

¹ عبد الرؤوف عامر، الشباب استثمار وفن الفراغ، ط1، القاهرة، دار الجوهرة للنشر والتوزيع، 2015، ص26.

² مجدي عزيز إبراهيم، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2009، ص660.

³ الخنساء نومي، دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب جامعي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، جامعة محمد خيضر، 2017، ص224.

⁴ عيسى مومني، المنار قاموس عربي، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر، 2008، ص320.

⁵ محمد علي محمد: الشباب العربي والتغيير الاجتماعي، بيروت، دار النهضة العربية، 1985، ص12.

- تعريف الإجرائي:

✓ الانحراف السلوكي للشباب: هو تصرف يبدر من الشباب يكون مخالف للقيم الاجتماعية والحياء

الإنساني ويترتب عليه إلحاق الأذى به أو لغيره من أفراد المجتمع.

- الانحراف سلوك: هو وصف للأفعال أو السلوكيات التي تخترق أو تنتهك المعايير الاجتماعية بما في

ذلك القوانين المسنونة.

الفصل الثاني: المقاربات
النظرية لموضوع الدراسة

تمهيد:

إن التراث السوسيولوجي يتوفر على جملة من النظريات التي تتسم بنظرة دقيقة لمختلف الظواهر في المجال الاجتماعي، لكنها كانت أحيانا عامة وشاملة نظرا لاهتمام بعضها بجوانب معينة من هذه القضايا، وتركيزها على عوامل محددة، وفي هذا الفصل سيتم استعراض النظريات التي تناولت موضوعنا.

1- المقاربات النظرية:

2- المدخل النظري (نظرية الدراسة)

1-2 نظرية الاستخدامات والإشباع:

فقد افترضت هذه النظرية أن الجمهور يستخدم المنتج الإعلامي لإشباع رغباته، وأن دور وسائل الإعلام هو تلبية هذه الاحتياجات.

- مفهوم النظرية: انطلق مفهوم النظرية من خلال تعرض الجمهور للمنتج الإعلامي للإشباع رغبات كامنة معينة استجابة لدوافع الحاجات الفردية .

- أصول ونشأة هذه النظرية: يرجع اهتمام بالإشباع التي تقدمها وسائل الإعلام الجماهيري إلى بداية بحوث الاتصال الجماهيري، حيث اهتمت بالأصل بدراسة التأثيرات قصيرة المدى لوسائل الإعلام، ومن المنظور التاريخي نجد أن بحوث هذه النظرية قد بدأت تحت مسميات أخرى منذ بداية الأربعينيات وفي مجالات قليلة من علم الاجتماع التي تتعلق بالاتصال الجماهيري التجريبي على دراسة مضمون وسائل الإعلام بشكل أكثر من تركيزها على اختلافات إشباع الفرد كما يقول عالم الإعلام والاتصال الجماهيري **كانتر**.

ومن هذا المنطق نجد أن بدايات البحوث الأولى لهذه النظرية قد ضاعفت تصنيفات استخدام الراديو والصحف حيث افترضت عالمة الاتصال " هيرتا - هيرتزوج " وجود خمسة احتمالات للجمهور من برامج المسابقات وهي:

1- تنافسية.

2- تربية.

3- التقدير الذاتي.

4- الرياضة.

5- اشباعات مستمعي المسلسلات في الراديو وهي التحرر العاطفي، التكرير المبني على الرغبة، النضح.

من ناحية ثانية استنتج الباحث " ستثمان " دوافع الاهتمام بالاستماع الموسيقي والجادة والراديو، ولايسفيلد وودلف فيسك عن تطور الطفل بالفكاهة بينما لاحظ بيرلسون استخدامات عديدة للصحيفة من أجل الأخبار وتفسير الشؤون العامة وكأداة من أدوات الحياة، الراحة، الاعتبار والاتصال الاجتماعي.

ومن الجدير بالذكر أن هذه النظرية، انطلقت بصورة خاصة على ضوء الأبحاث التي قام بها كل من هيرتا وهيدرنج عام 1944 والتي هدفت للكشف عن اشباعات الجمهور والرأي وتوصلت إلى ضرورة اشباع الحاجات العاطفية، وخلال عام 1945 فقد تمكن بيرلسون من تحليل توقف ثماني صحف عن الصدور لمدة أسبوعين بسبب إضراب عمال التوزيع حيث وجه سؤالاً للجمهور ما الذي افتقده بسبب غياب هذه الصحف وتوصل إلى أن ما تقوم بأدوار مهمة للجمهور في نقل الأخبار والمعلومات والهروب من الواقع اليومي، هذا وقد كان لهذه النظرية أول ظهور على يد اليهودكاتنر وبيرمر في كتابيهما استخدام وسائل الإعلام من جهة أخرى ودوافع استخدام الفرد من جهة أخرى.¹

✓ أهداف نظرية الاستخدامات والاشباعات:

- محاولة التعرف على استخدام الأفراد للوسائل الاتصال على اعتبار أن الجمهور نشيط ويستطيع أن يختار ويستخدم الوسائل التي تشبع حاجاته وتوقعاته.
- الكشف عن العلاقات المتبادلة بين دوافع الاستخدام وأنماط التعرض والاشباعات.
- تحديد دوافع تعرض الأفراد لوسائل الاتصال، والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرض.
- التأكيد على نتيجة استخدام وسائل الاتصال بهدف فهم عملية الاتصال الجماهيري.
- معرفة دور العوامل الوسيطة وتأثيرها في الاستخدامات والاشباعات.²

✓ فروض نظرية الاستخدامات والاشباعات:

- جمهور المتلقين هو جمهور نشيط، واستخدامه لوسائل الإعلام هو استخدام موجه لتحقيق أهداف معينة.

بسام عبد الرحمان، المشاقبة: نظريات الإعلام، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2014، ص 84.¹
بسام عبد الرحمان، مرجع سبق ذكره، ص 93.²

- يمتلك أعضاء الجمهور القدرة على تحديد احتياجاتهم وتحديد الوسائل المناسبة لتلبية هذه الاحتياجات، ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية وعوامل التفاعل الاجتماعي وتنوع الحاجات.
 - تنافس وسائل الإعلام ومصادر أخرى لإشباع الحاجات مثل الاتصال الشخصي أو المؤسسات الأكاديمية أو غيرها من غيرها من المؤسسات، فالعلاقة بين الجمهور ووسائل الإعلام تتأثر بعوامل بيئية عديدة.
 - يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال، وليس من خلال محتوى الرسائل فقط.¹
- ✓ الإسقاط نظرية الاستخدامات والإشباع:

ترتبط نظرية الاستخدامات والإشباع ارتباطاً وثيقاً بموضوع دراستنا الذي يتناول استخدام الشباب الجزائري لمواقع التواصل الاجتماعي خاصة التيك توك ونظراً لشعبية تطبيق التيك توك وقد أصبحت تستخدم من طرف هذا الأخير في مجالات الحياة ولعل استخدامهم له مرتبط ومتعلق بإشباع حاجاتهم التي يريدون تحقيقها أو إشباع رغبتهم عن طريقها من خلال خلق الصداقة، التسلية، التعريف بالذات، المشاهدة، التأثير والتأثير، التفاعل وغيرها والحصول على الأخبار والمعلومات وغيرها من الخدمات التي يقدمها هذا الموقع، وبالتالي فإن الشباب يعتمد على استخدام الشباب لهذا الموقع يحقق لهم جملة من الإشباع والرغبات التي يريد تحقيقها.

2-2 النظرية البنائية الوظيفية:

تعتمد نظرية البنائية الوظيفية في تحليلاتها على مفهومين رئيسيين هما البناء والوظيفة. ويشير مصطلح " البناء " إلى الطريقة التي تنظم بها الأنشطة المتكررة في المجتمع والواقع أن السلوك الأسري والنشاط الاقتصادي والنشاط السياسي، والعقيدة وغيرها من الأشكال الأنشطة المجتمعية. ويشير مصطلح " وظيفة " إلى المساهمة بشكل معين من الأنشطة المتكررة في الحفاظ على استقرار وتوازن المجتمع.²

بسام عبد الرحمان، مرجع سبق ذكره، ص 94.¹

د حسن عماد مكاوي ود. ليلي حسين السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية البنائية، ط 1، القاهرة، 2022، ص 2.²

✓ مفهوم البنائية الوظيفية:

يعاني مصطلح الوظيفية البنائية من عدم التحديد لأنه استخدم بمعان متعددة لكن النتائج في تلك الاستخدامات بتصور ارتباط أنساق الاجتماعية المنتظمة والتميزة عن بعضها البعض بطرق مختلفة فحسب قاموس علم الاجتماع الحديث، تقوم الوظيفية بتحليل الظواهر الاجتماعية في حدود الوظائف التي يتم إنجازها داخل نسق السوسيو ثقافي. وعليه يشير مصطلح إلى مساهمة تشكل معين من الأنشطة المتكررة في الحفاظ على استقرار وتوازن المجتمع، وتحديد الأدوار التي يقوم بها كل عضو في علاقاته بالتنظيم ككل.

وفي هذا يشير **كينجزي دفير** أن مفهوم الوظيفة يشمل دراسة الدور باعتباره وظيفة يقوم بها كل عضو في الجماعة أو المجتمع أو النسق أو المؤسسة التي ينتمي إليها. ودراسة العلاقة المتبادلة بين الدور الوظيفي والبناء الاجتماعي، أما مفهوم البنائية الوظيفية فقد ظهر تحديدا عند **روبرت ميدتون** بعد التطور الكبير الذي عرفه مفهوم الوظيفة في التحليلات المعاصرة كتحليلات **بارسوتر** بتبنيه دراسة الظواهر الاجتماعية من حيث العلاقة المتبادلة بين البناء والوظائف فأخذ أبعادا بنائية والوظيفية.¹

✓ النقد الموجه للنظرية الوظيفية:

النقد الموجه للنظرية الذي يمكن في أن توضيحات **ميرتوف** إلى تمثل إضافات هامة بالنسبة لعلماء الاجتماع الذين يصرون على استعمال التحليلات الوظيفية في دراستهم للوظائف الاجتماعية فتعديلاته للصيغ القديمة للنظرية تعد تعديلات ضخمة.

- يرى علماء الاجتماع النظرية الوظيفية أن كل جزء وظيفته في المجتمع ولا توجد أجزاء غير وظيفية.
- في حين يرى بعض أنصار الوظيفية المحدثين أن هناك أجزاء غير وظيفية أو أنها وظيفية لبعض الأفراد وغير وظيفية للآخرين.
- يرى علماء النظرية الوظيفية أن المجتمع في حالة توازن وتضامن باستمرار، في حين يرى علماء الصراع أن المجتمع في حالة صراع مستمر.

نصيرة رداق: تصورات الشباب الجزائري لاختيار للزواج عن طريق الإعلانات الصحفية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال تخصص علاقات عامة واتصال، قسنطينة، 2009، 2010، ص 38.

- يرى علماء الوظيفة أن القيم هي التي توجه سلوك الأفراد لم يهتم أنصار الوظيفة بالتغيير، وركزوا على الاستقرار في المجتمع ورغم أن التغيير جزء من طبيعة المجتمع، ولم يحاولوا أن يفسروا أسباب تغيير المجتمعات.¹

✓ إسقاط نظرية الوظيفة:

تم اختيار هذه النظرية لأن الوظيفة تعني أكثر بدراسة هذه المواضيع كونها تمثل إحدى المنظورات المفسرة لشبكات التواصل الاجتماعي باعتبارها أداة محورية في بناء منظورة فكرية متجددة وتفاعلية تتزامن مع تطورات البيئية الاتصالية التي يتواجد فيها الفرد خاصة في ظل التغيرات الحاصلة في المجتمع التي جعلت شبكات التواصل الاجتماعي من أهم الوسائل الإعلامية التي يتواصل بها الشباب، إضافة إلى تطبيق التيك توك باعتباره هو الأخر أداة يستخدمها الشباب في حياتهم اليومية لما لها من مزايا هي الأخرى. لهذا فالمنظور البنائي الوظيفي يساعد في دراسة ما تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي عامة والتيك توك خاصة.

3-2 النظرية السلوكية:

" تعتبر النظرية السلوكية من النظريات الكبرى في علم النفس، حيث يطلق على هذه النظرية عدة تسميات منها: اسم نظرية المثير والاستجابة، ونظرية التعلم، ويقوم مبدأ هذه النظرية على أساس المثير والاستجابة، أي لا استجابة بدون مثير، بل أن عملية التعلم تحدث نتيجة لحدوث ارتباطا بين مثير ما واستجابة معينة"².

" والاهتمام الرئيسي للنظرية السلوكية هو السلوك: كيف يتعلم وكيف يتغير وتتضمن عملية الإرشاد محور التعلم وإعادة التعلم، ويرى أصحاب هذه النظرية بأن السلوك الإنساني عبارة عن مجموعة من العادات التي يتعلمها الفرد ويكتسبها أثناء مراحل نموه المختلفة، ويرجعون ذلك إلى العوامل البيئية التي يتعرض لها الفرد، فسلوك الفرد خاضع لظروف البيئة، فتصرفات الفرد سواء كانت سوية أم شاذة فهي من وجهة نظرهم سلوكيات متعلمة"³.

وتتمثل المفاهيم الرئيسية للنظرية السلوكية في بعض المفاهيم التالية:

مصطفى بوجلال: علم الاجتماع المعاصر بين الاتجاهات والنظريات، ديوان المطبوعات الجامعية، 2015، ص ص 122 . 123.¹
عبد العزيز عبد الكريم المصطفى: علم النفس الحركي، الرياض، دار الإبداع الثقافي، د ط، 1955، ص 52.²
محمود محروس الشناوي: نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، دار غريب، القاهرة، د ط، 1996، ص 53.³

- السلوك والاستجابة: يمثل السلوك كل المظاهر النفسية للفرد سواء كانت هذه المظاهر قولاً أو فعلاً، إما الاستجابة فهي كل ما يظهر لدى الفرد من ردود فعل على مثير يتعرض له.
- الإطفاء: هو إغفال وتضائل وخمود واختفاء سلوك المتعلم إذا لم يمارس ويعزز، وفي هذا الأسلوب يحاول المرشد محو السلوك الغير متوافق وذلك بإغفاله حتى ينطفئ، حيث يغفل السلوك غير مرغوب إلى أن يظهر السلوك السوي المطلوب فيثيبه ويعززه.
- التعزيز الموجب: بمعنى إثابة السلوك المطلوب ويتم ذلك بإثابة العميل على السلوك السوي المطلوب مما يعززه ويؤدي إلى النزعة إلى تكرار نفس السلوك المطلوب إذا تكرر الموقف.
- التقرير السالب: يعني العمل على ظهور السلوك المطلوب وذلك بتعريض العميل لمثير غير سار أثناء السلوك غير المرغوب، ثم إزالة المثير غير السار مباشرة بعد ظهور الاستجابة المطلوبة.
- التشكيل التدريجي للسلوك: يمثل أحد أهداف عملية العلاج النفسي بالطريقة السلوكية، حيث يسعى المعالج إلى تشكيل سلوك جديد ومقبول يحل محل السلوك الذي يسعى إلى إزالته.¹

✓ أسس النظرية السلوكية:

" تقوم هذه النظرية على عدة أسس هي:

- السلوك هو وحدة الدراسة في الأبحاث النفسية.
- جميع أنواع السلوك هي نتاج التعلم، والسلوك المضطرب يكون نتيجة تعلم خاطئ من البيئة.
- دور البيئة في تعلم السلوك أكبر من دور الوراثة.
- الاعتماد على أسلوب الملاحظة المباشر في قياس السلوك.
- الاهتمام بنواتج السلوك الظاهر أكثر العمليات العقلية الداخلية.
- السلوك يتشكل من ارتباطات بين المثيرات والاستجابات "².

✓ النقد الموجه للنظرية السلوكية:

من النقد الذي وجه للنظرية السلوكية الآتي:

سامي محمد ملجم: مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، دار المسيرة، عمان، د ط، 2000، ص 192.¹
عطية محسن علي: المناهج الحديثة وطرق التدريس، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2012، ص 131.²

- تبسيط السلوك الإنساني بما لا يتناسب مع طبيعة الإنسان.
- المبالغة في أثر البيئة وتجريد الإنسان من قدرته على التعامل مع البيئة والظروف المحيطة به.
- إهمال القيم والمعتقدات لدى الإنسان.
- إهمال الجانب الوجداني لدى الإنسان.

✓ إسقاط النظرية السلوكية:

تركز هذه النظرية على السلوك كونها تعي أكثر بدراسته من خلال التجربة والتطبيق، فهي تعتمد بشكل أساسي على دراسته وتحليل سلوكيات وتصرفات الشباب في ظل تحديات والتغيرات الحاصلة للمجتمع حيث أن هذا الأخير يؤثر في البيئة من خلال ما يظهر أو يصدر من ردود أفعال على مثير يتعرض له. واكتساب مجموعة من السلوكيات والعادات من خلال التطور العلمي والانتشار الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي التي أصبحت ركيزة أساسية في حياتهم لا يمكن التخلي عليها أو الاستغناء عنها. وتتناسب أفكار وفروض هذه النظرية مع دراستنا الحالية، حيث تفسر لنا التغيرات التي طرأت على سلوكيات الشباب حيث ترى هذه النظرية أن السلوك المضطرب يكون نتيجة التعلم الخاطئ من البيئة، في الشباب في وقتنا الحالي يتأثرون بمواقع التواصل الاجتماعي بصفة عامة والتيك توك بصفة خاصة ويكتسبون سلوكيات خاطئة من خلاله.

3- الدراسات السابقة:

✓ دراسة هناء النابلسي بعنوان: " مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الشباب الجامعي "

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الآثار التي يحدثها استخدام مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي على الشباب الجامعي من النواحي الذاتية والشخصية والسلوكية.¹

✓ معرفة تأثير استخدام مواقع شبكات التواصل الاجتماعي على شخصية وقد انطلقت من فرضية

رئيسية مفادها: ما مدى تأثير مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي على الشباب اجتماعيا

(الشخصية، والسلوك)؟

ويندرج ضمنها فرضيات فرعية.

هناك النابلسي: مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الشباب الجامعي، دراسة عربية من طلبة الجامعات الأردنية، دراسات العلوم الإنسانية¹ والاجتماعية، المجلة 48، العدد 3، الملحق 1، 2021.

✓ هل يوجد أثر اجتماعي ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.5) للاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الشباب الجامعي؟.

✓ هل توجد فروق اجتماعية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.5) لاستخدام مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي بين الشباب الجامعي تعزي بعض الخصائص الديموغرافية (النوع الاجتماعي، الجامعة والعمر)؟

وقد اعتمد على المنهج الوصفي وأجريت الدراسة على عينة مكونة من 3 طلاب وطالبة لجامعة عمان أهلية وقد تم اختيار العينة بطريقة قصدية وتم جمع البيانات عن طريق استبانة كأداة لجمع البيانات وقد توصلت الدراسة إلى جملة من نتائج أهمها:

✓ أن مواقع التواصل الاجتماعي وشبكات التواصل لها أثر على الشباب الجامعي من ناحية تأثير على السلوك والشخصية.

✓ تأثر سلوك الشباب الجامعي بالمشيرات التي يتعرض إليها في وسائل التواصل الاجتماعي بما تقدمه من رسائل مستمرة وسريعة بمختلف الأشكال والصور.

✓ **التعقيب:**

لقد تطرق الباحث في دراسته إلى دراسة مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الشباب الجامعي حيث تشابهت مع دراستنا الحالية في المتغيرين ويعتبر مواقع التواصل الاجتماعي متغير مستقل وانعكاسات على سلوك الشباب متغيرا تابع حيث أن كلاهما اهتما بمواقع التواصل الاجتماعي والانعكاسات الناتجة عنها على سلوك الشباب وما ينتج عنها.

فأفادتنا هذه الدراسة من حيث الهدف واثر وسائل التواصل الاجتماعي بصفة عامة والشباب الجامعي بصفة خاصة وأهمية الرسائل والمواعظ بمختلف الأشكال والصور.

واختلفت مع دراستنا في طريقة اختيار المنهج فدراستنا اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي في حين اعتمدت دراستهم على المنهج الوصفي، إما في أداة الدراسة فدراستنا استعملت المقابلة والملاحظة، أما دراسة هناء النابلسي فاعتمدت على جمع البيانات عن طريق الاستبانة.

✓ دراسة أحمد جاسم مطرود بعنوان: " مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على سلوك الشباب الاجتماعي "

تهدف هذه الدراسة علمياً إلى التعرف على مواقع التواصل الاجتماعي، وأثرها السلبي الذي تلعبه في التأثير في سلوك الشباب الجامعي، ومحاولة الكشف عن العوامل التي تدفع الشباب الجامعي إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ذات التأثير السلبي كما تهدف إلى التعرف على كيفية استخدام هذه المواقع ومحاولة التعرف على الآثار السلبية التي تتركها مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الشباب الجامعي.¹

وفي إطار البحث ضمن هذه الدراسة تم طرح التساؤلات التالية:

- ✓ هل هناك مواقع تواصل اجتماعي سلبية؟
- ✓ ما المواقع الأكثر فعالية واستخداماً عند الشباب الجامعي؟
- ✓ ما الآثار التي تتركها هذه المواقع على سلوك الشباب الجامعي؟
- ✓ إلى أي مدى يمكن لمواقع التواصل الاجتماعي التأثير في سلوك الشباب الجامعي؟
- ✓ ما الحلول والسبل التي يمكن أن تحد من أو تواجه هذه الظاهرة؟

ومحاولة الإجابة عن مجموع هذه الأسئلة تم طرح الفرضيات التالية:

- ✓ توجد علاقة بين جنس المبحوثين وعدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
- ✓ توجد علاقة بين أسباب الارتباط بمواقع التواصل الاجتماعي وبين التأثير السلبي في سلوك الشباب الجامعي.
- ✓ توجد علاقة بين عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والشعور بالاغتراب والعزلة عن المجتمع.
- ✓ توجد علاقة بين عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبين تأثيرها في انخفاض المستوى العلمي للشباب الجامعي.

أحمد جاسم مطرود: مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على سلوك الشباب الجامعي، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، مجلد 28، العدد 5، 2020.

وتم الاعتماد في هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي الذي يتلاءم وطبيعة الدراسة الحالية، وقام الباحث بتصميم استبانة احتوت على عدد من الأسئلة.

ويتمثل مجتمع الدراسة في جميع الطلبة المستمرين في الدراسة للعام الدراسي (2017/2018) في جامعة بابل، وتم سحب عينة عددها 125 طالب وطالبة.

وقد تم التوصل إلى النتائج التالية:

✓ توصلت الدراسة أن الذكور أكثر من الإناث استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي وهذا ما أكده اختبار الفرضية الأولى.

✓ وجود تأثير سلبي على سلوك الشباب الجامعي نتيجة لعدة أسباب منها: الهروب من الواقع والإفراط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في قضاء أوقات فراغهم.

✓ توصلت الدراسة إلى شعور الطلبة بالاغتراب والعزلة عن المجتمع لاسيما الذكور بسبب زيادة الساعات التي يقضونها في استخدام هذه المواقع.

✓ انخفاض المستوى العلمي للطلبة عامة إذ وصلت نسبة الذين أجابوا بأن مواقع التواصل الاجتماعي أثرت بشدة على مستواهم الدراسي إذ وصلت نسبتهم (55,2%) مقارنة بالذين أجابوا بأنها لا تؤثر.

✓ **التعقيب:**

وقد تتشابه هذه الدراسة لأحمد جاسم مطرود مع دراستنا الحالية في المتغير المستقل لمواقع التواصل الاجتماعي واختلفوا في المتغير التابع انعكاسات على السلوك الشباب الجامعي، وكذلك اختلفوا في العينة فالدراسة الحالية اعتمدت على الشباب الجزائري بصفة عامة، إما الدراسة السابقة فركزت على الشباب الجامعي لجامعة بابل للعام الدراسي (2017/2018). أما في اعتمادهم على المنهج والأداة فقد استعملوا المنهج المسح الاجتماعي وجمع البيانات (الاستبانة) أما دراستنا فاعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي وجمع البيانات والملاحظة والمقابلة.

✓ دراسة ملوكي عبد الله بعنوان: " أثر مواقع الشبكات الاجتماعية في نشر الانحراف السلوكي لدى الشباب "

نوع الدراسة: أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم الإعلام والاتصال.

تهدف هذه الدراسة لرصد أكبر عدد ممكن من الحقائق حول مدى إسهام مواقع الشبكات الاجتماعية في نشر السلوكيات المنحرفة خاصة لدى شريحة الشباب.

وكذا الكشف عن اثر الفضاء الافتراضي، وأثره في صناعة السلوكيات المنحرفة والكشف عن مدى إسهام مواقع الفضاء الافتراضي في إشباع الحاجات والرغبات العدوانية لدى الأفراد والمؤدية بدورها إلى نشر السلوكيات المنحرفة. وتهدف كذلك إلى تحديد أهم العوامل المساعدة على انتشار الانحرافات السلوكية في الواقع المعيشي انطلاقاً من العالم الافتراضي من خلال مواقع الشبكات الاجتماعية، وإبراز أثر مضامين العنف والعدوان من خلال الفضاء الافتراضي ومواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز نشر الانحرافات السلوكية خاصة لدى شريحة الشباب.¹

وقد انطلقت هذه الدراسة من طرح التساؤل الرئيسي التالي:

- ما هي علاقة استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية في نشر الانحراف السلوكي لدى الشباب؟

والذي اندرج عنه تساؤلات أخرى فرعية والمتمثلة في:

✓ كيف تساهم مضامين الانحراف والعنف المبنوثة في مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز سلوكيات الانحراف لدى شباب مدينة قسنطينة؟.

✓ ما هي انعكاسات استخدام شباب مدينة قسنطينة وتفاعلهم العشوائي مع تطبيقات مواقع الشبكات الاجتماعية والجماعات الرقمية؟.

✓ هل هناك علاقة ارتباطية بين عدم وعي المستخدم سياسات خصوصية الاستخدام بالإضافة إلى نقص كفاءته أثناء تفاعله مع الجماعات الافتراضية في مواقع الشبكات الاجتماعية ومساهمتها في توجيهه أو تعرضه إلى الانحراف السلوكي العدوانية؟.

عبد الله ملوكي: أثر مواقع الشبكات الاجتماعية في نشر الانحراف السلوكي لدى الشباب، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة باتنة، 2019.

للإجابة عن هذه الأسئلة تم طرح الفرضيات التالية:

- ✓ توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مضامين العنف والعدوان في مواقع الشبكات الاجتماعية وتعزيز انتشار السلوك المنحرف لدى شباب مدينة قسنطينة.
 - ✓ كلما زاد تعرض عينة الدراسة إلى مضامين الانحراف والعنف من خلال مواقع الشبكات الاجتماعية ساهم ذلك في زيادة تعلم وتعزيز انتشار الانحراف والعنف لديهم.
 - ✓ تساهم عدم الكفاءة التقنية لدى الشباب المستخدم لمواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز انتشار الانحراف السلوكي المرتبط بالقرصنة والجرائم الالكترونية.
 - ✓ يساهم عدم وعي المستخدم بشروط وقوانين استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز انتشار الانحرافات السلوكية المرتبطة بالجرائم الالكترونية لدى شباب قسنطينة.
- وقد اعتمدت هذه الدراسة على استخدام المنهج الوصفي التحليلي والذي يعد الأنسب لمثل هذه الدراسات، كما اعتمدت على كل من المنهج الكمي والمنهج الإحصائي.

وقد خلصت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- ✓ توجد علاقة ارتباطية قوية جدا ذات دلالة إحصائية بين قبول عينة الدراسة لأشخاص غرباء من خلال مواقع الشبكات الاجتماعية وأنواع الانحرافات السلوكية التي يتعرضون إليها.
 - ✓ توجد علاقة ارتباطية قوية ذات دلالة إحصائية بين هذه تعرض عينة الدراسة خاصة إلى مضامين الانحراف، العنف والجريمة من خلال مواقع الشبكات الاجتماعية وأنواع الانطباعات والسلوكيات المنحرفة التي تشكلها هذه الأخيرة لدى المبحوثين.
 - ✓ توجد علاقة ارتباطية قوية جدا ذات دلالة إحصائية بين التعرض إلى مضامين العنف والانحراف في صيغتها المرئية والمساهمة في انتشار الانحراف السلوكي لدى عينة الدراسة.
 - ✓ توجد علاقة ارتباطية بين مضامين العنف والانحراف المكتوبة من خلال مواقع الشبكات الاجتماعية في علاقاتها بتعزيز السلوك المنحرف لدى عينة الدراسة.
- ✓ **التعقيب:**

إن اختيارنا لهذه الدراسة يتوقف على كونها تتشابه مع دراستنا الحالية في المتغيرين حيث يتناولان أثر استخدام مواقع شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الانحراف السلوكي لدى الشباب فالمتغير

المستقل هو اثر مواقع الشبكات الاجتماعية والمتغير اللاحق هو الانحراف سلوك الشباب، حيث أن كلاهما يتحدث عن دور استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتتشابه كذلك في بعض الأهداف كونهما يهدفان إلى التوصل إلى مجموعة من النصائح والإرشادات والحد من انتشار الانحراف سلوك لدى الشباب.

واختلفت في نقاط أخرى حيث أن دراستنا اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي والمقابلة والملاحظة والاستبيان كأدوات لجمع البيانات أما هذه الدراسة فاعتمدت على المنهج الوصفي والاستبيان فقط.

الإطار النظري

الفصل الثالث: تطور الإعلام الجديد
(التيك توك)

تمهيد:

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي من المواضيع التي نالت اهتمام الباحثين مع انتشار تطبيق التيك توك، الذي اكتسح مكانة هامة وترجع على عرش مواقع التواصل الاجتماعي في فترة زمنية وجيزة جدا لشعبيته. حيث أصبح يعتمد كأسلوب حياة لا يمكن الاستغناء عنه خاصة لدى الشباب لإثبات وجوده الفاعل وسط المجتمع وتأثيره الكبير.

1- نشأة وتطور مواقع التواصل الإجتماعي:

نشأت شبكات التواصل الاجتماعي عام 1995 حيث ظهرت class mates Com والتي أسسها وانوي كونرادز، وبلغ عدد مستخدميها 50 مليوناً في الولايات المتحدة وكندا ينتمون إلى 200 ألف مؤسسة تعليمية تمثل جميع مراحل التعليم من الحضانة وحتى الجامعة، وحصلت نقلة كبيرة جداً في شبكات التواصل عام 2005 حيث ظهر موقع سبيس الأمريكي وفي نفس العام ظهر موقع الفيسبوك والذي تفوق على المواقع الأخرى، حيث بلغ عدد مستخدميه 400 مليون شخصاً في العالم.

ومرت مواقع التواصل الاجتماعي بمراحل عديدة منذ ظهورها واشتملت على عدة مراحل أهمها:

المرحلة الأولى: ويمكن وصفها بالمرحلة التأسيسية لشبكات الإجتماعية وهي المرحلة التي ظهرت مع الجيل الأول للويب ومن أبرز الشبكات التي تكونت في هذه المرحلة شبكة موقع sixderees وهو الموقع الذي منح للأفراد المتفاعلين في إطاره فرصة طرح لمحات عن حياتهم وإدراج أصدقائهم، وبدأت فكرة قوائم أصدقاء عام 1968 وقد أخفق عهدا الموقع عام 2000، وشهدت هذه المرحلة مواقع شهيرة أخرى مثل موقع live journal في سنة 1999 الذي أنشئ في كوريا وكان أبرز ما ركزت عليه مواقع الشبكات الإجتماعية في بدايتها خدمة الرسائل القصيرة أو الخاصة بالأصدقاء

المرحلة الثانية: ويمكن وصفها بأنها الموجة الثانية من الويب والمقصود هنا أنها ارتبطت بتطور خدمات الشبكة، وتعتبر مرحلة إكمال الشبكات الإجتماعية، ويمكن أن نؤرخ بهذه المرحلة بانطلاق موقع my space وهو الموقع الأمريكي المشهور، ثم موقع فايسبوك، وتشهد المرحلة الثانية من تطور الشبكات الإجتماعية على إقبال المتزايد من قبل المستخدمين لمواقع الشبكات العالمية ويناسب ذلك الإقبال المتزايد مع تزايد مستخدمي الأنترنت على مستوى العالم.¹

2- تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:

يمكن تعريف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها: «مواقع تتشكل من خلال الأنترنت تسمح للأفراد بتقديم لمحة من حياتهم العامة وإتاحة الفرصة للاتصال بقائمة المسجلين والتعبير عن وجهة نظر الأفراد والمجموعات من خلال عملية الاتصال وتختلف طبيعة الاتصال والتواصل من موقع لآخر ومن أبرز هذه

¹ علي خليل شقرة: الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة، الأردن، 2014، ص 58.

المواقع الفيس بوك وتويتر وجوجل.... وغيرها من المواقع المتخصصة مثل اليوتيوب والانستغرام ولعله اللافت للنظر أن هذه المواقع أصبحت فاعلا غير تقليدي في العلاقات سواء بين الدول وبعضها البعض او داخل النظام السياسي نفسه بين الحاكم و المحكومين وأصبحت مواقع التواصل الاجتماعي أحد الأدوات الرئيسية ليس فقط لمشاركة الأحداث الاجتماعية والعواطف الشخصية والأفكار الفردية في إطار جمعي بين المستخدمين أو التعبير عن الأفكار السياسية والتوجهات الإيديولوجية والمواقف الرسمية للمسؤولين ولكن وصلت إلى مستوى أبعد من ذلك فأصبحت أحد أدوات صناعة الأحداث والأخبار، وبالرغم من تعدد مميزاتا إذا أنها تم استخدامها على مستويات تهدد الأمن القومي للدول مثل تنظيم مظاهرات أو توجيه رأي عام أو جمع معلومات عامة أو تشبيك تنظيمات إرهابية أو تجارة في السوق السوداء أو جمع تبرعات النشاطات مشبوهة أو تنظيم احتجاجات الكترونية»¹.

- شريف الليان بأنها: « خدمات توجد على شبكات الويب تتيح لأفراد بناء بيانات شخصية profite عامة أو شبه عامة خلال نظام محدد ويمكنهم وضع قائمة لمن يرغبون في مشاركتهم الاتصال ورؤيتهم أيضا للذين يتصلون بهم وتلك القوائم التي يصفها الآخرون خلال النظام»²

3- أنواع شبكات التواصل الاجتماعي:

تويتر: هو موقع من مواقع الشبكات الاجتماعية يقدم خدمة تدوين مصغر، وهو دوين يسمح بعدد محدود من المداخلات بحد أقصى 140 حرفا فقط للرسالة الواحدة، ويمكن إرسال هذه التحديثات مباشرة من التويتر أو على شكل رسائل SMS وهي رسائل نصية مختصرة توصل عن طريق الهاتف النقال.³

الفيسبوك: هو موقع من مواقع الشبكات الاجتماعية يتيح عبره للأشخاص العاديين والإعتباريين كالشركات أن يبرز نفسه وأن يعزز مكانته عبر أدوات الموقع للتواصل مع أشخاص آخرين ضمن نطاق ذلك الموقع أو عبر التواصل مع مواقع التواصل الأخرى، إنشاء روابط مع الآخرين.⁴

¹ إيهاب خليفة: حروب مواقع التواصل الاجتماعي، مصر، العربي للنشر والتوزيع، 2016، ص 42-43.

² حسين محمود هنيمي، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص 82.

³ جبريل بن حسن العريشي وسلمى بنت عبد الرحمان محمد الدوسري، الشبكات الاجتماعية والقيم رؤية تحليلية الدار المنهجية عمان ط1-2015 ص 76-77

⁴ أحمد يونس محمد حمودة، دور الشبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية، دراسة مقدمة لنيل ماجستير من قيم البحوث والدراسات الإعلامية، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية، القاهرة، 2013، ص 63.

اليوتوب: هو موقع إلكتروني وبدعم نشاط تحميل وتنزيل ومشاركة الأفلام بشكل عام ومجاني، وهو يسمح بالتدرج في تحميل وعرض الأفلام القصيرة من أفلام عامة يستطيع الجميع مشاهدتها، إلى أفلام خاصة يسمح فقط لمجموعة معينة خاصة بمشاهدتها، يستخدم الموقع تقنية الأدوبي فلاش لعرض المقاطع المتحركة حيث أن محتوى الموقع يتنوع بين مقاطع الأفلام والتلفزيون وغيرها من قبل الهواة.¹

الأنستغرام: يعزز الإتصالات السريعة عبر الصور والتعليقات عليها أو تسجيل الإعجاب، وهو من المواقع التي إكتسبت الشعبية على المستوى الفردي والمؤسسي، الأنستغرام تطبيق متاح لتبادل الصور، إضافة إلى أنها شبكة إجتماعية بدايته عام 2010.²

4- تعريف منصة التيك توك:

يعتبر تيك توك من التطبيقات الحديثة مواقع التواصل الاجتماعي أطلقتها الصين في عام 2016 ويتميز بسهولة الاستخدام، والسماح تقريبا لجميع الفئات العمرية باستخدامه، مما ساعد على شدة المنافسة وزيادة نسبة المشاهدة، أيضا ظهور محتوى لا يلائم المجتمعات.³

تيك توك هو تطبيق تواصل اجتماعي يدعم الفيديو بشكل أصلي، فهو في الأساس برامج لمشاركة مقاطع الفيديو القصيرة التي ينشئها المستخدمون بأنفسهم ولا تتجاوز مدتها حاجز 60 ثانية وهو يتيح إمكانية إنشاء الفيديو وتعديله وأيضا مشاركته على نطاق واسع، ويوفر العديد من المرشحات والمؤثرات البصرية والصوتية ومقاطع الموسيقى والأغاني الشهيرة يتنوع المحتوى الذي يقدمه المستخدمون داخل التطبيق، إذ يمكنك العثور على أي الموضوعات التي تثير اهتمامك، ومن الكوميديا والموسيقى والرياضة والاقتصاد وقد قامت شركة bytedance بإطلاق أول نسخة للتطبيق في الصين سنة 2016 باسم تطبيق دوين douyin ومن ثم تقديمه إلى الأسواق العالمية خارج الصين باسم تيك توك tik tok في عام 2017، وفي نوفمبر من العام نفسه استحوذت الشركة على تطبيق musicalty الشهير، والذي تم إطلاقه في أغسطس 2014 على يد الأصدقاء القدامى alexzhu و luyuyang (عبود2021) وقامت شركة بايت

¹ خالد حسان يوسف المقدادي: ثورت الشبكات الاجتماعية، دار النفائس، الأردن، 2013، ص 24.

² عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر: مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، دار الصفاء، عمان، ط 1، 2015، ص 65 66.

³ أسماء مسعد عبد المجيد : أثر اعتماد المراهقين على منصة التيك توك، في تشكيل الصورة الذهنية عن الفتاة المصرية، المجلة العربية للبحوث الإعلام والاتصال، العدد35، 2021 أكتوبر، ديسمبر، ص2.

دانس المالكة بدمج النظامين الأساسيين دولياً لتطبيقي تيك توك وميوزيكلي في 2 أغسطس 2018¹، يتوفر تيك توك في 100 دولة بـ75 لغة وذلك منذ 2019 ولعل الهدف الحقيقي من تيك توك هو تمكين أي شخص من أن يصبح منشئ للمحتوى المرئي وفي يناير 2021 امتلك تيك توك 689 مليون مستخدم نشط شهرياً و 600 مليون مستخدم نشط يومياً في جميع أنحاء العالم وهذا يجعله سابع أكبر منصة من حيث المستخدمين وبلغ عدد المستخدمين تيك توك في المملكة العربية السعودية في أبريل 2020 112 مليون مستخدم مما جعلها في المرتبة الثامنة من حيث عدد المستخدمين بينما أتت الإمارات في المرتبة 11/mohsin/2021.

5- خصائص ومميزات تطبيق تيك توك

يعد تطبيق التيك توك أحد أكثر التطبيقات المجانية تنزيلاً في الربع الأول من العام الجاري، بعد ما تم تحميله 315 مليون مرة على مستوى العالم (منها 115 مليون مرة في مارس) وبشكل عام يمكن تفسير سيماته فيما يلي: يقدم التطبيق فيديوهات جذابة لا تتجاوز مدتها 15 ثانية مع إضافة الموسيقى وبعض المؤثرات الصوتية بجانب الملصقات التي تضاف إلى الوجه وذلك باستخدام تقنيات التصوير المتاحة على التطبيق والهواتف الذكية، وهي الفيديوهات التي يسهل تسجيلها في مختلف الأماكن ومشاركتها على الفور دون أي متطلبات فنية ودون أن تستغرق مشاهد وقت وجهداً، فعند فتح التطبيق تعرض مقاطع الفيديو الواحد تلو الآخر، ما يمكن من مشاهدة مئات الفيديوهات لساعات ممتدة كما يمكن مشاركتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، كما تحول التطبيق إلى منصة للتحديات المميزة ومن أمثلتها (zoon mchallenge) التي يدعى فيه المشارك أنه يتعرض للاستغلال من قبل مجهول وتحدي (matildachallenge) الذي يحرك فيه المستخدم الأشياء بقواه العقلية وتتميز أبرز سمات التطبيق في الحفاظ على خصوصية المستخدم الذي يظل بمقدوره تحديد هوية من يشارك الفيديو أو يشاهده أو يعلق عليه².

ولا يمكن الوصول لمحتويات الفيديو بواسطة محركات ومواقع الويب العادية، ونتيجة لكثرة المستخدمين العديدة، تحظى مقاطع الفيديو التي تنشر على التطبيق بانتشار واسع، وهو ما يعني إمكانية

¹ أسامة غازي المدني، ذكاء الإعلام، ط1، 2021، ص 4.

² <http://futurea.com.20:09/20/02/2023>

تحقيق الشهرة عبر قواعد جماهيرية من المعجبين و المتابعين كما يمكن للمستخدمين أيضا إضافة مقاطع فيديو و علامات هاشتاج وفلا تر وأصوات إلى قسم " المفضلة" يكون هذا القسم مرئيا فقط للمستخدم على ملفه الشخص مما يسمح له بالرجوع إلى فيديو أو علامة تضيف أو فلتر أو صوت قام بحفظه مسبقا¹

6- استخدامات تطبيق التيك توك وعلاقتها والقيم

يتم استخدام تطبيق التيك توك عبر الطرق وتتجسد هذه الطرق في فتح تطبيق التيك توك ما على المستخدم إلا التعرف على زر لتصوير مقطع فيديو قصير جديد حتى 15 ثانية أو 60 ثنية لكن التطبيق يعتمد على اختيار مقطع موسيقى أو أغنية أو مشهد مشهور من أحد الأفلام وذلك من خلال النقر على أيقونة CD ثم محاكاة الفيديو وإعادة تمثيل المشهد بطريقة ساخرة غريبة وبعد تصوير مقطع الفيديو يمكن للمستخدم تطبيق تأثيرات مختلفة بالإضافة إلى إمكانية تسريع أو إبطاء الفيديو أو إضافة ملصقات أو إيموجي إلى جانب إمكانية إضافة تأثيرات حركية مختلفة على مقاطع الفيديو.

كما يمكن للمستخدم مشاركة مقطع فيديو من هاتفه مباشرة مثل أي شبكة اجتماعية أخرى بمجرد فتح تيك توك يظهر للمستخدم مقاطع الفيديو الرائجة مع إمكانية السحب للأعلى لاستكشاف مقاطع فيديو جديدة أو استعراض أبرز موضوعات الشائعة والبحث عن مستخدم أو موضع ما من خلال تبويب البحث وذلك مع إمكانية النقر مرتين لإبداء الإعجاب بأي مقطع فيديو أو الضغطة محلولة لإبداء عدم الإعجاب بالإضافة إلى إمكانية متابعة المستخدمين والتلقي تنميمات عند نشر مقاطع فيديو جديدة².

7- أضرار ومخاطر التيك توك

نظرا لأن المنشئ والصانع لهذا التطبيق هم البشر، فلا بد أن يشمل على خلل، وشورر أضرار ومخاطر، وسلبيات وذلك لأن الصنعة المتقنة اتقانا كاملا، والمشملة على المنافع المطلقة للبشرية والمنقاة من كل خلل وشر وضرر هي صنعة الله عز وجل.

قام الدكتور هشام ماجد المدير العلاجي، لمستشفى العباسية للصحة النفسية ومؤسس جمعية الأطفال مطمئنة برصد سلبيات ومخاطر تطبيق التيك توك التي تهدد الحياة والأخلاق والمعايير

¹ ibid

² محمد سيد، تيك توك، 19 نوفمبر، 2018.

الإنسانية، فضلا عن الآثار النفسية الخطيرة له ليس على حياة مستخدميه فقط وإنما على المجتمع كله وهي كالتالي:

✓ **العزلة الاجتماعية:** رغم أن التطبيق يدور حول التواصل الاجتماعي مع الجمهور إلا أن في الواقع يميل مستخدموه إلى العزلة الاجتماعية لدرجة أنهم لا يستطيعون الاهتمام بالعلاقات التي يحيطون بها ويفضلون الشاشة على تلك العلاقات.

✓ **مضيعة الوقت والطاقة:** يقضي مستخدموه ساعات طويلة على هذا التطبيق ويستنزفون الكثير من الوقت والمال بلا نتيجة، ورغم أن البعض قد يجني من ورائه المال ولكن ليس الكل. فهناك مخاطرة بأن المتابعين قد يحبون أو لا يحبون؟ وعندما لا يقدم مستخدميه ما يريده المتابعون، فإنه لا يحصل على أي شيء في المقابل.

✓ **العري والدعارة:** رغم أن التطبيق لم يكن يقصد استخدامه بهذه الطريقة إلا أننا نشاهد بعض الفتيات الصغيرات بل ورغم الصغيرات يظهرن أجسادهن أثناء الرقص لإرضاء الجمهور في بعض الأحيان ويقدمن هذا تحت ضغط "متابعة المعجبين" ولا يردن أن يخسرن أو يخيب ظن معجبيهم وكذلك لزيادة نسب المشاهدة.

✓ **مصدر التحرش:** نظرا لأن التطبيق يسمح لك لمشاركة جميع أنحاء العالم فإن فرص التحرش اللفظي، والجسدي موجودة.

✓ **مصدر الابتزاز:** في ثقافات مبنية مثل ثقافة (باكستان، الهند) حيث يشع القتل للشرف، يمكن استخدام المحتويات التي تمت مشاركتها عبر هذه الأنواع من التطبيقات لابتزاز الأفراد حتى وإن لم يكونوا مشتركين فيها بشكل مباشر.

✓ **النرجسية:** معظم مستخدمي هذه التطبيقات مهوسون بأنفسهم فقد يقومون بتصوير مقاطع فيديو لهم أثناء قيامهم بأعمال مجنونة والتي يعتقدون أنها تجعلهم يبدوون جذابين.

✓ **الألم الذاتي وتعذيب النفس:** مستخدمو tik tok تجاوزوا الآن حد إيذاء النفس، فقد أصبحت مقاطع الفيديو التي ينشرونها فيها مخاطر كبيرة كالرقص أمام القطارات والسيارات، والتعذيب وذلك لإظهار النفس، وزيادة المتابعين وما إلى ذلك.

✓ **الاكتئاب:** مستخدمو التيك توك إذا فشلوا في تحقيق رغبتهم في القبول فإنه ينتج عن ذلك التوتر والاكتئاب.

✓ **النهايات المأساوية:** قد تصل محاولات جعل أشباه المتابعين إلى المشاهد الفاضحة التي ينشرها مستخدموه والتي قد تؤدي إلى قضايا مخلة بالشرف، نهايتها مأساوية كالسجن مثلا وقد حدث ذلك بالفعل في مصر مع بعض فتيات التيك توك.

✓ **الانتحار:** في حالة انحسار الشهرة أو النهاية المأساوية لمستخدمي هذا التطبيق، فقد يؤدي ذلك إلى بعض الفيديوهات المشهورة على هذا التطبيق أو بعض برامجها إلى الانتحار.

وقد تسبب هذا التطبيق التيك توك بالفعل وفاة طفل يبلغ من العمر 10 سنوات بسبب تحدي الشنق حيث والد الضحية وقد أكد والد الضحية في تحريات لبرنامج "القاهرة الآن" على الفضائية العربية الحدث قائلاً: "ابني استخدم لعبة عبر تطبيق التيك توك تدعو لمسابقة لمن يمكن مدة أطول على المشنقة وممارسة اللعبة في تحد لكنه توفي.

✓ **الصعوبة في التوقف عن استخدامه:** قد يجد بعض مستخدمي التيك توك صعوبة في التوقف عن استخدامه ولكن في أبريل 2018 تمت إضافة ميزة الحد من الإدمان إلى دوين شجع هذا مستخدميه على أخذ استراحة كل 90 دقيقة وفي وقت لاحق من عام 2018 نشر الميزة في تطبيق التيك توك، وكذلك يستخدم التيك توك بعض أهم المؤشرين مثل **غابي أروين، وألان جيكن جو، جيمس هنري** لتشجيع المشاهدين على التوقف عن استخدام التطبيق والاستراحة.

✓ **النتيمر الإلكتروني:** فقد أبلغ العديد من مستخدمي هذا التطبيق عن حدوث تنمر إلكتروني على التيك توك بما في ذلك العنصرية والتمييز ضد ذوي الاحتياجات الخاصة وبعد تقرير صادر عن مجموعة الحقوق الرقمية الألمانية، اعترف التيك توك بأنه قام بقمع مقاطع فيديو من قبل مستخدمي المعاقين في محاولة مرغومة للحد من النتيمر الإلكتروني، كما طلب من المشرفين في التيك توك قمع المستخدمين الذين لديهم شكل جسم غير طبيعي، مظهر وجه قبيح أو تجاعيد كثيرة جدا أو في أحياء فقيرة لقمع النتيمر.

✓ **إن محتواه فاحش وغير أخلاقي:** فإن العديد من الدول قد أبدت مخاوف بشأن محتوى التيك توك الذي يعتقد أنه فاحش وغير أخلاقي ومتبدل ومشجع على المواد الإباحية بل هذا هو واقع المشاهد، ولذلك كانت هناك عمليات حظر وتحذيرات مؤقتة صادرة عن دول مثل اندونيسيا وبنغلادش والهند وباكستان بأن مخاوف المحتوى، وفي عام 2018 قد تم توبيخ دوين من قبل مراقبي وسائل الإعلام الصينية لعرضها "محتوى غير مقبول" مثل مقاطع الفيديو التي تصدر حالات حمل المراهقات.

إضافة إلى مخاطر وسلبيات منها:

- السخرية من الناس وخاصة الملتزمين منهم وهذا حرام بلا شك.
- نشر مقاطع فيديو الاستهزاء بالدين بحجة الترفيه والمدح وهذا خطر عظيم على من يفعله¹.

¹ أبو هناء علي الله السواح الجندي الأزهري: فتح مالك الملوك في معرفة حكم التيك توك، 2021، ص 5-9.

خلاصة:

خلاصة القول هي أن منصة التيك توك تعد سلاح ذو حدين، لها مميزات وخصائص عديدة إلا أنها لا تخلو من السلبيات والسلوكيات الانحرافية التي استولت على الشباب الجزائري وطغت عليه والتي يجب الانتباه إليها خاصة وسط الأجيال الحديثة.

وهذا لا يعني تقييد حرية الأفراد من التفاعل الاجتماعي ولكن يجب ترشيد استخدامها للاستفادة

منها.

الفصل الرابع: الأسرة

تمهيد:

تعتبر الأسرة الوحدة الأولى التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني، وهي تقوم على مجموعة من القواعد والضوابط التي تحددها لنفسها، فهي نواة المجتمع ينمو في رحابها الصغار حتى يبلغوا مرحلة البلوغ والوصول إلى مرحلة الشباب، ومنذ ولادة الطفل يتلقى خلاة الخبرة من أسرته.

وبفضل رعاية الأسرة له ينمو وتكتمل ملكاته وقدراته الذهنية، وهذا ما يسمح له مستقبلا باحتلال مكانة اجتماعية في المجتمع.

1- مفهوم الأسرة:

* يعرفها جون لوك الأسرة عبارة عن مجموعة من الأشخاص ارتبطوا بروابط الزواج والدم والنسب مكونين معيشته مستقلة و متفائلة يتقاسمون عبء الحياة ويندمون بعطائها¹.

* يعرفها قاموس علم الاجتماع بأنها: « جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة تقوم بينهما رابطة زوجية مقررة ومن أهم الوظائف التي تقوم بها هذه الجماعة هي إشباع الحاجات العاطفية وممارسة العلاقات الجنسية وتهيئة المناخ الاجتماعي والاقتصادي الملائم لرعاية وتنشئة وتوجيه الأبناء»².

* كما يعرفها العالمان بيرجس ولوك في كتابهما "الأسرة" بأنها مجموعة من الأشخاص ارتبطت برباط الزواج أو الدم أو التبني، مكونين حياة مستقلة، ويتقاسمون الحياة الاجتماعية الآخر، ولكل أفرادها سواء الزوج أو الزوجة، الابن والبن دور اجتماعي خاص به ولهم ثقافتهم المشتركة³.

2- وظائف الأسرة:

✓ **الوظيفة الاقتصادية:** من المؤكد أن رب الأسرة هو الكفيل الاقتصادي لجميع مطالب الأسرة ولكن تبعاً لطبيعة الاحتياجات واضطراب البيئة والحياة الاقتصادية التزم جميع أفراد الأسرة المساهمة في توفير الجانب الاقتصادي للأسرة ولهذا يجب تعويد الأطفال على الاستقلالية وتحمل المسؤولية منذ الصغر.

✓ **الوظيفة التربوية التعليمية:** الأسرة هي البيئة الاجتماعية الأولى التي يبدأ فيها الطفل تكوين ذاته والتعرف على نفسه عن طريق التفاعل مع أعضائها الذين ينقلون إليها ثقافة المجمع وبالرغم من انتقال جزء من وظيفة التربية والتعليم إلى مؤسسات نظامية في المجتمع تخضع لتخطيط وتنفيذ برامج موحدة مثل المدرسة، إلا أنه ما زال للأسرة تأثيرات على التعليم والتنشئة الاجتماعية وخاصة تأثيرها كنظام تعني به المجتمعات الحديثة في تنشئة النشء وتوجيه الشباب، إضافة إلى إضافة أثر ثقافة الوالدين وإشرافهما المباشر وتعاونهما مع المدرسة وفهمها لأصول التربية في بناء شخصية الأبناء.

¹ سميح أبو مقل و آخرون، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار الباروزي العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ب ط، 2002، ص 181.

² محمد عيش عاطف، قاموس علم الاجتماع، الهيئة المصرية للكتاب، الإسكندرية، 1979، ص 390.

³ أيمن سليمان مزاهرة، الأسرة وتربية الطفل، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009، ص 103.

✓ الوظيفة النفسية: هناك بعض الاحتجاجات لا يمكن أن يشبعها الفرد إلا في ظل الحياة الجماعية، فالفرد بحاجة إلى الأمن والشعور بالاحترام والتقدير من طرف الآخرين، وهي حاجات نفسية تنتسب ضمن الجماعة التي ينتمي إليها الفرد والأسرة هي أولى هذه الجماعات¹.

3- أهمية الأسرة:

✓ أنها تمثل أول نموذج مثالي للجماعة فهي التي تشكل السلوك وتوجهه وتلقن القيم التربوية والمعايير والإجتماعية للأفراد.

✓ تعتبر الأسرة نسق الإجتماعي الأول الذي يزود الأفراد برصيد من القيم والعادات الإجتماعية.

✓ أن الأسرة هي الأكثر الجماعات الأولية تماسكا، وتتم فيها عمليات إتصال وانتقال القيم والعادات من جيل الأباء إلى جيل الأبناء.

4- خصائص الأسرة:

✓ يقوم على أوضاع ومصطلحات يقرها المجتمع، وهي من عمل المجتمع وليست عمل فردي.

✓ تعتبر الأسرة الإطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها، فهي التي تشكل حياته وتطفي عليه خصائصها، مثال ذلك الأسرة المتدينة تمثل حياة الأفراد بالطابع الديني.

✓ الأسرة هي الوسط الذي اصطلح عليه المجتمع لتحقيق غرائز الإنسان ودوافعه الطبيعية والإجتماعية.

2

5- أهداف الأسرة:

وهي متنوعة سنذكر منها ما يلي:

✓ تهيئة المحيط الاجتماعي فالأسرة هي التي تهيئ البيئة الاجتماعية وتطور من شخصية الفرد.

✓ خلق معايير وقيم اجتماعية يتعامل أفراد الأسرة وفقها كالحب والشجاعة والصبر.

✓ تربية الأبناء وتكوينهم لتفادي انحرافهم وفشلهم.

✓ إعطاء الابناء معاني العطف والحنان.

✓ تمكين الفرد داخل الأسرة من التفاعل وأعضائها.

¹ سامية محمد فهمي وآخرون، الخدمة الاجتماعية، نماذج المجالات الممارسة، دار المعرفة الجامعية، الأزاريبية، الأردن، 2005، ص163.

² محمد متولي قنديل وصافي ناز شلبي: مدخل إلى رعاية الطفل والأسرة، دار الفكر، عمان، 2006، ص 28.

✓ التدريبات الأساسية لضبط السلوك وأساليب إشباع الحاجات والرغبات من خلال عملية التنشئة.¹

6- الأسرة ومواقع التواصل الاجتماعي:

إن هذه المواقع لها آثار في سلوك الفرد وما فهمه وأفكاره الدينية والأخلاقية وقد تتأثر إيجابيا أو سلبا بكل ما يتعرض له من مؤشرات خارجية مثل وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي من أكثر الوسائل تأثيرا على المستخدمين، ذلك أنها تتوفر للفرد قدرا كبيرا من حرية الإطلاع والبحث عن المعلومات والقيام بكل ما يرغب به من ممارسات، كما يستطيع الاتصال والتفاعل مع علماء الدين والمتخصصين الخبراء في مختلف مجالات الحياة مما يمنحه فرصة كبيرة لتنمية فكرة وأخلاقه، ومن ناحية أخرى يمكن أن تؤثر على الفرد بشكل سلبي قد يؤثر على أدائه للفرائض والواجبات الدينية مثل الصلاة الجماعية كما يمكن تكوين علاقات مع الجنس الآخر أو الإطلاع على المواد الجنسية والقيام بما يخالف الدين، بالإضافة إلى الخطر الأخلاقي في معاملات التجارة حيث أن هذه المواقع إذا أسيء استخدامها فهي مكان جيد لممارسة الغش التجاري وعمليات النصب والاحتيال.²

¹ حسين عبد الحميد، وأحمد رشوان التربية والمجتمع- دراسة في علم اجتماع التربية-، المكتب العربي الحديث، الاسكندرية، 2002، ص184.

² مكاوي وآخرون، الاتصال والنظريات المعاصرة، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 1998، ص 69.

خلاصة:

من خلال ما تقدم يتبين لنا أن للأسرة أهمية كبيرة داخل المجتمع، لأنها المسؤولة عن تقرير النماذج السلوكية التي ينشأ عليها، فلا شك أن شخصية الطفل وفكرته عن المجتمع وما يستدمجه من تقاليد وعادات ومعايير، إنما هي نتاج لما يتلقاه في أسرته منذ ولادته.

الفصل الخامس: الشباب بين

التنشئة الاجتماعية

والتغيرات الاجتماعية

تمهيد:

تعتبر فترة الشباب من أهم الفترات التي يمر بها الإنسان في حياته الطبيعية فهي مرحلة شبابية كونها فترة انتقالية من فترة المراهقة، حيث ينتقل الفرد من الطفولة نحو الشباب ويتبنى فيها مختلف السلوكات والمعايير والقيم الأخلاقية التي ينص عليها المجتمع ومن خلال هذا يكون فرد فعال داخله.

1- تعريف الشباب:

فترة عمرية التي تقع بين الخامسة عشر وسن الثلاثين، حيث أن هذه الفترة تتسم بكثير من الخصائص كالقابلية للنمو والتعليم والقدرة على الإنتاج والابتكار والرغبة في أحداث التغيير والتطور في المجتمع¹.

2- خصائص مرحلة الشباب:

بما أن مرحلة الشباب هي حالة نفسية مصاحبة مر بالإنسان وتتميز بالحيوية والنشاط، وأكثر مراحل العمر طلبا للتغيير والتطور، وكل ما هو جديد فالشباب تتراوح أعمارهم بين (15-30) سنة ولذلك فمن الضروري معرفة خصائص تلك المرحلة العمرية التي تعكس لنا ميول واحتياجات الشباب.

✓ الخصائص الجسمية:

« إن نقطة البداية في تحول الفرد من مرحلة الطفولة إلى الشباب هي البلوغ، ويستخدم للإشارة إلى المظاهر الفيزيولوجية للنضج الجنسي، و تتميز هذه المرحلة بظهور معالم جسمية وفسولوجية معينة سواء عند البنين أو البنات، والناحية الجسمية تتميز بالاستمرار في النمو نحو النضوج الكامل مع التخلص من الاختلال في التوافق العضلي العصبي، كما أن المنازعة ضد الأمراض العضوية الخطيرة تكون في هذه المرحلة أقوى منها في المراحل الأخرى، ويزداد الطول والوزن وتتغير نسب العلاقات بين أجزاء الجسم المختلفة حيث تبلغ أوج نضجها وتتضح قوة الجسم، وتحاول الغرائز التعبير عن نفسها بالإضافة إلى التغيرات الأخرى في الشكل والصوت والطاقة التي يتمتع بها الإنسان»².

- الاهتمام بالمظهر: حيث يهتم الشباب في هذه المرحلة بمظهره وشعبيته مستقبلة وميله لجنس الآخر، واتساع علاقاته الاجتماعية.
- الرفاهية: التي تعني شدة حساسية الشباب الانفعالية المختلفة، وذلك نتيجة للتغيرات الجسمية السريعة التي يمر بها في أول هذه المرحلة ولاختلال اتزانه الغددي الداخلي.

¹ سيد فهمي (محمد) ومحمد سلامة (أمل)، إدارة الأزمة مع الشباب المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، د ط، 2012، ص 130.

² نورهان منير حسن فهمي، القيم الدينية للشباب من متطور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، د ط، ص 244-245.

- **الحدة والعنف:** حيث يثور لآتفه الأسباب، ويلجأ لاستخدام العنف ولا يستطيع التحكم في المظاهر الخارجية لحالته الانفعالية¹.

✓ **الخصائص النفسية:**

المسألة الجوهرية أثناء مرحلة الشباب هي التوتر بين الذات والمجتمع في تلك المرحلة تميل الشبان والشابات إلى قبول تعريفات مجتمعهم عنهم بأنهم متمردين وهارين من المدرسة وممثلين، وتتعدّد العلاقة بين القيم المحددة اجتماعيا والشباب، وتتسم بالنفور والصراع وعدم القبول للواقع الاجتماعي في كثير من الأحيان.

ويكافح الشباب لكي يحدد ماهيته، وتتأبه أيضا عدد من المشاعر مثل العزلة وعدم الواقعية والسخط وعدم الارتباط بالعالم الظاهري والاجتماعي والشخصي، وهذه المشاعر تتبع من الإحساس النفسي بعدم الوفاق بين الذات والعالم.

وقد ترجح مشاعر القلق والتوتر هذه إلى المرحلة التي يتخطاها بين الإعداد للدور والقيام به، وما يصاحب ذلك من اختيارات قد تفرض عليه ولا تلاؤمه أو يطالبها وقد لا واتييه.

ويرجع علماء النفس مشاكل الشباب الأساسية في هذه الفترة إلى أزمة الكيان، فهو يريد الاستقلال وتأكيد ذاته، ولكنه لا يستطيع ذلك لاعتماده على والديه اعتماد كبيرا في النواحي المالية، وكذلك اعتماد الشباب على المجتمع².

- **الكآبة:** يشعر الشباب في تلك الفترة بالكآبة والانطواء والحيرة، محاولا بذلك كتم انفعالاته ومشاعره من المحيطين به، حتى لا يثير تقدمهم ولومهم.

- **التهور والانطلاق:** حيث يندفع الشباب وراء، بسلوكيات شديدة التهور والسرعة، وقد يلوم نفسه بعد أدائها، وتبدو علامة من علامات سذاجته البريئة في المواقف العصبية التي لم يألفها من قبل، وأيضا صورة من صور تحقيق شد الموقف المحيط به ووسيلة لتهدئة التوتر النفسي في مثل هذه المواقف الغريبة عليه.

¹ ماجد الزيود، الشباب والقيم في عالم متغير، دار الشروق، عمان، 2006، ص38.

² نورهان منير حسن فهمي، مرجع سابق، ص 248-249.

- **التقلب والتذبذب:** يلاحظ ذلك حين يقع الشباب في موقف اختيار، حيث يحده في مدى قصير يتقلب في انفعالاته ويتذبذب في قراراته الانفعالية بين الغضب والاستسلام وبين السخط والرضا وبين الإيثار والأنانية وهي كلها مظاهر لقلقه وعدم استقراره النفسي¹.

✓ **الخصائص العقلية:**

ميل الشباب في هذه المرحلة نحو النمو الفكري والعقلي مع تميزه بطابع الخيال و الجرأة والمغامرة ويعتز الشباب بتفكيره مع القابلية للإيحاء في بعض الأحيان، وتتميز هذه المرحلة ببقطة عقلية كبيرة، فالشباب يحتاج لحرية عقلية ويميل إلى الحصول على معلومات وثيقة من مصادر موثوق بها.

ويمتاز النمو العقلي الانفعالي في هذه المرحلة بأنه نتاج التجاري و التفاعل والنمو السابق في المراحل الأولى من هذه المرحلة مع المؤثران المختلفة بالأفراد، ولهذا تتميز هذه المرحلة بالاختلاف الكبير بين الأفراد وفي درجة نموهم النفسي والعقلي والبدني².

✓ **الخصائص الاجتماعية:**

يتصف الشباب في هذه المرحلة بالقابلية والقدرة الكبيرة على التغيير والنمو كما يتميز ب:
- **التحرر:** وتقوم ركيزته الأساسية على أن الكبار مخطئون عندما يفترضون أن لديهم الخبرة الكافية لتوجيه الشباب، وهم يتبنون تقاليد لم تعد تلائم العصر الجديد³.

- **التقليد والتغيير:** إن شريحة الشباب هي الشريحة ذات الفعالية العالمية في جانب إحياء التراث وتجاوز الانهيار، وقد تلعب هذه الأخيرة دورها في عملية الإحياء أو الصحو أو التجديد من داخل التراث لكونها الأكثر قدرة على البعث والتغيير روابطها بالواقع المعاش واهية لأن، الشباب هم أكثر خصومة مع الواقع والأجدر فضالة لكونهم الأكثر معاناة من عدم الإشباع للحاجات.

- **الإدانة:** فالكبار دائما يعملون على إدانة الشباب ويحكمون على جميع تصرفاتهم بسلوكاتهم بأنها غير مرضية وأن سلوكهم غير قويم⁴

¹ ماجد الزيود، مرجع سابق ص 38.

² نورهان منير حسن فهمي، مرجع سابق، ص 250.

³ فرد ميلسون، الشباب والمجتمع متغير، ترجمة يحي مرسى عبد بدر، دار الوفاء للطباعة والنشر، 2007، ص132.

⁴ نورهان منير حسن فهمي، مرجع سابق، ص 248.

- الخوف: الشباب يميلون إلى التعبير والتجمع معاً والكبار يرفضون التغيير والتجديد ويميلون بدرجة كبيرة إلى توقع قبول الشباب لآرائهم دون النقد.
- التساهل والتسامح: شيء ملموس يمكن رؤيته بين الوالدين.
- الاستمتاع والترفيه: الاستمتاع بحياتهم عن طريق السيطرة والتفكير والتعامل، والتعاطف وغيرها.

3- مشكلات الشباب

✓ المشاكل الاقتصادية

يعد غياب المشاريع التنموية الاقتصادية والخطط المستقبلية التي تعني بهوم الشباب وتطلعاتهم المستقبلية، عاملاً مساعداً على كس وضياع طاقات وكفاءات الشباب، وكانت إحدى المظاهر الكبرى للمشكلات الاقتصادية وتهميش الشباب هي البطالة وأن ارتفاع معدلات البطالة بين الشباب يمثل مشكلة كبيرة على نطاق واسع للأفراد وفرصة ضائعة للتنمية الاقتصادية الوطنية والعالمية، وتظهر البطالة آثاراً مدى الحياة على الدخل والاستقرار الوظيفي.

« ويقصد بها الصعوبات والعراقيل التي يدركها الشباب والتي تؤدي إلى عدم التوافق والانسجام والتكيف النفسي، وعدم التركيز والشتت الذهني، وتقلب المزاج واضطرابات النوم والشعور بالانطواء والعزلة عن الآخرين»¹.

كما أن المشكلات النفسية ترجع في المقام الأول إلى سوء التوافق بين الفرد ونفسه ومع بيئته وذلك لفشله في تحقيق أهدافه وإرضاء حاجاته النفسية والجسمية والاجتماعية وأهم الاضطرابات التي يمكن أن يتعرض لها الفرد في حياته وتمثل في القلق، التوتر النفسي، فقدان الثقة بالنفس، الخوف من المستقبل، الاكتئاب، التشاؤم، اليأس، الغيرة، الحسد، الكراهية، سرحان الذهن.

تعد الأسرة أول وأهم وسيط لعملية التنشئة الاجتماعية للأسرة هي من تحديد هوية الشباب ومركزه الاجتماعي على أساس وضعها في المجتمع فهي مسؤولة إلى حد كبير عن تحديد سمات شخصيته و سلوكه وذلك من خلال أنماط أو أساليب المعاملة التي يتبعها الوالدين في تربية أبنائهم في مراحل العمر

¹ Mampower group : youth une ployme ntchallenge and solutions «what businesscom do now-uic20softom the (ssuesafrika-internationa (youtpfoundation 2012, pp5-7.

المختلفة من الطفولة إلى المراهقة وصولاً إلى الشباب، عدم رضا الأسرة عن أصدقاء الشباب، تعارض رأي الشباب مع آراء الوالدين عدم تفهم الأسرة للشباب¹.

إن المجتمع بعاداته وتقاليده وأطره المختلف من أسرة وأصدقاء و مؤسسات اجتماعية فهو شكل قيدي يحد من قدرات الشباب و يعيق انطلاقهم ما يجعل المشكلة الاجتماعية تنصدر في قائمة المشكلات².

وتتمثل المشكلات الاجتماعية في نقص القدرة والارتباك في المسائل والمواقف الاجتماعية والخوف من ارتكاب الأخطاء الاجتماعية والخوف من مقابلة الناس ونقص القدرة على الاتصال بالآخرين وقلة الأصدقاء وعدم فهم الآخرين ونقص الشعبية ورقص الجماعة للفرد، عدم وجود من يناقش مشكلات الشخصية معه.

4- احتياجات الشباب

يسعى الشباب من خلال أفكاره وسلوكه إلى تحقيق بعض حاجاته الملحة والضرورية لإعادة اتزانه الجسمي والفكري والاجتماعي....، ومن الناحية النفسية نجد أن حاجات الفرد الشاب ودوافعه تكون بمثابة الطاقة الدافعة له والتي تؤدي به إلى حالة من الاستشارات الداخلية والتي تدفعه نحو القيام بعمل ما من إشباع هذه الحاجات ونحصى فيما يلي أنواع الحاجات:

✓ **الحاجات الفيزيولوجية:** وهي متطلبات تتبع من طبيعة التكوين العضوي والجسمي للإنسان، وهي حاجات كثيرا ما تكون مشتركة بين الأفراد غير متغيرة وبسيطة التحقيق، وهي تسعى إلى تحقيق نمو الجسم سليما وإحفاقا.

التوازن الوظيفي والعضوي ونجد منها الحاجة إلى الطعام، النوم، الجنس.... إلخ.

✓ **الحاجات النفسية الوجدانية:** وهي حاجات تعمل على تحقيق التوازن النفسي لدى الفرد وهذه حاجات تشير إلى التكامل النفسي للعمليات النفسية والعقلية الاجتماعية، ونجد من هذه الحاجات الحاجة إلى التقدير واحترام الذات، الحاجة إلى إشباع الدوافع والميول..... إلخ.

¹ علي أحمد الطراح، المشكلات الشخصية والمجتمعية للشباب الكويت، دراسة ميدانية مقارنة، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 19، العدد الثاني، 2003، ص 19.

- ✓ الحاجات الاجتماعية: هي حاجات تتعلق بالمجتمع والمحيط الذي يعيش فيه الفرد وتتغير هذه الحاجات حسب طبيعة المجتمعات والتقاليد وكذلك حسب الأفراد في نفس البيئة ونجد من بينها:
- الحاجة إلى تكوين علاقات صداقة داخل الجماعات.
 - الرغبة في أن يكون شابا محبوبا من طرف الآخرين.
 - الحاجة إلى القيام بالواجبات وتحمل المسؤولية تجاه الآخرين¹.
- وفي تصنيف آخر لاحتياجات الشباب نجد:

- الحاجة إلى تقبل الشباب ونموه العقلي والجسمي حيث يسعى لإدراك ما يدور حوله.
- الحاجة إلى توزيع طاقاته في نشاط يميل إليه، وخصوصا أن الشباب لديه طاقات هائلة وعدم تفرغها في أنشطة بناءة يزيد من حالة الاضطراب والملل والتوتر لديه.
- الحاجة إلى الرعاية والصحة النفسية الأولية والتي من شأنها أن تجعل من نموه نموا متوازنا وإعطائه ثقافة صحية عامة من فهم التغيرات الجسدية في مرحلة الشباب.
- الحاجة إلى المعرفة والتعليم لما لها من دور مفتاحي وأساسي في حياة الفرد.
- الحاجة إلى الاستقلال في إطار الأسرة.
- الحاجة إلى الترفيه والترويح كتوفير أماكن ترفيهية ومعسكرات شبابية.
- الحاجة إلى ثقافة جنسية خاصة في بداية تفتح الشباب ومعرفة المتغيرات الجسدية في مرحلة المراهقة من خلال مراكز الإشراف الشبابي والمجتمعي لتوفير حماية للشباب من الانحراف².

5- دور الشباب في بناء المجتمع

لشباب دور كبير في تنمية وبناء المجتمع، ولا يقتصر دورهم على مجال محدد، بل يتقاطع مع جميع المجالات الاجتماعية وسياسية واقتصادية وغيرها ومن أهم أدوارهم ما يأتي:

¹ وليد طافش: الشباب ومعرفة الحياة المعاصرة، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع، بيروت، 1994، ص 104-106.

² سهى عبد الله زيدان: هواجس المستقبل عند الشباب، مذكرة ماجستير، كلية التربية والارشاد النفسي جامعة دمشق، 2006-2007، ص 31-32 نقلا عن sasynwww.org.

✓ دور الشباب في المجتمع:

تصنف فئة الشباب على أنها العمود الذي يرتكز عليه أي مجتمع في هذا العالم، لأن الركيزة الأساسية التي لا تتوقف عن بناء المجتمعات فالشباب لديهم القدرة على النهوض بالمجتمع ولهم شخصيات مختلفة تساعدهم على دعم الأمة وتحقيق مكانة لها، إضافة إلى أنهم في استعداد للتطوير والتغيير و التعلم من أشخاص أكثر خبرة، ولديهم الإبداع والتميز في مختلف المجالات.

✓ دور الشباب في السياسة:

الشباب هم القوة السياسية الأكبر والأكثر تحرراً وانتفاخاً، لذلك يمتلكون القدرة على تحقيق أهدافهم في تغيير السياسات وتفعيل دورها بشكل أكبر في دولهم، والتأثير على جميع القوى السياسية وعلى صناعات القرار و المسؤولين، وإبداء رأيهم بمختلف الطرق خاصة وفره اليوم وسائل الاتصال.

✓ دور الشباب في الاقتصاد:

للشباب أدوارها منه في تنمية اقتصاد الدول، ومنها أن الشباب قوة اقتصادية كبيرة يمكن من استغلالها في التنمية الشاملة، وفي جميع القطاعات ويمكن من خلال تحفيزهم على الإبداع في المجالات المختلفة والحصول على أفكار ريادية خلاقة، وزيادة الإنتاج والدخل لهم وللعاملين في تلك المجالات، مما يضمن النجاح والتقدم للمجتمع بمختلف قطاعات¹.

6- الشباب والتنشئة الاجتماعية

تعد التنشئة الاجتماعية بمؤسساتها الرسمية والغير الرسمية كالأسرة والمؤسسات التربوية وجماعة الرفاق والإعلام وغيرها بمثابة الرحم الذي تخلق فيه ملامح هوية الإنسان وقيمه واتجاهاته، ولا يقف دور التنشئة عند سن معين بل هي عملية مستمرة منذ الطفولة وحتى مراحل متأخرة من العمر.

وما من شك في أن استعراض بحيث الأدوار المتغير للمؤسسات التي تسهم في عملية التنشئة والتوجيه والتربية وأهدافها المتغيرة بتغير الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وهي ضرورية كذلك لفهم مرحلة الشباب وما طرأ عليها من تغيرات معاصرة نتجت عن التغير البنائي الواسع النطاق الذي

¹ <http://www.youth.lead.org.com>

شده مجتمعا المعاصر، وفي ضوء هذه الحقيقة نحاول أن نلقي الضوء على أهم هذه المؤسسات التي تسهم في اكتساب الشباب لأدوارهم الاجتماعية وتسهم في تنشئتهم الأخلاقية والقيمية.

✓ الأسرة:

تشكل إحدى حلقات النظام الاجتماعي العام، وعي إحدى المؤسسات للتنشئة الاجتماعية إن لم تقل أهمها فهي تعني بالفرد منذ مرحلة الطفولة حتى مراحل متأخرة من العمر وإذا كانت الأسرة ذات دور حاسم خلال مرحلة الطفولة المبكرة فإننا نعتقد أنها تلعب نفس الدور خلال مرحلة الشباب.

✓ المؤسسات التربوية:

ليست المؤسسات التربوية المدارس والجامعات أحسن حالا من مؤسسات التنشئة الأخرى، فقد أصبح النظام التربوي محل تساؤل وموضوع شك في الدور الذي تقوم به فقد نالت هذه المؤسسات مزيد من النقد حول دورها التربوي والإرشادي.

ومن التغيير الذي مس هذه المؤسسات أن أفرادها من الشباب لم يعتبرونها المصدر الوحيد للمعرفة والمعلومات والثقافة، حيث اتجهوا إلى مصادر متباينة ومتنوعة أكثر جاذبية وتشويقا فوجدوا ضالتهم في وسائل الإعلام وشبكة المعلومات، ومع هذا الوضع الجديد المتمثل بقيام نظام تربوي إلكتروني لم يعد المناهج المصدر الوحيد للمعرفة، ولم يعد المعلم مصدر السلطة الضابطة بهم، ولا المثال الذي يحتذى به.

إن النظام التربوي الذي نستطيع أن نحافظ به على هويتنا ومكانتنا في عصر العولمة هو النظام الذي يعمق في الشباب - باعتباره مستقبل الأمة الهوية ويغرس الانتماء والولاء للأمة والذين-ومن خلال التعليم يستطيع أن يخرج نخبا فكرية مستنيرة متمسكة بقيم الأمة الصاربية وثوابتها نخبا نستطيع أن نتفتح على الفكر العالمي انفتاح محاور وليس انفتاح التابع أو الرفض.¹

✓ جماعة الرفاق:

تعتبر جماعة الرفاق أحد الأوساط الاجتماعية، وهي يحق إحدى المؤسسات الهامة والفعالة التي تسهم في تشبث الفرد و تكوينه، كونها تعطيه مساحة كبيرة من بنائها و حمايتها وتشفره وتضميها و

¹ نصير علي: التلفزيون الفضائي وأثره على الشباب، المركز الثقافي العربي، المغرب، 2004، ص 217-219.

تشعره بالثقة بنفسه وبمكانته و تتألف جماعة الرفاق من مجموعة أفراد متقاربين في نفس الحي أو المؤسسة حيث يزاولون أنشطة مشتركة.

وتلعب جماعة الرفاق دورا كبيرا في تشكيل اتجاهات الشباب و قيمهم و سلوكهم في مختلف المراحل العمرية، و تتضح أهمية هذه الجماعات ودورها في تشكيل ثقافة الشباب و بلورة قيمهم.

وتأثر جماعة الرفاق أشد ما يكون في مرحلة الشباب، ويحتاج الشاب في هذه المرحلة إلى اعتراف الآخرين على أنه إنسان عاقل بالغ الرشد غالبا لا يحصل هذا الاعتراف من أهله وذويه، لذلك لوحظ أن انتماء الشباب لهذه الجماعة يفوق أحيانا انتمائه لأسرته ووالديه خاصة وأنه في ظل التغيرات الاجتماعية الثقافية و المعلوماتية قد أتيح للشباب تداول موضوعات جديدة، وتبادل المعلومات وأفكار في مختلف المواضيع بواسطة الانترنت وذلك بحرية تامة بعيدا عن عيون ورقابة الأسرة وأدى ذلك إلى تنامي معدلات الانحراف السلوكي لدى الشباب.¹

✓ وسائل الإعلام:

تلعب وسائل الإعلام دورا متعاظما في عملية التنشئة الاجتماعية في العصر الحالي فهي بمثابة الناابيع الأساسية التي يرشف منها الناشئة القيم الاجتماعية، والعادات والاتجاهات والأنماط السلوكية حسننها وسيئها، وعلى الرغم من الاعتقادات بأن وسائل الإعلام تمارس عملية تشويش على عملية التنشئة الاجتماعية، وتعيق حركتها ، ولا يخفى على العيان الدور المخفي وعلى السواء في تشويش وإعاقة التنشئة السليمة للأبناء، فما تقوم به هذه القنوات الفضائية يحمل في مضامينه الكثير من الرموز والدلالات المشحونة بالقيم والاتجاهات وأنماط السلوك ذات الطابع السلبي في الغالب في قالب جذاب غاية في الإغواء لا يملك الشباب معه إلا الاستسلام خاصة مع تراجع التأكد على الخصائص الوطنية والقومية وبالتالي هشاشة الملتقي وانبهاره بما يتلقاه».²

7- الشباب و القيم

بما أن الشباب يميل إلى التجديد و التميز الذي قد يكون على حساب ثقافة المجتمع و قيمته وهذا حاصل لا محالة، ولكن ينبغي إتقان التعامل مع هذه المرحلة، و هذه الثقافة الجديدة التي يحاول الشباب فرضها و الظهور بها، يقول الزبيد «أن مرحلة الشباب إلى تطوير نسق ثقافي خاص بهم، ويعبر عنهم

¹ عبد الرحم العيسوي: سيكولوجية الشباب والجنوح، دار الراتب الجامعية، مصر، 2004، ص 125-127.

² الأسعد محمد: مشكلات الشباب الجامعي وتحديات التنمية، مطبعة العلوم، لبنان، دس، ص 185.

بمفهوم ثقافة الشباب، تلك الثقافة التي تعبر عن تحدي صريح لقيم المجتمع وثقافته العامة، بل ولتنظيم الأنساق الاجتماعية السائدة فيه، أي أن الثقافة الفرعية لشباب تنطوي على شكل من أشكال الانحراف من الثقافة العامة للمجتمع ومع أن فترة الشباب قد يحدث فيها من التمرد على قيم المجتمع وهذا إذا ما كان تأسيس القيم الاجتماعية في فترة الشباب ضعيفة وقد ذكر "بلير" أن اتجاهات الشباب وقيمهم لو تتبعنا مسار نموهم لوجدنا أن الفرد يتقمص قيم الوالدين ومثلهم العليا في طفولته ثم إذ وصل إلى سن الشباب أخذ يتقمص ما يسود في جماعة الشباب من قيم واتجاهات، وأخيرا يعود فيتقمص القيم والاتجاهات التي تشبع بين الكبار في حضارته والمجموعات التي يربط نفسه بها.

ويمكن التغلب على الانحراف بالمتابعة والتجديد والإظهار الجيد للقوة في هذه القيم، فالشباب غالبا ما يحاول إبراز شخصيته ورفض ما كان مألوفا لديه من باب أنه لا يريد وصاية أحد عليه كما يقول بعض المفكرين "إن المراهق لا يتقبل التعاليم على علاقتها سواء ما جاء منها من جانب الأسرة أو المدرسة، بل أنه في عمرة سعيه إلى الاستقلال والتحرر قد يصر على رفض هذه القيم، أو على الأقل يظهر للناس رفضه لها كسبيل يبتغيه لإظهار استقلاله، أضف إلى ذلك أن يكون هو ومجموعته قد وصلوا إلى حد النمو يسمح لهم أن يختبروا بموازين الواقع والعقلي ما كانوا يتقبلونه تقبلا أعمى أثناء طفولتهم من قواعد.

تلعب القيم دورها في حياة الشباب من خلال مساعدتهم على التكيف والاندماج في المجتمع، وضدهم من الوقوع في المحذور، والوقاية من الانحراف، الشعور بالمكانة والدور في المجتمع.¹

8- الشباب والتكنولوجيا

شهدت السنوات الماضية مراحل متلاحقة في تكنولوجيا وسائل الاتصال وتغيرت معها قدرات الأفراد على التعامل مع هذه التكنولوجيا نحو المزيد من السهولة والسير، بحيث لم يعد استخدام هذه التكنولوجيا حكرا على المختصين بل أصبح متاحا لمعظم الأشخاص على اختلاف مهاراتهم ومستوياتهم العلمية وشكل الشباب النسبة الكبرى من سهولة التعامل مع التكنولوجيا الحديثة والأكثر تفاعلا معها، بحكم القدر الكبير الذي يتقبل فيه الشباب تجربة أي شيء جديد مقارنة مع الأجيال الأكبر سنا، فضلا عما قدمته وسائل الاتصال الحديثة من سهولة في التواصل مع أفرادهم في مختلف بقاع العالم بفضل

¹ مثنيب بن محمد بن عبد الله البقمي: إسهام الأسرة في تنمية القيم الاجتماعية لدى الشباب، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، 2009، ص 80.

توفر هذه الوسائل بين أيدي نسبة كبيرة من الشباب في مقتبل العمر بالهاتف النقال وجهاز الحاسوب وغيرها، التي كانت حكرًا فيما مضى على فئات اجتماعية معينة.

توفر وسائل التكنولوجيا الحديثة بين أيدي الشباب دفع الكثير من المختصين إلى دراسة مستويات تأثر الجيل الشاب بهذه الوسائل وطرق تعاطيهم معها سلبًا أو إيجابًا، وظهرت العديد من الأصوات التي تحذر من خطورة هذه الأخيرة على الشباب من خلال تغيير سلوكهم الاجتماعي، وتأثرهم بأفكار قادمة من الخارج تتعارض مع طبيعة مجتمعاتنا لتخلق فجوة بين الشباب، في حين يرى البعض الآخر أن عصر الرقابة على التكنولوجيا قد ولى وأنه لا فائدة ترجى منها، وأنه بدلا من الحديث عن الرقابة لا بد من الحديث عن وضع آليات مناسبة لتمكين الشباب من تحقيق أقصى فائدة ممكنة من ثروة التكنولوجيا، وقد وفرت لشباب فرص التعلم واكتساب مهارات لم تكن متاحة بدونها كالقدرة على التواصل مع الآخر.

وبين ما يرى أن التكنولوجيا الحديثة خطر على جيل الشباب وهي أفسدت معظم القيم وغيرت في أفكار ومعيشة الكثير من الشباب إضافة إلى إيمانهم عليها.¹

9- أسباب انحراف سلوك الشباب:

✓ عدم التدين:

فالفرد منذ نشأته الأولى إذا غاب لديه التعليم الديني الصحيح، يترتب عن ذلك نقله للانحراف بصورة كبيرة وذلك لأن الدين هو من يكل مكارم الأخلاق ويحفزها، ويعمل على تنميتها باستمرار والدين في جميع تعاليمه يكره الفواحش ما ظهر منها وما بطن، كما يعمل الدين على المحافظة على النفس والعرض وكذلك المال فقد شكل حياة دائمة بعيدة عن السلوك الانحرافي.

✓ فراغ الفرد:

فقد يشكل فراغ الفرد وعدم اهتمامه بالعمل أداة قوية للانحراف من باب هوى النفس التي قد تميل في بعض الأحيان ممارسة بعض التصرفات المنبوذة وغير اللائقة.

✓ فقر الفرد:

حيث يلعب الفقر دورا هاما أحيانا في السلوك الانحرافي لان الفقر قد يقوم الفرد بالنظر لما في أيدي غيرهم كما قد يقوم بالاعتداء عليه وإحساسه بالنقص، وقد يترتب على الفقر انفصال وتفكك الأسرة وعدم تربية الأطفال منذ الصغر ورعايتهم وتحفيزهم نحو السلوك السليم.

¹ www.ahlamontada.com/2023/04/10/20:30.

✓ سوء البيئة التي نشأ منها الفرد:

البيئة الصالحة والتربية الحسنة والسليمة يترتب عليه دائما فردا ناجحا محبا للسلوك السوي وكارها لجميع صور الانحراف لنفسه أو لغيره ويقع ذلك بالفائدة على المجتمع، لأن الفرد سيحارب أي تصرف اجتماعي مشين قد يقابله طوال حياته.

✓ صديق السوء:

إن مصاحبة الفرد للشخص غير سوي وغير قوي فقد يصحبه معه في هذا الطريق غير المحمود عقباه، وتزيد فرص الانحراف فرصة الانحراف السلوك عند الشباب، لهذا يجب اختيار الصحبة الصالحة والابتعاد تماما عن أصدقاء السوء.

✓ والدي الفرد:

لا بد للأبوين أو أي شخص يسعى لتكوين أسرة مهما كان به من سلوك سيء أن يجنب جميع أبناءه ذلك، وان يظهر أجمل ما عنده من أخلاق أمام أولاده، ومواجهة جميع الصعاب التي تواجههم وتغلبهم عليها حتى في حال عدم دوام العلاقات الزوجية بينهما، فلا يؤثر ذلك في علاقتهم مع أولادهم¹.

✓ فساد الأخلاق والآداب العامة في انحراف سلوك الشباب

أثار برنامج التيك توك الذي يتم تداوله حاليا بكثرة من طرف شباب والمراهقين استهجان الكثيرين، ممن اعتبروه شكلا من أشكال الترويج لفساد الأخلاق، ناهيك عن المخاطر التي تنجم عن استعمال مثل هذه المنصات الإعلامية الاجتماعية هي سلوكيات دخيلة على المجتمع الجزائري الذي لا يزال على الرغم من وجه الانفتاح على العالم الغربي الذي كرسها التطور المطرد لتكنولوجيات الإعلام والاتصال المحافظ على عاداته وتقاليده الاجتماعية المحافظة، إضافة إلى تمسكه بتعاليم دينيه الإسلامي ومبادئه التي تنهي على بعض السلوكيات التي تمس بالأخلاق والآداب العامة وتضع صاحبها موضع الشبهات، على غرار التطبيق المسمى " التيك توك" الذي بات حديث العالم والخاص، خاصة أنه صنف في خانة العادات السيئة التي تبناها مؤخرا المئات من الشعب الجزائري في غفلة منهم عن عواقب الاستعمال السيء لمثل هذه الشبكات الاجتماعية إن هذه المنصة تشكل خطرا محدقا بكونها تسمح بتقاسم العروض الفنية

¹ <http://www.mosoah.com>

(أغاني، رقص...) التي تكون على شكل مقاطع فيديو قصيرة المدة يتم تداولها على المنصة ونشرها هذه الأخيرة غيرت الكثير من أفعال الشباب وأصبحت مواقفهم غير أخلاقية وغير لائقة بالمجتمع¹.

¹ <http://www.darehilar.com>

خلاصة:

مرحلة الشباب هي ظاهرة بيولوجية ونفسية واجتماعية معقدة، تختلف عن غيرها من فئات المجتمع من عدة نواحي سواءا تعلق الأمر بالاحتياجات أو المشاكل، ومنه فإن الحديث عن الشباب كثرة يجب أن لا يكون بعيدا عن الوعي الحقيقي بهذه الفئة من حيث خصوصياتها ومتطلباتها.

لأن الشباب ليس مادة أولية يمكن الاستفادة منها بمجرد الحصول عليها، بل هو بمثابة الماكينة التي تحتاج دائما للتطوير.

الفصل السادس: السلوك
والسلوك الإنعزافي

تمهيد:

الإنسان كائن اجتماعي يعيش ويقضي معظم وقته في جماعة وفي جماعات يؤثر فيها ويتأثر فيها ويتحدد سلوكه على أساس السلوك الاجتماعي المصطلح عليه، ويعتبر السلوك المحدد الأساسي لكل شخصية إنسانية، فمن خلال السلوك يمكن أن نصنف الأفراد إلى شخصيات سوية وأخرى منحرفة وتدخل في هذا التصنيف مجموعة من العوامل والمحددات منها العوامل النفسية والبيولوجية والاجتماعية إلى جانب الحدث الكبير الذي يحدثه الوسط الأسري.

إضافة إلى السلوك الانحرافي الذي يتعارض مع المستويات والمعايير المقبولة ثقافيا واجتماعيا داخل النسق الاجتماعي .

1- مفهوم السلوك

هو «أي نشاط يصدر من الإنسان سواء كان أفعالا يمكن ملاحظتها و قياسها كالنشاطات الفكرية و الحركية، أو نشاطات تتم على نحو ملحوظا كال تفكير و التذكير و التحليل و غير ذلك»¹.

2- خصائص السلوك

✓ القابلية للتنبؤ:

أن السلوك ليس ظاهرة عضوية ولا يحدث نتيجة لصدفة و إنما يخضع لنظام معين، و إذا استطاع العلم تحديد عناصر و مكونات هذا النظام فإنه يصبح بالإمكان التنبؤ به، ويعتقد علماء السلوك أن البيئة المتمثلة في الظروف المادية والاجتماعية الماضية والحالية للشخص هي التي تقرر سلوكه، وكذلك نستطيع التنبؤ بسلوك الشخص بناء على معرفتنا بظروفه البيئية السابقة و الحالية ، ازدادت معرفتنا بتلك الظروف وكانت تلك المعرفة بشكل موضوعي أصبحت قدرتنا على التنبؤ بالسلوك بشكل كامل، فنحن لا نستطيع معرفة كل ما يحيط بالشخص من ظروف بيئته سواء في الماضي أو الحاضر.

✓ القابلية للضبط:

إن الضبط في ميدان تعديل السلوك عادة ما يشمل تنظيم أو عادة تنظيم الأحداث البيئية التي تسبق السلوك أو تحدث بعده، كما أن الضبط الذاتي في مجال السلوك يعني ضبط الشخص لذاته باستخدام المبادئ أو القوانين التي يستخدمها ضبط الأشخاص الآخرين، والضبط الذي يريده من ضبط السلوك هو الضبط الإيجابي ولي السلبى.

✓ القابلية للقياس:

بما أن السلوك الإنساني معقد لأن جزءا منه ظاهر وقابل للملاحظة والقياس والجزء الآخر غير ظاهر، ولا يمكن قياسه بشكل مباشر لذلك فإن العلماء لم يتفقوا على نظرية واحدة لتفسير السلوك الإنساني وعلى الرغم من ذلك فالتعلم لا يكون عليها دون تحليل وقياس الظواهر المراد دراستها،

¹ فواز بن مبيريك حماد الصعيدي: الأساليب التربوية المتبعة في توجيه وتعديل السلوك، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، 2009، ص 79.

وعليه فقد طور علماء النفس أساليب مباشرة لقياس السلوك كملاحظة وقوائم التقدير والشطب، وأساليب غير مباشرة كاختبار الذكاء والشخصية»¹.

✓ السلوك المكتسب:

هو السلوك الذي يحصل عليه الفرد من واقع البيئة أو المجتمع الذي يعيش فيه ويستمد من التعليم ومحاكاة الآخرين.

ويتميز الإنسان بقدرة أكبر على اكتساب سلوكيات عديدة بالتعلم نتيجة لارتفاع مستوى ذكائه عن الكائنات الحية.

✓ السلوك الانفعالي:

الانفعال هو حالة إثارة تنتاب الشخص في موقف معين كاستجابة من شخص لمثيرات خارجية.

وقد يكون الانفعال نتيجة لمثيرات سارة ومن أمثلة المثيرات السارة: الحب، الفرح، الأمان، السعادة، ومن أمثلة المثيرات غير السارة: الخوف، الحزن...

✓ السلوك المحفز: هو السلوك المرغوب فيه سعياً للوصول إلى الهدف المطلوب ويمكن شرح ميكانيكية السلوك المحفز كما يلي:²

- أن لكل فرد مقدرة معينة على الإدراك وفق لهذه القدرة.

- يتبع ذلك فعلاً أن يقوم الفرد بمحاولة تحقيق أهدافه وذلك بوضع الطرق والوسائل التي حددها لنفسه من قبل موضوع التنفيذ.

✓ السلوك المحبط: هو عكس السلوك المحفز حيث يكون للفرد أهدافاً يتبناها ويود تحقيقها، ولديه الطاقات والقدرات اللازمة دون ذلك، وليس لعجزه أو إهماله أو عدم قدرته على تحقيقها.

¹ أحمد عبد الطيف أوسعد: تعديل السلوك الإنساني النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011، ص (23-24).

² فواز بن مبريك حماد الصعدي، مرجع سابق، ص 81-85.

3- الأبعاد الرئيسية للسلوك

✓ البعد البشري:

إن السلوك صادر عن قوة عاقلة نشاط وفعالة في معظم الأحيان وهو صادر عن جهاز عصبي.

✓ البعد الزمني:

أن السلوك البشري يحدث في وقت معين سواء كان طويلا أو قصيرا.

✓ البعد المكاني:

أن السلوك يحدث في مكان معين.

✓ البعد الأخلاقي:

أن لكل مجتمع أخلاق معينة والسلوك يأخذ بعين الاعتبار هذه الأخلاق حتى إذا كان مخالفا لها، وفي هذه الحالة إما أن يكتف الفرد سلوكه وإما أن يتلقى الاستهجان.

✓ البعد الاجتماعي:

إن السلوك يتأثر بقيم المجتمع بمختلف أنواعها، والقيم هي التي تحدد الحكم على السلوك والسلوك قد يكون مقبول لدى فئة أو طبقة أو مجتمع ما مرفوضا لدى فئة أو الطبقة أو المجتمع حسب القيم التي يحملها»¹.

4- أنواع السلوك

✓ السلوك الآلي:

يقصد به سلوك الذي تقوم به أجهزة الجسم المختلفة بشكل لا إرادي من الإنسان كعمليات الجهاز الهضمي والدموي والإفرازات الهرمونية المختلفة.

¹ عدنان أحمد الفسفوس: أساليب تعديل السلوك الإنساني، المكتبة الإلكترونية، فلسطين، ط1، 2006، ص 8.

✓ السلوك المنعكس:

هو السلوك الإرادي في الغالب يحدث في الإنسان لدرء الخطر أو تحقيق غرض معين ومن أمثلة السلوك المنعكس رد اليد عن الإحساس بالحرارة.

✓ السلوك الإرادي:

هو السلوك الذي نتج من الفرد برغبته وشعوره، وهو في الغالب الأعم بالنسبة للأفراد الأسوياء، مثل التعاملات مع الآخرين أو الألفاظ التي تصدر من الشخص قاصدا بها التعبير عن شعور معين أو تحقيق غرض محدد.

✓ السلوك الفردي:

هو أبسط صور السلوك، حيث أنه يتعلق بالفرد نفسه، فعندها يتعرض الفرد إلى موقف معين في الحياة اليومية فإنه بصورة تلقائية يكون له رد فعل نتيجة للفعل المؤثر السابق.

و السلوك يصدر من شخص محدد و هو يكون بمثابة (الاستجابة) للموقف المتعدد التي يتعرض له الفرد كل لحظة في حياته. وتسمى هذه المواقف مؤثرات أو منثيرات .

✓ السلوك الاجتماعي:

يتعلق السلوك الفردي بالفرد نفسه، أما السلوك الاجتماعي فإنه يعني بمعرفة الفرد بغيره من أفراد الجماعة التي يعيش فيها، ويعبر عن علاقة الفرد بالجماعة التي ينتمي إليها، فالإنسان بطبيعته اجتماعي أي ينتمي دائما إلى جماعة معينة أو جماعات مما يقتضي منه الأمر إقامة علاقات بينه وبين أفراد الجماعة.

✓ السلوك الجماعي:

يقصد به اتفاق مجموعة من الأفراد على نمط سلوكي معين يخالف ما يتعارف عليه المجتمع من سلوكيات.

ومن أمثلة ذلك السلوك الجماعي لبعض الطوائف المذهبية أو الدينية في مجتمعات تخالف سلوكياتها الشائعة ما تحمله تلك الجماعة من أفكار.

✓ السلوك الفطري:

هو السلوك الذي يولد به الفرد، ويوجد في الفرد دون حاجة لتعلمه مثل الرضاعة من الأم، والسلوك الفطري مرتبط بالحفاظ على حياة الكائن الحي، ولذلك فهو سلوك يشترك فيه كل الكائنات الحية، ولا تقتصر على بنى الإنسان.

5- السلوك السوي والسلوك اللاسوي

✓ السلوك السوي:

«لعبت حركة الصحة العقلية دورا كبيرا في ربط مفهوم السواء بمفهوم التكيف، فالسؤال ينظر إليه على أنه التكيف الجيد الذي يظهر الفرد للشروط المحيطة وخاصة الظروف الاجتماعية، إلا أن بعض علماء النفس يرون أن التكيف الذي يقوم على الخضوع للبيئة يدل على شخصية الغير سوية، ويظهر السلوك السوي في حياتنا اليومية على شكل السلوك العادي أو المألوف لدى الناس والسلوك السوي هو الذي يواجه الموقف بما يقتضيه في حدود ما هو لدى الناس، فإذا كان الموقف يدعو إلى الحزن واجهناه بحزن وليس بالضحك ويختلف موقف السواء حسب خبرة الشخص والظروف المحيطة به.

من المرتكزات الأساسية للشخص السوي هي:

- أن يكون قادر على فهم حاجات الآخرين انفعالاتهم وآرائهم وأن يستجيب لها بالاستجابة المناسبة، كما أنه لا يسيء إدراك ما يقوله أو يفعله الآخرين.

- المعرفة بالذات، فالشخص السوي يعرف حاجاته ودوافعه ومشاعره بدرجة كافية تمنعه من أن يخفيها أو يشوهها.

- القبول الاجتماعي من الآخرين، كما أن ردود الأفعال في المواقف الاجتماعية تتميز بالتلقائية.

- أن يكون لديه القدرة على العمل، بحيث يكون سعيدا به، مستقرا به، فلا يشعر بالحاجة إلى تغيير مهنته من وقت لآخر.

- ممارسة الضبط الإرادي على السلوك والسيطرة على مشاعره العدوانية والجنسية عندما يكون ضروريا.
- إنشاء العلاقات العاطفية السليمة مع الآخرين ومراعاة حاجاتهم ومشاعرهم وعدم التمرکز حول الذات.
- أن يكون خاليا من مظاهر القلق والصراع ومن كل ما يحد من قدرته على الإنتاج.
- أن تكون لديه قدرة على البث فيما يصادفه من مشكلات دون تردد ودون شعور بالتعاسة.
- أن لا تقلل من كفاءته ونشاطاته وسعادته أمراض جسمانية مستعصية»¹.

✓ السلوك اللاسوي:

- الشخصية الغير سوية هي التي تخالف الشخصية السوية، وهي أيضا التي تعاني من اضطراب نفسي شديد وهي التي تسلك سلوك غير مألوف أو سلوك متطرف أو سلوك شاذ.
- ويعرف "وايت" الشدود النفسي بأنه ردود الفعل الشخصية المضطربة اتجاه الحياة ومناسبتها.
- ويفسر مفهوم الشخصية المضطربة بأنها تعني الأشخاص الذين تضطرب حياتهم بحيث يجدون أنفسهم قلقين مرتبكين غير سعداء معطلين في مجتمعهم.
- وقد استخدم علماء النفس أكثر من معيار لتحديد ماهية السلوك اللاسوي في المراحل المختلفة لتطور علمهم، على أن كل المعايير تعاني من نواقص تجعلها غير صالحة لاستخدام لوحها بمعزل عن المعايير الأخرى ومن هذه المعايير ما يلي:
- **المعيار الطبيعي:** أي العمل وفق ما تقتضيه الطبيعة، والشدود يكون عند الإنسان يعمل ما يكون ضد الطبيعة، ويرى ذلك بقضايا العلاقات الجنسية بين الأشخاص فإشباع الرغبة الجنسية عن طريق الزواج يعتبر أمرا طبيعيا وإشباعا عن غير يعتبر أمر غير طبيعي.
 - **معيار المشاعر الذاتية:** إن معظم الأفراد الذين شخصوا كمرضى نفسيين يشعرون بالبوأس والقلق والانتقباض والأرق وفقدان الشهية بالإضافة إلى أعراض مرضية مختلفة.

¹جودت بني جابر وآخرون: المدخل إلى علم النفس، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع والدار العلمية الدولية، ط1، 2002، ص 357-358.

- المعيار الاجتماعي: يعتبر السلوك الذي يتماشى مع ما اتفق عليه الناس في مجتمع ما سويًا وما شد عنه غير سوي في مجتمع وثقافة أخرى، فالانحراف الجنسي معترف به في بعض المجتمعات ولا تعتبر سلوكًا مرضيًا أو شاذًا ويقاس شدة الفرد بمدى انحرافه مما يحدده مجتمعه بأنه هو الواقع أو السوي.

6- الدوافع والسلوك

تعتبر الدوافع المحركات الأساسية لسلوك ما يستجيب هذا السلوك للوصول بالدافع إلى غايته وحتى ولو كانت قوة هذا الدافع بحدود الدنيا التي تزداد كلما زادت رغبة الفرد نحو تحقيق أهدافه فيظهر السلوك المطلوب، وبالعكس كلما ضعفت قوته كلما قل احتمال ظهور ذلك السلوك ونتيجة لذلك يمكن القول بأن حدود السلوك يكمن وراءه عدة أسباب ودوافع ترتبط بمثيرات داخلية وأخرى بيئية خارجية أي أن أسباب حدوث السلوك تكمن في نوع الدوافع وخبرات الفرد وتعلمه ومستوى نضجه ويتجلى تأثيرها على السلوك الإنساني وذلك من خلال ما تقوم به وظائف تتمثل في التحريك والتنشيط لإشباع حاجاته الضرورية ثم توجيه هذا السلوك لانتقاء الوسائل التي قد تساعد على جعله متصل ببعض المثيرات الهامة بالنسبة له لضمان استمراريتها في عملية تحريك السلوك أو تنشيطه وتحقيق أهدافه المتمثلة في إشباع الدوافع ووصول الفرد إلى حالة التوازن السلوكي وخاصة عندما يرافق ذلك حافز خارجي كمكافآت وحوافز الأحرار الأخرى التي قد تزيد من دافعيته وإزالة حالة التوتر والوصول إلى حالة استقرار.

لذلك يتضح لنا أن هناك علاقة ديناميكية مستمرة بين الدافع والسلوك¹.

ويمكن تلخيص السلوك على أنه كل الأفعال التي تصدر عن الشخص سواء كانت من الأفعال الإرادية والأفعال اللاإرادية، أو أنه نشاط بدني أو عقلي الذي يصدر عن الشخص كنوع من أنواع ردود الفعل والتي تتحكم فيها البيئة المحيطة فيه.

7- مفهوم السلوك الإنحرافي:

يعرف السلوك الإنحرافي على أنه ذلك الفعل الذي لا يتماشى مع عادات وتقاليد المجتمع، أي الأفعال والسلوكيات المنافية لقيم المجتمع، وهذا فإن السلوك الإنحرافي من وجهة نظر علماء الاجتماع ليس فعل سيء ومؤذي بل هو فعل مخالف لثقافة أفراد المجتمع الواحد.²

¹ جمال محمد الخطيب: تعديل السلوك الإنساني، دار الفجر للنشر، الأردن، ط5، 2012، ص 73-74.

² راشد أحمد عبد اللطيف: إنحراف الصغار ومسؤولية من الكبار، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، ص 19-27.

8- مجالات السلوك الإنحرافي :

السب والشتم: من أقبح الظواهر المنتشرة في مجتمعنا والمتفشية بين المراهقين والشباب والتي تعود إلى القدوة السيئة بالدرجة الأولى، فالفرد يسمع من أبويه الكلمات الفاحشة فإنه لا شك سيحاكي تلك الكلمات ويعتاد على ألفاظها فلا يصدر منه ف يالنهاية إلا الكلام السيئ.¹

السرقة: هي الإستحواذ على ما يملكه الآخرون دون وجه حق، وهي عادات يكتسبها الأولاد ومعنى ذلك أنها ليست وراثية أو فطرية بل سلوك يعبر عن نفسية الشخص.²

العادات الإجتماعية السيئة (التدخين وشرب الخمر):

يعتبر التدخين وشرب الخمر من أكثر ما هو غير محبوب وغير مقبول في مجتمعنا، فهي عادات تؤثر على الإنحراف تسبب في الكثير من المشاكل والصراعات على مستوى الأسرة والمجتمع كالجرائم وغيرها.

تعاطي المخدرات: تعد المخدرات اليوم مجالا واسعا يستقطب فيئات بشرية عديدة من أعمار مختلفة خاصة المراهقين والشباب فهم الأكثر عرضة للوقوع فيها، والواقع الإجتماعي يعد دوامة من المشاكل النفسية والإجتماعية التي قد يتعرض لها المراهق والشباب الذي يعيش في وسط عائلي لا تسوده المحبة والتفاهم.³

الهروب من المنزل: يعد الهروب من الأسرة مظهرا من مظاهر التمرد والإنحراف نتيجة التصدع الأسر هذا الحروب يعبر به الفرد عن الضيق من السلطة المنزلية والرغبة في التخلص من الضغط والتحرر من سلطة الوالدين.⁴

¹ عبد الله ناصح علوان: تربية الأولاد في الإسلام، دار الشهاب، باتنة، ج 1، 1988، ص 128.
² مشيل دبابنة و نبيل محفوظ: سيكولوجية الطفولة، دار المستقبل للنشر والتوزيع، الأردن، 1998، ص 190.
³ علي مانع: عوامل جنوح الأحداث في الجزائر، نتائج الدراسة الميدانية، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 1997، ص 124.
⁴ فاخر عاقل: علم النفس التربوي دار العلم للملايين، بيروت، ط 5، 1982، ص 139.

خلاصة:

ختاماً يعتبر السلوك على أنه كل الأفعال التي تصدر عن الشخص سواء كانت أفعال إرادية أو غير إرادية أو أنها نشاط بدني أو عقلي يصدر عن الشخص كنوع من أنواع ردود الفعل تتحكم فيها البيئة المحيطة به والأفراد الموجودين في حياته.

الإطار التطبيقي: تفريغ وتحليل وتفسير

البيانات

1- تفريغ وتحليل وتفسير البيانات

✓ المحور الأول: البيانات الشخصية

الجدول رقم (1): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
100%	50	ذكر
0%	0	أنثى
100%	50	المجموع

بالاعتماد على المعطيات الجدول رقم (1) الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس، حيث أظهر لنا أن نسبة الذكور أكثر من نسبة الإناث، حيث بلغت نسبة الذكور 50% والتي تمثل بـ50 فرد من مجموع أفراد العينة، وسبب ذلك يعود إلى فئة الذكور هم الفئة الأكثر استخدام لـ "التيك توك" وتليها نسبة البنات والتي قدرت بنسبة 0% والتي مثلت بـ0 مفرد من أفراد العينة وهي نسبة منعدمة وهذا راجع إلى أن فئة الإناث لا يفضلون استخدام تطبيق التيك توك وأغلب مستخدمي التيك توك كانوا من جنس ذكور.

الجدول رقم (2): يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
24%	12	من 18-23 سنة
54%	27	من 23-28 سنة
22%	11	من 28-33 سنة
100%	50	المجموع

يتضح من خلال الجدول رقم (2) أن أغلبية أفراد العينة الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي هم الفئة العمرية من [23-28] ومثلت بأعلى نسبة حيث قدرت بـ 54% حيث تعتبر هذه الفئة العمرية الأكثر استخدام لشبكات التواصل الاجتماعي (تيك توك)، وتليها الفئة العمرية من [18-23] سنة بنسبة 24%، أما الفئة من [28-33] سنة فقد مثلت بـ 22% وتعتبر هذه النتائج منطقية في أغلب الدراسات، أي يعرف الشباب أكثر الاستخدام لشبكات التواصل الاجتماعي التيك

توك، ويرجع تفاوت النسب بين مختلف الفئات العمرية نظرا لاختلاف الرغبات والاهتمامات بين مختلف الفئات العمرية.

الجدول رقم (3): المستوى الدراسي

النسبة المئوية	التكرار	المستوى الدراسي
28%	14	جامعي
36%	18	ثانوي
28%	14	متوسط
8%	4	ابتدائي
100%	50	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (3) المتعلق بالمستوى الدراسي للشباب أن أعلى نسبة كانت في المستوى الثانوي حيث قدرت ب 36%، وهذا راجع إلى أن الشاب في فترة الثانوية يمر بأوقات وتغيرات جديدة عليه تحت ما يسمى المراهقة مما يجعله يتأثر وينجذب إلى استخدام تطبيق التيك توك غير واعي بمخاطره، وتليها نسبة 28% من المستوى الجامعي والمتوسط وذلك راجع لانتشار التعليم وزيادة ارتفاع المستوى التعليمي، أما نسبة 8% فتمثل المستوى الابتدائي.

✓ المحور الثاني: استخدام الشباب الجزائري لمواقع التواصل الاجتماعي

الجدول رقم (4): يمثل توزيع أفراد العينة حسب استخدام الشبكات الاجتماعية

النسبة المئوية	التكرار	احتمالات
92%	46	دائما
6%	3	أحيانا
2%	10	نادرا
100%	50	المجموع

يتضح من بيانات الجدول رقم (4) الذي يمثل توزيع أفراد العينة استخدام الشبكات الاجتماعية حيث يبين لنا أن أغلبية أفراد العينة يستخدمون الشبكات الاجتماعية غالبا بنسبة 92% ويرجع ذلك إلى الإقبال عليها ورواجها فيقضي الشباب أغلب أوقاتهم عبر هذه الشبكات، على غرار أفراد الفئة الذين يستخدمون الشبكات الاجتماعية أحيانا يقضون معظم أوقاتهم في أمور أخرى كالرياضة الدراسة. العمل وغيرها فهم

يستخدمون الشبكات في وقت فراغهم، بينما جاءت الفئة التي تستخدم الشبكات الاجتماعية أحيانا بنسبة 6% تليها الفئة التي تستخدم الشبكات الاجتماعية نادرا بنسبة 2%. بينما أنه من النادر أن نجد من لا يملك موقع على هذه الشبكات الاجتماعية .

الجدول رقم (5): يمثل توزيع أفراد العينة حسب مكان استخدام الشبكات الاجتماعية

النسبة المئوية	التكرار	أين تستخدمها
68%	34	البيت
14%	7	الشارع
10%	5	العمل
80%	4	إجابات أخرى
100%	50	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (5) الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب مكان استخدام الشبكات الاجتماعية حيث أن أعلى نسبة كانت في البيت نسبة 68%، وهذا راجع إلى توفر خدمة الانترنت في المنزل، يليها الشارع نسبة 14% وهذا راجع إلى وجود أوقات فراغ، في حين يأتي العمل بنسبة 10% وهذا راجع إلى عدم وجود الوقت الكافي لاستخدامه، في حين أصغر نسبة نجدها في إجابات أخرى بنسبة 8% وهذا راجع إلى وجود أماكن أخرى على غرار البيت، الشارع والعمل، كالبحر، المنتزهات، المطاعم.

الجدول رقم 6: يمثل مدة استخدام الشبكات الاجتماعية

النسبة المئوية	التكرار	مدة استخدامها
10%	5	أقل من سنة
18%	9	من سنة إلى سنتين
2%	1	من 2 إلى 3 سنوات
24%	12	من 3 إلى 4 سنوات
46%	23	أكثر من 4 سنوات
100%	50	المجموع

يمثل الجدول أعلاه رقم (6) الذي يمثل مدة البدء في استخدام الشبكات الاجتماعية فنجد أعلى قيمة بـ46% بدؤوا في استخدامها أكثر من أربع سنوات أي استعملوها مدة طويلة وهذا يفسر شهرة هذا الموقع

وتطور خدمته منذ نشأته بالإضافة إلى سهولة التسجيل فيها وسهولة الواصل من خلالها بالأصدقاء وأفراد العائلة وغيرهم، ثم تليها من 3 إلى 4 سنوات بنسبة 24% لانشغالهم بأمر أخرى ، ثم من سنة إلى سنتين بنسبة 18% وذلك راجع لقلّة الوعي باستخدامها، تليها أقل من سنة بنسبة 10% وأخيرا من 2 إلى 3 سنوات بنسبة 2%.

الجدول رقم(7): يمثل مدة الاستغراق في تصفح الشبكات الاجتماعية

النسبة المئوية	التكرار	وقت الاستغراق
14%	7	أقل من ساعة
20%	10	من ساعة إلى ساعتين
66%	33	أكثر من ساعتين
100%	50	المجموع

يمثل الجدول أعلاه رقم (7) مدة الاستغراق في تصفح الشبكات الاجتماعية فنلاحظ أن أعلى نسبة 66% يتصفحون أكثر من ساعتين وهذا راجع إلى إدمانهم عليها وتصفحهم لأكثر من موقع في نفس الوقت، ثم تليها نسبة 20% من ساعة إلى ساعتين وذلك يعود إلى أن تصفحهم هو مجرد روتين يومي بالنسبة لهم وبشكل منتظم.

وأخيرا نسبة 14% لأقل من ساعة وهذا يعود على ضيق وقت فراغهم وانشغالهم بأمر أخرى.

الجدول رقم (8): يمثل الوقت المفضل للتصفح

النسبة المئوية	التكرار	وقت التصفح
8%	4	صباحا
4%	2	ظهرا
10%	5	مساء
44%	22	ليلا
34%	17	حسب ظروف
100%	50	المجموع

يمثل الجدول أعلاه رقم (8) الوقت المفضل للتصفح لدى الشباب فنجد أن نسبة الأعلى ليلا بـ 44% أي أن معظمهم يتصفحون مواقع التواصل الاجتماعي ليلا وهذا راجع إلى فراغهم وعدم انشغالهم في الليل

إضافة إلى انتهائهم من العمل والدراسة في هذا الوقت، وتليها حسب الظروف بـ34% فمنهم من لديهم ظروف متعلقة بالدراسة وأخرى بالعمل وغيرها وهذا ما يجعلهم يتصفحونها في أي وقت، ثم مساءا بنسبة 10% وهذا راجع لإكمال انشغالاتهم و التفرغ لها مساءا، ونجد من قالوا صباحا بنسبة 8% لعدم ذهابهم للعمل وأخيرا ظهرا بنسبة 4% وذلك لانشغالهم.

الجدول رقم (9): يمثل أهم الشبكات الأكثر استخداما

أنواع الشبكات	التكرار	النسبة المئوية
فايسبوك	15	30%
انستغرام	11	22%
تويتر	3	6%
يوتيوب	6	12%
تيك توك	15	30%
المجموع	50	100%

يوضح الجدول أعلاه الشبكات الاجتماعية الأكثر استخداما فنجد أن الفاييسبوك والتيك توك يمثلان أعلى نسبة بـ30% وهذا لسهولة استخدام التطبيقات وتمتعها بمزايا عديدة، تليها نسبة 22% للانستغرام، ثم يوتيوب بـ 12%، وأخيرا تويتر بـ6%.

الجدول رقم (10): يمثل دوافع استخدام تطبيق تيك توك

الدوافع	التكرار	النسبة المئوية
التسلية	25	50%
التعارف	4	8%
الشهرة	3	6%
التعلم	1	2%
ملء أوقات فراغ	15	30%
أخرى اكتساب ثقافات	1	2%
إشباع نقصهم العاطفي	1	2%
المجموع	50	100%

يوضح الجدول أعلاه رقم (10) دوافع استخدام تطبيق تيك توك لدى الشباب فنلاحظ أعلى نسبة تتمثل في 50% في تسلية أي معظمهم يستخدمونه للتسلية والترفيه عن النفس وهذا راجع للتخلص من الملل الذي يحيط به، ثم تليها نسبة 30% ملء أوقات الفراغ وهذا راجع إلى عدم وجود ما يشغل وقتهم كالبطالة مثلا تجعلهم أكثر عرضة للمادة الإعلامية وهذا ما يدفعهم إلى العديد من المشاكل وتبني سلوكيات غير أخلاقية كالإهمال... الخ، ثم تليها التعارف بنسبة 8% وهذا بدافع البحث عن أصدقاء جدد والدرشة وآخرون يستعملون التطبيق بدافع الشهرة بنسبة 6%، في حين نجد أن التعلم واكتساب ثقافات أخرى وإشباع نقصهم العاطفي بنسبة 2% وهي نسبة ضعيفة جدا

الجدول رقم(11): يوضح استخدام موقع التيك توك يلبي حاجات معرفية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
حاجات معرفية	33	66%
حاجات عاطفية	15	30%
حاجات جنسية	02	40%
المجموع	50	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (11) المتعلق بالحاجات التي يلبيها استخدام موقع التيك توك أن أعلى نسبة به كانت 66% والتي تمثل نسبة المبحوثين الذين أجابوا بأن استخدام موقع التيك توك يلبي حاجاتهم المعرفية ويعود هذا لكون تطبيق التيك توك يحتوي على العديد من مقاطع الفيديو التعليمية والتثقيفية التي من شأنها أن تكسب الشباب المشاهد رصيد معرفي مهم.

بينما تليها نسبة 40% والتي تمثل نسبة المبحوثين اللذين أكدوا على أن موقع التيك توك يلبي حاجاتهم الجنسية وذلك راجع إلى تلبية رغباتهم الغريزية عبر مشاهدة فيديوهات مثيرة، بينما تمثلت أدنى نسبة في عدد المبحوثين الذين أجابوا بأن موقع التيك توك يلبي حاجاتهم العاطفية حيث قدرت بـ30% وهي نسبة متقاربة مع نسبة الحاجات الجنسية وهذا يعود لإمكانية التواصل مع الجنس الآخر وعيش العلاقات العاطفية معهم.

الجدول رقم (12): يوضح مقاطع الفيديو المفضلة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الفن	19	38%
الطبخ	3	6%
التعليم	4	8%
الثقافة	13	26%
الرقص	11	22%
المجموع	50	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (12) الذي يمثل مقاطع الفيديو المفضلة لدى المبحوثين، حيث أن أعلى نسبة هي 38% والتي تمثل نسبة المبحوثين الذين أجابوا بأن مقاطع الفيديو المفضلة لديهم هي مقاطع الفن وهذا راجع لما تحمله هذه المقاطع من مضمون متخصص في هذا المجال، ثم تليها نسبة 26% ممثلة لنسبة المبحوثين الذين أجابوا بأن مقاطع الثقافة هي مقاطع الفيديو المفضلة لديهم وذلك لما تحتويه من موضوعات تستهويهم لاكتشاف ثقافات أخرى مغايرة لثقافتهم، في حين أن نسبة المبحوثين الذين أجابوا بأن مقاطع الفيديو المفضلة لديهم هي مقاطع الرقص قدرت نسبتهم بـ22% حيث نجد أن منهم من ينتبع هذا النوع من المقاطع بغية تعلم الرقص وآخرون بغية الإثارة وغيرها، ثم تليها نسبة 8% والتي تمثل نسبة المبحوثين الذين أكدوا على أن مقاطع الفيديو مفضلة لديهم هي مقاطع التعليم وهي نسبة ضعيفة مقارنة بالنسب المذكورة سابقا وهذا راجع لتأثرهم بأمور أخرى، في حين أن مقاطع الطبخ كانت بأدنى نسبة قدرت بـ6% وذلك لعدم ميل الشباب لها.

الجدول رقم (13): يوضح تفضيل تطبيق التيك توك على باقي التطبيقات

احتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	31	32%
لا	19	62%
المجموع	50	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (13) أن أعلى نسبة فيه هي 62% والتي تمثل المبحوثين اللذين أجابوا بأنهم يفضلون تطبيق التيك توك على باقي التطبيقات وذلك لانتشار الواسع الذي عرفه هذا التطبيق في الآونة الأخيرة إضافة كونه تطبيق شبابي يجذبهم بشدة وسهولة استعمالهم، في حين كانت

نسبة الذين أجابوا أنهم لا يفضلون هذا التطبيق بأقل نسبة حيث قدرت بـ 3.80% وهي نسبة ضعيفة جدا وهذا راجع إلى عدم تأثرهم بهذا التطبيق واحتوائه على مقاطع غاليبتها لا تعود بالفائدة عليهم.

الجدول رقم (14): يوضح الاستفادة من المعلومات التي يتحصلون عليها من التيك توك

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	29	58%
لا	21	42%
المجموع	50	100%

يمثل الجدول أعلاه رقم (14) نسبة الاستفادة من المعلومات التي يتحصلون عليها من التيك توك، فنجد أعلى نسبة 58% لمن قالوا أنهم يتحصلون على المعلومات من هذا التطبيق وهذا راجع لاستفادتهم منه في مختلف مجالات الحياة، في حين نجد 42% من قالوا أنهم لا يستفيدون من هذا التطبيق وذلك لنظرتهم التي تنحصر في أنه تطبيق لا يحتوي على أمور مفيدة تعود عليهم بالنفع وهي نسبة مقارنة مع النسبة التي قبلها.

الجدول رقم (15): يمثل نوع المساعدة التي يقدمها تطبيق التيك توك

نوع المساعدة	التكرار	النسبة المئوية
حرية تعبير	8	16%
التفاعل	5	10%
المناقشة	5	10%
التسلية	32	64%
المجموع	50	100%

نلاحظ في الجدول أعلاه رقم (15) الذي يمثل نوع المساعدة التي يقدمها تطبيق التيك توك كحرية التعبير، التفاعل، المناقشة، التسلية، فنجد أن أعلى نسبة هي 64% والتي تتمثل في التسلية وذلك لكونه يساعد الأفراد على الترفيه عن أنفسهم، وتليها حرية التعبير بنسبة 16% فموقع التيك توك يفتح المجال لديهم لإبداء آرائهم والتعبير عنها فيستخدمونه لهذا الغرض، وأخيرا نجد التفاعل والمناقشة بنفس النسبة 10% أي أنهم يستخدمون التطبيق للتفاعل والمناقشة في مواضيع ومحتوى التطبيق.

الجدول (16): يمثل الاسم الذي يستخدم في تطبيق التيك توك

نوع الاسم	التكرار	النسبة المئوية
اسم شخصي	16	32%
اسم مستعار	34	68%
المجموع	50	100%

يمثل الجدول رقم (16) يمثل الاسم الذي يستخدم في تطبيق التيك توك، فنجد أن أعلى نسبة 68% تمثل استخدامهم لاسم المستعار وهذا راجع لعدم رغبتهم في ظهور اسمهم الحقيقي لأسباب شخصية تخصهم، أما مستخدمي الاسم الشخصي بنسبة 32% فهؤلاء يرغبون في الشهرة ولا مشكلة لهم في ظهور اسمهم الحقيقي.

الجدول رقم (17): يمثل تقييم تطبيق التيك توك

احتمالات	التكرار	النسبة المئوية
ضعيف	4	8%
متوسط	33	66%
ممتاز	13	26%
المجموع	50	100%

يوضح الجدول أعلاه رقم (17) تقييم تطبيق التيك توك لدى الشباب، فنلاحظ أن أعلى نسبة هي 66% من أعطوا تقييما متوسط لأنهم يرونه تطبيق عادي ويستخدمونه من فترة إلى أخرى، تليها نسبة 26% أعطوا تقييما ممتازا هؤلاء محبون لهذا التطبيق ويستخدمونه أكثر من باقي التطبيقات، وأخيرا نجد أخفض نسبة تقدر بـ 8% يعتبرون التيك توك ضعيفا ولا يستخدمونه كثيرا.

الجدول رقم (18): يمثل السلوكيات المتبناة من تطبيق التيك توك وإذ تتماشى مع قيم المجتمع

احتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	16	32%
لا	34	68%
المجموع	50	100%

يمثل الجدول رقم (18) السلوكيات المتبناة من تطبيق التيك توك وإذ تتماشى مع قيم المجتمع الجزائري فنجد 68% أجابوا بـ "لا" وهذا لما يحمله هذا التطبيق من قيم غير أخلاقية وفساد للأخلاق والتشبه بالغرب فهم يعملون حقا أن هذه القيم لا تتماشى مع مجتمع الجيل المحافظ ونجد 32% أجابوا بـ "نعم" وذلك لكون التطبيق يحمل ما هو سلبي وما هو إيجابي.

3- الجدول رقم (19): يمثل أثر تطبيق التيك توك على تفكير نمط الحياة

احتمالات	التكرار	النسبة المئوية
أبدا	17	34%
قليلًا	26	52%
كثيرًا	7	14%
المجموع	50	100%

يمثل الجدول أعلاه رقم (19) أثر تطبيق التيك توك على تفكير ونمط الحياة، فنجد أن أعلى نسبة قدرت بـ 52% وهي نسبة التأثير القليلة وهذا راجع إلى وعيهم الذي يمكنهم من اجتناب التأثير السلبي كسبيل المثال و تقبل التأثير الإيجابي لانفعاعهم بهذا التطبيق.

تليها نسبة 34% قالوا أنه لم يؤثر قيمهم أبدا وهذا راجع إلى استخدامهم العقلاني للتطبيق، وأخيرا 14% تمثل من قالوا أن التطبيق أثر فيهم كثيرا وهذا راجع إلى انغماسهم الكامل فيه وتبنيهم لكن ما يوجد فيه سواء كان مفيد أو ضار.

الجدول رقم (20): يمثل إجبار النفس على تبني سلوكيات وقيم تنشر عبر التيك توك

احتمالات	التكرار	النسبة المئوية
لا	43	86%
نعم	14	7%
المجموع	50	100%

يوضح الجدول أعلاه رقم (20) تبني سلوكيات وقيم تنشر عبر التيك توك، فنجد أعلى نسبة 86% من أجابوا بـ "لا" أي أنهم لا يجدون أنفسهم محيروا على تبني هذه السلوكيات والقيم المنتشرة وهذا راجع لحرمتهم الشخصية وإرادتهم في تبنيها أولى ،ونسبة 7% لمن قالوا "نعم" أي أنهم تبنوا هذه السلوكيات و يجدون أنفسهم تحت سيطرتها لا إراديا.

الجدول رقم (21): يمثل أهم السلوكيات الناتجة عن الاستخدام لتطبيق التيك توك

احتمالات	التكرار	النسبة المئوية
عزلة	10	20%
الإنتاج عن عالم	19	38%
الترباط الاجتماعي	14	28%
أخرى	7	14%
المجموع	50	100%

يمثل الجدول أعلاه رقم (21) أهم السلوكيات الناتجة عن الاستخدام لتطبيق التيك توك فنجد أن أعلى نسبة 38% تمثل الانفتاح على العالم أي أن هذا التطبيق فتح أمامهم فرصة التعرف على العالم والانفتاح من خلال هذا التطبيق ورؤية شعوب أخرى، يليها الترباط الاجتماعي بنسبة 28% أي أنهم ركزوا على الترباط الأسري والتلاحم وتقوية الروابط الأسرية للحد من ما يروج له هذا التطبيق، تليها العزلة بنسبة 20% ذلك لأن الأفراد يفضلون الجلوس مع هذا التطبيق وعدم التفاعل والتواصل مع أسرهم والآخرين وأخيرا نسبة 14% لمن أجابوا بـ أخرى.

الجدول رقم (22): يمثل إجابات العينة التي ترى أن التيك توك يحمل مخاطر أخلاقية قد تؤثر على قيم وأخلاقيات الشباب

احتمالات	التكرار	النسبة المئوية
لا	2	4%
نعم	48	96%
المجموع	50	100%

يوضح الجدول رقم (22) أن معظم الشباب يرون أن موقع التيك توك يحمل مخاطر أخلاقية تؤثر بنسب عالية على قيم وأخلاقيات الشباب قدرت بـ 96% إجابة بـ "نعم" وهذا راجع لما يحمله محتواهم من تغير في القيم وانحلالها وإدخال ثقافات أخرى مغايرة لديننا وعاداتنا وثقافتنا، تليها نسبة 4% وهي نسبة ضعيفة جدا إجابتهم كانت بـ "لا" تمسكهم بدينهم.

4- الجدول رقم (23): يوضح توزيع أفراد العينة حسب رأيهم في المخاطر التي تؤثر على قيم وأخلاقيات الشباب

احتمالات	التكرار	النسبة المئوية
العزلة	13	26%
مضيعة الوقت	27	54%
مصدر التحرش	9	18%
الانتحار	1	2%
المجموع	50	100%

من خلال الجدول رقم (24) يتضح أن رأي معظم الشباب في المخاطر التي تؤثر على قيمهم وأخلاقياتهم هو خطر مضيعة للوقت بنسبة 54% وهذا راجع لهدرهم للطاقة فيما لا ينفعهم وتضييعهم للوقت الثمين في تصفحهم وغيرها.

تليها العزلة بنسبة 26% وتؤثر أيضا لما تحمله هذه المخاطر في الابتعاد عن التفاعل في المحيط المعاش فيه والتخلي عن أصدقاء الواقع واستبدالهم بأصدقاء المواقع.

ليأتي مصدر التحرش بنسبة 18% وهو من المخاطر التي تتأزم في المجتمع وتزايد مع الوقت وأخيرا الانتحار قدرت نسبته بـ2% وهو رأي القليل من الشباب.

الجدول رقم (24): يوضح كيفية التقليل من المخاطر في ظل التطور الحاصل

احتمالات	التكرار	النسبة المئوية
التواصل داخل الأسرة	19	38%
التوعية بالمخاطر	9	18%
ملء الفراغ	5	10%
تقوية الوزاع الديني	17	34%
المجموع	50	100%

من خلال الجدول رقم (24) يتضح أن غالبية الشباب يرون أن العنصر الأساسي الذي يجب أن يكون موجود داخل كل أسرة هو التواصل داخلها وجاءت بنسبة 38% وهذا راجع إلى أن التفاعل والحوار

داخل الأسرة يقلل من هذه المخاطر عن طريق الحديث عن هذه المخاطر وأثرها، تليها تقوية الوازع الديني بنسبة 34 % وهي نسبة متقاربة مع التواصل دخل الأسرة لأن الأسرة هي التي تلعب دور في توعيتهم وإرشادهم وتقويتهم لإيمانهم والشباب هو الآخر يسعى إلى غرس وفهم الدين وتثبيته.

تأتي التوعية بالمخاطر ونسبتها 18 % حيث أن تحسيس الشباب بأخطار هذا التطور وتوعيته بالابتعاد عنها.

وأخيرا ملء الفراغ تقدر نسبه بـ 10% وهذا راجع إلى أن ملء الفراغ بما ينفع يجعله يقلل من هذه المخاطر والملء يكون عن طريق الدراسة، العمل وغيرها.

الجدول رقم (25): يبين إجابات العينة عن القيم التي تغيرت في مجتمعنا

القيم المتغيرة	التكرار	النسب %
ضعف الوازع الديني	6	12%
الترابط الأسري	5	10%
صلة الرحم	3	6%
الاحترام	7	14%
الصدق	4	8%
الأمانة	4	8%
التعاون	3	6%
الحياء	18	36%
المجموع	50	100%

من خلال الجدول رقم (25) يتضح أن القيم الأخلاقية التي تغيرت بنسبة عالية في وسط الشباب هو الحياء بنسبة 36 % وهذا راجع للانفتاح الزائد والحرية المطلقة وعدم اللامبالاة بقيم الدين الإسلامي، يليها الاحترام بنسبة 14% وهذا راجع لما تعودوا عليه من سلوكيات غير لائقة، ويلها ضعف الوازع الديني بنسبة 12% وذلك لابتعادهم عن الدين وإهمالهم له وعم الاهتمام بغرس مبادئ دينية، يأتي الترابط الأسري بنسبة 10 % فقط تناقص بشكل كبير وهذا بسبب ابتعادهم عن أسرهم و قلة التواصل فيما بينهم، يليها لصدق والأمانة نسبة 100% وهذا راجع لما تعلموه من المواضيع التي تعرض عليهم وأخيرا التعاون

وصلة الرحم بنسبة قدرت ب 6% وهذا راجع لتركيزهم على أمور أخرى والابتعاد على ما أمرنا الله به من تعاون على البر وصلة الرحم تزيد في البركة.

الجدول رقم (26): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متابعتهم للمؤثرين على تطبيق التيك توك

النسب %	التكرار	احتمالات
12%	6	لا
88%	44	نعم
100%	50	المجموع

من خلال الجدول رقم (26) أن إجابة الشباب الذين يتابعون المؤثرين كانت بنعم وقدرت ب88% وهي نسبة كبيرة جدا وهذا لتعلقهم بهؤلاء المؤثرين و الإدمان على منشوراتهم ومتابعتهم بشكل دائم، ومعرفة كل صغيرة وكبيرة عنهم، تليها الإجابة ب "لا" نسبتها قدرت ب 12% فهناك فئة من الشباب لا تتابع المؤثرين بشكل دام وهذا راجع لعدم إعطائهم أهمية كبيرة والاهتمام بأمور أخرى وعدم وجود وقت كافي لمتابعتهم.

الجدول رقم (27): يبين إجابات العينة عن الشخصيات أو المؤثرين الذين يعجبونهم أكثر على التيك توك

النسب %	التكرار	نوع المؤثرين
12%	6	المغنيين
12%	6	الفنانون
10%	5	الراقصون
30%	15	المتقفون
36%	18	الرياضيون
100%	50	المجموع

يوضح الجدول رقم (27) يميلون إلى إعجابهم بفئة الرياضيون بنسبة 36% وذلك راجع لتعلقهم بالرياضة و أخبارها، تليها فئة المتقفون بنسبة 30% وهذا راجع لاهتمام الشباب بالجانب الثقافي بحياتهم اليومية، وتأتي فئة المغنيين والفنانون بنسبة 12% وذلك لانجذابهم لأغانيهم ومقاطعهم الفنية.

تأتي فئة الراقصون كأصغر فئة بنسبة 10% حيث نجد أن هذه الفئة لا تستهوي هذا النوع من المؤثرين ولا يملكون إليهم.

الجدول رقم (28): يوضح إجابات العينة عن سبب إعجابهم بالشخصيات

احتمالات	التكرار	النسبة المئوية
بسبب ملابسهم	10	20%
طريقة كلامهم	17	34%
طريقة حياتهم	19	38%
قصات شعرهم	4	8%
المجموع	50	100%

يوضح الجدول رقم (28) أن السبب الرئيسي في إعجابهم بهذه الشخصيات هو طريقة حياتهم بنسبة 38% وهذا راجع لتفاصيل حياتهم المثيرة والملئية بالتجديد والتسلية وهذا ما يسعى ويرغب الشاب في الحصول عليه وعيشه، تليها طريقة كلامهم بنسبة 34% وهذا راجع لاستخدامهم لألفاظ وعبارات تجعلهم يستمعون إليهم تأتي بسبب ملابسهم تقدر بنسبة 20% ويعود ذلك إلى عرضهم لها وتباهيهم بها. وأخيرا قصات شعرهم بنسبة 8% وهذا راجع لتأثرهم بهم ومحاولة تقليدهم.

الجدول رقم (29): يوضح إجابات العينة في تقليد أو التشبه بهذه الشخصيات

احتمالات	التكرار	النسبة المئوية
لا	7	14%
أحيانا	25	50%
نعم	18	36%
المجموع	50	100%

يوضح الجدول رقم (29) أن الشباب أحيانا ما يقلدون ويتشبهون بهذه الشخصيات فقد أجابوا ب"أحيانا" بنسبة 50% وهذا راجع لتأثرهم الكبير بهذه الشخصيات والاهتمام بهم وعيش حياتهم، تليها الإجابة ب"نعم" بنسبة قدرت ب 36% وهذا راجع لحب الشباب لهذه الشخصيات وتمسكهم بهم عن طريق تقليدهم، وأخيرا أجابوا ب "لا" نسبة 14% وهذه الفئة لا تقلدهم ولا تشبه بهم وهذا راجع إلى وعي كل شاب وقناعته.

الجدول رقم (30): يوضح كيفية التفاعل مع فيديوهاتهم وصورهم

احتمالات	التكرار	النسبة المئوية
تعليق	11	22%
إعجاب	26	52%
تجاهل	5	10%
مشاركة	8	16%
المجموع	50	100%

يوضح الجدول رقم (30) أن نسبة الشباب الذين يتفاعلون بالإعجاب تقدر بنسبة 52% وهذا راجع إلا الإعجاب الكبير لهذه الفيديوهات التي ينشرونها والتي تحمل ما يستهويه الشباب وما يبحث عنه، تليها التفاعل بـ تعليق بنسبة 22% إضافة إلى أنها الطريقة الأسهل حيث يبذلون رأياً سواء كان صائب أو خاطئ، ليأتي التفاعل بالمشاركة ونسبته 16% حيث أن أغلب الشباب لا يقومون بالمشاركة لعجزهم في الكتابة أو غيرها.

وأخيراً يأتي التجاهل بنسبة 10% وهذا راجع إلى أن هناك فئة من الشباب تتجاهل فيديوهاتهم ولا تتفاعل معهم تجدها مضيعة للوقت أو ما شابه.

الجدول رقم (31): يوضح مشاركة المحتوى الذي ينشرونه من قبل أفراد العينة

احتمالات	التكرار	النسبة المئوية
لا	21	42%
أحيانا	23	46%
نعم	6	12%
المجموع	50	100%

من خلال الجدول رقم (31) نلاحظ أن فئة الشباب الذين أحيانا ما يشاركون المحتوى الذين ينشرونه تقدر بنسبة 46% وهذا راجع أو مرتبط بالمحتوى الذين يقدمونه إذا كان مفيد أو ضار وغيرها، تليها الإجابة بـ "لا" بنسبة 42% وهذا بين أن أفراد العينة يتصفحون هذا التطبيق كمشاهدين للمحتوى للترفيه والتسلية وملء الفراغ لا مشاركته، وأخيراً الإجابة بـ "نعم" بنسبة قدرت بـ 12% وهي نسبة ضعيفة.

الجدول رقم (32): يبين المحتوى الذي يقدمونه إذا كان يؤثر أو لا

النسب %	التكرار	تأثير المحتوى
46%	23	لا
54%	27	نعم
100%	50	المجموع

من خلال الجدول رقم (32) يتضح أن الإجابة ب "نعم" قدرت ب 54% فيرون أن المحتوى الذي يقدمونه يؤثر فيهم وهذا راجع لتأثرهم الكبير بهذا المحتوى والمواضيع التي يحملها في طياته جعلت المتابع يتأثر به، تليها الإجابة ب "لا" قدرت ب نسبة 46% وهذا راجع إلى أن المحتوى الذي يقدمونه لا يهمهم ولا يلبي رغبتهم ولا يؤثر فيهم بتاتا.

الجدول رقم (33): يوضح توزيع أفراد العينة حسب رأيهم في تأثير محتوهم على القيم الأخلاقية

النسب %	التكرار	تأثير المحتوى على القيم الأخلاقية
12%	6	لا
88%	44	نعم
100%	50	المجموع

من خلال الجدول رقم (33) يتضح أن معظم الشباب يرون أن المحتوى يؤثر على القيم الأخلاقية حيث أن إجابتهم كانت ب "نعم" ونسبتها قدرت ب 88% وهذا راجع للمواضيع التي يطرحونها على متابعيهم، إضافة إلى السلوكيات التي يكتسبونها من خلال ما يعرض عليهم وينشر لهم.

وجاءت الإجابة ب "لا" بنسبة 12% يرون أن المحتوى لا يؤثر على القيم الأخلاقية وهذا راجع إلى أن ما يحمله المحتوى مفيد وغير ضار والإنسان يتابع بعقله وجوارحه.

الجدول رقم (34): يبين إجابات العينة في رأيهم بالمخاطر التي يحملها هذا التطبيق

النسب %	التكرار	رأيهم بالمخاطر
36%	18	مضيعة للوقت
20%	10	العري والدعارة
10%	5	النرجسية
10%	5	الألم وتعذيب النفس
34%	12	العزلة الاجتماعية
100%	50	المجموع

من خلال الجدول رقم (34) يتضح لنا أن معظم الشباب رأيهم بالمخاطر التي يحملها هذا التطبيق هي مضيعة للوقت بنسبة 36% حيث أن هذا التطبيق يمتص الوقت لساعات طويلة دون الشعور وهذا راجع إلى أنه لا يحددون ما يمكن مشاهدته بانتظام، تليها العزلة الاجتماعية بنسبة 24% رغم أن التطبيق يدور حول التواصل الاجتماعي مع الأفراد والجماعات غلا أنهم يميلون إلى هذه الأخيرة والسبب يعود إلى الاهتمام أكثر بعلاقات ما وراء الشاشة على علاقات الواقع المحيط بهم.

تأتي العري والدعارة بنسبة قدرت ب 20% فالتطبيق يحمل الكثير من المواضيع المختلفة كالرقص والظهور بلباس غير محتشم وأفعال مخلة بالحياء وهذا راجع لعدم مراقبة أولياء الأمور و نقص الوازع الديني، وأخيرا تليها النرجسية وتعذيب النفس بنسبة 10% فالمستخدمين يعتقدون أن مقاطعهم وأمالهم الجنونية تجعلهم جذابين وهذا من نقص الثقة إضافة إلى إيذاء النفس عن طريق الرقص أمام القطارات أو أماكن عالية وسببه الرغبة في الحصول على زيادات أكثر في المشاهدة وما إلى ذلك.

2- نتائج الدراسة

✓ النتائج الجزئية:

- أسفرت الدراسة الميدانية حول أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على انحراف سلوك الشباب الجزائري (التيك توك) لدى شباب ولاية جيجل حرائن نموذجاً إلى النتائج التالية:

1- تبين أن عدد أفراد العينة هم الشباب قدرت نسبتهم 100%.

2- أغلب أفراد العينة كانت أعمارهم من 23 إلى 28 بلغت نسبتهم 54%.

- 3- أغلبية المبحوثين مستواهم الدراسي ثانوي بنسبة 38%.
- 4- تبين معظم أفراد العينة يستخدمون شبكات الاجتماعية دائما بنسبة 92%
- 5- يبين لنا أفراد العينة يستخدمون هذه الشبكات في المنزل بنسبة 68%.
- 6- كشفت الدراسة أن أفراد العينة يستخدمون هذه الشبكات أكثر من أربع سنوات بنسبة 46%
- 7- يتبين أفراد العينة الذين يتصفحون المواقع التواصل الاجتماعي أكثر من ساعتين وهي أكبر نسبة قدرت بنسبة 66%.
- 8- أوضحت الدراسة أن أغلب أفراد العينة وقتهم المفضل للتصفح يكون ليلا بنسبة 44%.
- 9- بينت أفراد العينة أن أهم الشبكات الأكثر استخداما عند الشباب هو الفايسبوك والتيك توك بنفس النسبة قدرت بـ30%.
- 10- بينت الدراسة أن أغلب الشباب سبب دوافعهم لاستخدام تطبيق التيك توك هو التسلية بنسبة 50%.
- 11- بينت النتائج أن استخدام الشباب لموقع التيك توك يلبي حاجات معرفية بنسبة 66%.
- 12- توضح الدراسة أن 38% من أفراد العينة يفضلون مقاطع الفيديو المرتبطة بالفن.
- 13- بينت الدراسة أن الشباب يفضلون تطبيق تلك توك على باقي التطبيقات بنسبة 38%.
- 14- بينت الدراسة أنه نعم يستفيد الشباب من معلومات المتحصل عليها من التيك توك بنسبة 58%.
- 15- توضح الدراسة أن التيك توك يساعد الشباب في التسلية بنسبة 64%.
- 16- كشفت الدراسة أن استخدام الشباب لتطبيق التيك توك بالاسم المستعار بنسبة 68%.
- 17- بينت الدراسة أن أفراد العينة يقيمون تطبيق التيك توك بأنه متوسط بنسبة 66%.
- 19- أظهرت الدراسة أن معظم سلوكيات التي تبناها أفراد العينة من التيك توك لا تتماشى مع قيم المجتمع بنسبة 68%.

- 20- تبين نتائج الدراسة أن تطبيق التيك توك أثر على تفكير ونمط الحياة لأفراد العينة قليلا بنسبة 52%.
- 21- بينت الدراسة أن أفراد العينة "لا" لم يجدوا أنفسهم مجبرين على تبني السلوكيات القيم المنتشرة في التيك توك بنسبة 86%.
- 22- كشفت الدراسة أن أهم السلوكيات الناتجة من أفراد العينة يستخدمون تطبيق التيك توك هي الانفتاح على العالم بنسبة 38%.
- 23- أظهرت الدراسة أن موقع التيك توك يحمل مخاطر أخلاقية تؤثر في قيم وأخلاقيات الشباب بنسبة 96%.
- 24- أظهرت الدراسة أن أفراد العينة يرون أن هذه المخاطر تؤثر على قيم وأخلاقيات الشباب عن طريق مضیعة للوقت بنسبة 54%.
- 25- أثبتت الدراسة أنه يمكن التقليل من هذه المخاطر في ظل التطور الحاصل عن طريق التواصل داخل الأسرة بنسبة 38%.
- 26- أظهرت الدراسة أن القيم الأخلاقية التي تغيرت اليوم في مجتمعنا هي الحياء بنسبة 36%.
- 27- بينت الدراسة أن أفراد العينة يتابعون المؤثرين على تطبيق التيك توك بنسبة 88%.
- 28- يفضل الشباب بنسبة 36% الرياضيون على تطبيق التيك توك.
- 29- يفضل أفراد العينة الشخصيات من طريقة حياتهم نسبة 38%.
- 30- أظهرت الدراسة أن أفراد العينة أحيانا ما يقلدون ويتشبهون بهذه الشخصيات بنسبة 50%.
- 31- تبين الدراسة أن أفراد العينة يتفاعلون مع فيديوهاتهم وصورهم عن طريق الإعجاب بنسبة 52%.
- 32- أظهرت الدراسة أن أفراد العينة أحيانا ما يشاركون المحتوى الذي ينشرونه بنسبة 46%.
- 33- بينت الدراسة أن المحتوى الذي يقدمونه يؤثر في أفراد العينة بنسبة 54%.

34- بينت الدراسة أنه نعم محتوهم يؤثر على القيم الأخلاقية بنسبة 54%.

35- أظهرت الدراسة أن المخاطر التي يحملها هذا المحتوى من تطبيق التيك توك هو مضيعة للوقت بنسبة قدرت 36%.

تحليل النتائج في ضوء الفرضية الأولى:

- يتبين من خلال الجدول رقم (4) أن معظم أفراد العينة يستخدمون الشبكات الاجتماعية دائما بنسبة 92% وذلك من خلال الإقبال عليها ورواجها ويقضي الشباب أغلب أوقاتهم عبر هذه الشبكات.

- يتبين لنا من خلال الجدول رقم (5) أن أفراد العينة يستخدمون هذه الشبكات في المنزل بنسبة 68% وهذا راجع إلى توفر خدمة الانترنت في المنزل.

- وكشفت الدراسة أن أفراد العينة يستخدمون هذه الشبكات أكثر من أربع سنوات بنسبة 46% وهذا ما بينه الجدول رقم (6)

- يتبين من خلال الجدول رقم (7) أن أفراد العينة الذين يتصفحون المواقع الاجتماعي أكثر من ساعتين وهي أكبر نسبة قدرت بـ 66% وهذا راجع إلى فراغهم وتصفحهم أكثر من موقع في نفس الوقت.

- أوضحت دراسة أن أغلب أفراد العينة وقتهم المفضل للتصفح يكون ليلا بنسبة 44% وهذا راجع إلى فراغهم وعدم انشغالهم في الليل وهذا ما يوضحه جدول رقم (8).

- ومن خلال إجابات أفراد العينة تلاحظ أن أهم الشبكات الأكثر عند الشباب هو الفايسبوك والتيك توك بنفس النسبة قدرت بـ 30% وهذا ما بينه جدول رقم (9).

ويمكن القول أن الشباب الجزائري يستخدم مواقع التواصل الاجتماعي.

✓ في ضوء الفرضية الثانية:

- بينت أغلب الدراسة أن أغلب الشباب سبب دوافعهم لاستخدام تطبيق التيك توك هو التسلية بنسبة 50% وهذا راجع إلى التخلص من الملل وبينت النتائج أن استخدام الشباب لهذا التطبيق يلبي حاجات

معرفية بنسبة 66% وهذا راجع إلى أن التطبيق يحتوي على العديد من المقاطع التعليمية والتثقيفية التي من شأنها تكسب الشباب رصيد معرفي.

- كما بينت الدراسة أن أفراد العينة أجابوا بنعم على أن الشباب يستفيد من المعلومات المتحصل عليها بنسبة 58% وهذا ما يبيئه جدول رقم 14.

- كما توضح الدراسة أن الشباب يساعد الشباب في التسلية بنسبة 64% وهذا ما يبيئه جدول رقم 15 وهذا راجع إلى أن الشباب يستخدمونه في أمور تافهة فقط من أجل إضاعة الوقت بلا فائدة.

- كما كشفت الدراسة أن استخدام الشباب التطبيق التيك توك باسم مستعار بنسبة 68% وهذا ما يبيئه جدول رقم 16 وهذا راجع إلى عدم رغبتهم في ظهور اسمهم الحقيقي لأسباب تخصهم.

- وهذا ما يمكن قوله أن دوافع استخدام تطبيق التيك توك هو التسلية والشهرة.

* ويتبين من خلال الدراسة أن أفراد العينة يقدمون بتطبيق تيك توك بأنه متوسط بنسبة 66% وهذا راجع على أنهم يروه أنه تطبيق عادي ويستخدمونه من فترة إلى أخرى.

* وهذا ما يبيئه الجدول 17 كما أظهرت الدراسة أن معظم سلوكيات التي تبناها أفراد العينة من تيك توك لا تتماشى مع قيم المجتمع بنسبة 68% وهذا لما يحمله التطبيق بالغرب وهم يعملون أن هذه القيم لا تتماشى مع المجتمع الجزائري المحافظ وخاصة المجتمع الجيلي وهذا ما يبيئه الجدول رقم 19

* ما تبين نتائج الدراسة أن تطبيق التيك توك أثر على تفكير فتمط الحياة لأفراد العينة قليلا بنسبة 52% وهذا ما يبيئه الجدول رقم 20 وهذا راجع إلى استخدامه العقلاني للتطبيق.

* تبين الدراسة أن أفراد العينة لا لم تجدون أنفسهم مخزون على تبني السلوكيات والقيم المنتشرة في التيك توك بنسبة 86% وهذا راجع إلى حريتهم الشخصية وإراداتهم في تبني أولاد وهذا ما يبيئه الجدول رقم 21.

* وأظهرت الدراسة أن موقع تيك توك يحمل مخاطر أخلاقية تؤثر في قيم وأخلاقيات الشباب بنسبة 96% وهذا راجع إلى لما يحمله محتواه من تغير في القيم وانحلالها وإدخال ثقافات أخرى مغايرة لديننا وعادتنا وثقافتنا.

* وأظهرت الدراسة أن أفراد العينة يرون أن هذه المخاطر تؤثر في قيم وأخلاقيات الشباب عن طريق مضيعة للوقت بنسبة وهذا راجع لهدرهم لطاقة فيما ينفع وتطيعهم للوقت الثمين في تصفحهم وغيرها.

* ويتبين من خلال الجدول رقم 27 أن أفراد العينة يتابعون المؤثرون على تطبيق التيك توك بنسبة 88% وهذا راجع لتأثرهم بهؤلاء المؤثرين.

وأظهرت الدراسة أن أحيانا ما يقلدون ويتبهن هذه الشخصيات بنسبة 50% وهذا راجع لتأثرهم الكبير بهذه الشخصيات والاهتمام بهم والتمني لعيش حياتهم.

* كما تبينت الدراسة أن أفراد العينة يتفاعلون مع فيديواتهم وصورهم عن طريق الإعجاب بنسبة 52% وهذا راجع إلى الإعجاب الكبير لهذه الفيديوات التي ينشرونها والتي تحمل ما يستهويه الشباب وما يبحث عنه.

- إضافة إلى أنها الطريقة الأسهل وهذا ما يبينه الجدول رقم 31 وأظهرت الدراسة أن أفراد العينة أحيانا ما يشاركون المحتوى الذي ينشرونه نسبة 46% وهذا ما يبينه الجدول رقم 32 وهذا راجع إلى عدمه وجود وقت هذا.

- وبينت الدراسة أن المحتوى الذي يقدمونه يؤثر في أفراد العينة بنسبة 54% وهذا راجع إلى ما يحمله من مواضيع وهذا ما يبينه الجدول رقم 33.

- كما بينت الدراسة أن أفراد العينة أجابوا بنعم أن محتوهم يؤثر على القيم الأخلاقية بنسبة 54% وهذا ما يبينه الجدول رقم 34.

✓ في ضوء الفرضية الثالثة:

- ويتبين من خلال الجدول رقم 27 أن أفراد العينة يتبعون المؤثرين على تطبيق التيك توك بنسبة 88% وهي نسبة كبيرة وهذا راجع إلى تعلقهم بهؤلاء المؤثرين والإدمان على منشوراتهم ومتابعتهم بشكل دائم، ومعرفة كل صغيرة وكبيرة عنهم.

- أظهرت الدراسة أنه أحيانا يقلدون ويتشبهون بهذه الشخصيا بنسبة 50% وهذا راجع لتأثرهم بهذه الشخصيات والاهتمام بهم وتمني عيش حياتهم والجدول رقم 30 يبين ذلك.

- كما بينت الدراسة أن أفراد العينة يتفاعلون مع فيديواتهم وصورهم عن طريق الإعجاب بنسبة 52% وهذا راجع إلى الإعجاب الكبير بهاته الفيديوات التي ينشرونها والتي تحمل ما يستهوي الشباب وما يبحث عنه إضافة إلى أنها الطريقة الأسهل حيث يبدون رأيهم سواء كان صائب أو خاطئ والجدول رقم 31 يبين ذلك.
- وأظهرت الدراسة أن أفراد العينة أحيانا ما يشاركون المحتوى الذي ينشرونه بنسبة 46% وهذا ما يبينه الجدول رقم 32 فهو مرتبط بالمحتوى الذي يقدمونه إذا كان مفيد أو ضار بالإضافة إلى دم وجود الوقت لهذا الأمر.
- وبينت الدراسة أن المحتوى الذي يقدمونه يؤثر في أفراد العينة بنسبة 54% وهذا راجع للتأثر بهذا المحتوى والمواضيع التي يحملها في طياته جعلت المتابع يتأثر به، والجدول رقم 33 يبين ذلك.
- كما بينت الدراسة أن أفراد العينة أجابوا بنعم أن محتواهم يؤثر على القيم الأخلاقية بنسبة 88% وهذا راجع للمواضيع التي يطرحونها على متابعيهم، لإضافة إلى السلوكات التي يكتسبونها من خلال ما يعرض عليهم وينشر لهم، وهذا ما يبينه الجدول رقم 34.

✓ في ضوء الفرضية الرابعة:

- وبين من خلال الدراسة أن أفراد العينة يقيمون تطبيق التيك توك بأنه متوسط بنسبة 66%، حيث يرونه تطبيق عادي ويستخدمونه من فترة لأخرى وهذا ما يبينه الجدول رقم 17 كما أظهرت الدراسة أن معظم السلوكات التي تبناها أفراد العينة من التيك توك لا تتماشى مع قيم المجتمع الجزائري بنسبة 68% أجابوا بلا وهذا لما يحمله التطبيق من قيم غير أخلاقية وفساد للأخلاق والتشبه بالغرب، فهم يعلمون حقا أن هذه القيم لا تتماشى مع المجتمع الجزائري والمجتمع الجبلي خاصة المحافظ وهذا ما يبينه الجدول رقم 18.
- كما بينت نتائج الدراسة أن تطبيق التيك توك أثر على تفكير ونمط الحياة لأفراد العينة بنسبة 52% وهذا ما يبينه الجدول رقم 19، وهذا راجع إلى وعيهم الذي يمكنهم من اجتناب التأثير السلبي كسبيل تقبل التأثير الإيجابي لتفاعلهم بهذا التطبيق.
- يتبين من خلال الدراسة أن أفراد العينة لم يجدوا أنفسهم مجبرين على تبني القيم المنتشرة في التيك توك بنسبة 86% وهذا راجع لحريرتهم الشخصية وإرادتهم في تبنيها أو لا. والجدول رقم 21 أظهر ذلك.

- أظهرت الدراسة أن موقع التيك توك يحمل مخاطر أخلاقية تؤثر في قيم وأخلاقيات الشباب بنسبة كبيرة جدا بنسبة 96% وهذا راجع لما يحمله محتوهم من تغير في القيم وانحلالها وإدخال ثقافات أخرى مغايرة لديننا وعاداتنا وثقافتنا والجدول رقم 23 يبين ذلك.
- أظهرت الدراسة أن أفراد العينة يرون أن هذه المخاطر تؤثر في قيم وأخلاقيات الشباب عن طريق مضيعة الوقت بنسبة 54% وهذا بسبب هدرهم للطاقة فيما لا ينفع وتضييعهم للوقت الثمين في التصفح وغيره.

5- التوصيات:

- ✓ إجراء المزيد من الدراسات التي تركز على آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (التيك توك) على الشباب.
- ✓ لا شك أن اقتصار هذه الدراسة على عينة محددة من فئة الشباب وهي عينة تجعل عناك أهمية لإجراء المزيد من الدراسات على فئات مختلفة والتأثيرات السلوكية لمواقع التواصل الاجتماعي.
- ✓ البحث في السبل المناسبة لتوعية الشباب من مخاطر الاستخدام المكثف لمواقع التواصل الاجتماعي خاصة التيك توك من خلال التربية الإعلامية وحملات التوعية.

خاتمة

يعد موضوع استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي وتأثير تطبيق التيك توك خاصة من أعدد المواضيع المطروحة في وقتنا الحالي خاصة لما له من جوانب عديدة تهدد مستقبل الشباب أما التهديدات التكنولوجية التي أحدثتها الشبكة الرقمية والعولمة التي جعلت من العالم قرية صغيرة تتفاعل شعوبها وأفرادها فيما بينهم من وراء الشاشات.

استخلاصا لما تم عرضه في الجانبين التطبيقي والنظري سعينا من خلال هذه الدراسة إلى تناول موضوع أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في انحراف سلوك الشباب الجزائري (التيك توك نموذجا) فحاولنا التطرق إلى الآثار التي تنتج من خلال استخدام المفرط واللاعقلاني لها، والسلوكات الانحرافية التي تنتج من خلالها وغزت المجتمع بفعل تطبيق التيك توك لما أدخله من قيم وعادات جديدة كان لها شأن في التأثير على الشاب في كافة الجوانب خاصة في جانب القيم الأخلاقية التي تغيرت كثيرا وظهرت سلوكات انحرافية حيث يعد موضوع استخدام التيك توك من المواضيع الجديرة بالاهتمام والبحث باعتباره أهم وسائل التواصل الاجتماعي التي تعتمد على المحتوى السمعي البصري في السنوات الأخيرة.

كما تبين هذه الدراسة أن شباب الأوسر الجيلية ارتبط بهذه المواقع مما أثر على علاقاتهم الأسرية.

وفي الأخير لا يمكن القول أن تطبيق التيك توك سلبي أكثر من كونه إيجابي، حيث أن استخدامات الشباب الجزائري له هي التي تتسم بالسلبية بأخذها منحى آخر غير الذي أصدر هذا التطبيق من أجره فالصين كبلد أصدر هذا التطبيق تستخدمه لأغراض اقتصادية فتعرف بسلعها وتروج لمنتجاتها من خلاله على عكس الشباب الجزائري الذي استخدمه بالشكل الخاطئ الذي أدى إلى آثار سلبية وخيمة على مستوى سلوكاته وقيم مجتمعه.

قائمة المراجع

أولاً: المعاجم والقواميس

1. مجدي عزيز إبراهيم، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2009.
2. محمد حمدان، معجم مصطلحات التربية والتعليم، عمان، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، 2005، ط1.

ثانياً: الكتب

1. أبو هناء علي الله السواح الجندي الأزهري: فتح مالك الملوك في معرفة حكم التيك توك، 2021.
2. أحمد بن مرسل: منهجية البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ط، 2010.
3. أحمد عبد الطيف أوسعد: تعديل السلوك الإنساني النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011.
4. أسامة غازي المدني، ذكاء الإعلام، ط1، 2021.
5. الأسعد محمد: مشكلات الشباب الجامعي وتحديات التنمية، مطبعة العلوم، لبنان، دس.
6. إنطوان نعمة، المنجد في اللغة العربية المعاصرة، د ط، دار المشرق لبنان، 2000.
7. أيمن سليمان مزاهرة، الأسرة وتربية الطفل، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009.
8. إيهاب خليفة: حروب مواقع التواصل الاجتماعي، مصر، العربي للنشر والتوزيع، 2016.
9. بسام عبد الرحمان، المشاقبة: نظريات الإعلام، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2014.
10. بسام محمد أبو عليان: الانحراف الاجتماعي والجريمة، ط3، جامعة الأقصى، 2016.
11. جبريل بن حسن العريشي وسلمى بنت عبد الرحمان محمد الدوسري: الشبكات الاجتماعية، رؤية تحليلية، دار المنهجية، عمنا، ط1، 2015.
12. جمال محمد الخطيب: تعديل السلوك الانساني، دار الفجر للنشر، الأردن، ط5، 2012.
13. جمال معتوق: منهجية العلوم الاجتماعية والبحث الاجتماعي، دار الكتاب الحديث، ط 1، 2013.
14. جودت بني جابر وآخرون: المدخل إلى علم النفس، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع والدار العلمية الدولية، ط1، 2002.
15. حسن عماد مكاوي ود. ليلي حسين السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية البنائية، ط 1، القاهرة، 2022.
16. حسين عبد الحميد، وأحمد رشوان التربية والمجتمع - دراسة في علم اجتماع التربية-، المكتب العربي الحديث، الاسكندرية، 2002.

17. حسين محمد جواد الحيوري: منهجية البحث العلمي مدخل لبناء المهارات البحثية، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2013، ط 1.
18. حسين محمود هنيمي، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
19. خالد غسان، يوسف المقدادي: ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس، الأردن، 2013.
20. دلال القافي ومحمود البياني: منهجية وأساليب البحث العلمي وتحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي، دار جامد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008.
21. ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم: أساليب البحث العلمي، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط 4، 2010.
22. رشاد أحمد عبد اللطيف: إنحراف الصغار ومسؤولية من الكبار، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1.
23. رشيد زرواتي: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الكاتب الحديث، ط 3، 2008.
24. سامي محمد ملجم: مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، دار المسيرة، عمان، د ط، 2000.
25. سامية محمد فهمي وآخرون، الخدمة الاجتماعية، نماذج المجالات الممارسة، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطية، الأردن، 2005.
26. سميح أبو مقل وآخرون، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار الباروزي العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ب ط، 2002.
27. سيد فهمي (محمد) ومحمد سلامة (أمل)، إدارة الأزمة مع الشباب المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، د ط، 2012.
28. عباس مصطفى الصادق: الإعلام الجديد المفاهيم-الوسائل-التطبيقات، دار الشروق للنشر والطباعة، الأردن، دط، 2008.
29. عبد الرحمن العيسوي: سيكولوجية الشباب والجنوح، دار الراتب الجامعية، مصر، 2004.
30. عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر: مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، دار صفاء، ط1، 2015.
31. عبد الرؤوف عامر، الشباب استثمار وفن الفراغ، ط1، القاهرة، دار الجوهرة للنشر والتوزيع، 2015.
32. عبد العزيز عبد الكريم المصطفى: علم النفس الحركي، الرياض، دار الإبداع الثقافي، د ط، 1955.

33. عثمان عمر بن عامر، مفاهيم أساسية في لم الاجتماع والعمل الاجتماعي، جامعة قاريونس، 2002، ط1.
34. عدنان أحمد الفسفوس: أساليب تعديل السلوك الإنساني، المكتبة الإلكترونية، فلسطين، ط1، 2006.
35. عطية محسن علي: المناهج الحديثة وطرق التدريس، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2012.
36. علي خليل شقرا: الإعلام الجديد، شبكاتالتواصل الاجتماعي، دار أسامة، الأردن، 2014.
37. عيسى مومني، المنار قاموس عربي، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر، 2008.
38. فرد ميلسون، الشباب والمجتمع متغير، ترجمة بحي مرسى عبد بدر، دار الوفاء للطباعة والنشر، 2007.
39. فوزي عزابية وآخرون: أسباب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار وسائل للنشر والتوزيع، عمان، ط 6، 2011.
40. كامل محمد المعري: أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار الثقافة، عمان، د ط، 2011.
41. ماجد الزيود، الشباب والقيم في عالم متغير، دار الشروق، عمان، 2006.
42. محمد السيد علي: موسوعة المصطلحات التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، الأردن، ط1، 2011.
43. محمد حجاب، الإعلام، د ط، دار النشر والتوزيع، 2004.
44. محمد سرحان علي المحمدي: مناهج البحث العلمي، دار الكتب، ط3، 2019.
45. محمد سرحان علي المحمودي: مناهج البحث العلمي، دار الكتاب، ط 3، 2019.
46. محمد سيد، تيك توك، 19 نوفمبر، 2018.
47. محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتاب، القاهرة، 2009.
48. محمد عبد الحميد، دراسات الجمهور في بحوث الإعلام، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 1993.
49. محمد علي محمد: الشباب العربي والتغيير الاجتماعي، بيروت، دار النهضة العربية، 1985.
50. محمد عيش عاطف، قاموس علم الاجتماع، الهيئة المصرية للكتاب، الإسكندرية، 1979.
51. محمد متولي قنديل، صافي ناز شلبي: مدخل إلى رعاية الطفل والأسرة، دار الفكر، عمان 2006.
52. محمد محمود الجوهري: أسس البحث الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1 2009.

53. محمود محروس الشناوي: نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، دار غريب، القاهرة، د ط، 1996.
54. مصطفى بوجلال: علم الاجتماع المعاصر بين الاتجاهات والنظريات، ديوان المطبوعات الجامعية، 2015.
55. مكايي وآخرون، الاتصال والنظريات المعاصرة، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 1998.
56. ناصر قاسمي: مصطلحات أساسية في علم الاجتماع الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، دط، 2017.
57. نصر سليمان وسعاد سطحي: منهجية إعداد البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار السلام للنشر والتوزيع، قسنطينة، د ط.
58. نصير علي: التلفزيون القضائي وأثره على الشاب، المركز الثقافي العربي، المغرب، 2004.
59. نورهان منير حسن فهمي، القيم الدينية للشباب من متطور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، د ط.
60. وائل عبد الرحمان التل وعيسى محمد قحل: البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار الجامد للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، 2007.
61. وليد طافش: الشباب ومعركة الحياة المعاصرة، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع، بيروت، 1994.

المجلات العلمية

1. أحمد جاسم مطرود: مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على سلوك الشباب الجامعي، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، مجلد 28، العدد 5، 2020.
2. أسماء مسعد عبد المجيد : أثر اعتماد المراهقين على منصة التيك توك، في تشكيل الصورة الذهنية عن الفتاة المصرية، المجلة العربية للبحوث الإعلام والاتصال، العدد 35، 2021 أكتوبر، ديسمبر.
3. راضي زاهر: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم، مجلة التربية، العدد 15، جامعة عمان الأهلية، عمان، دط، 2003.
4. هناء النابلسي: مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الشباب الجامعي، دراسة عربية من طلبة الجامعات الأردنية، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلة 48، العدد 3، الملحق 1، 2021.
5. علي أحمد الطراح، المشكلات الشخصية والمجتمعية للشباب الكويت، دراسة ميدانية مقارنة، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 19، العدد الثاني، 2003.
6. علي مانع: عوامل جنوح الأحداث في الجزائر نتائج دراسة ميدانية، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 1997.

المذكرات والرسائل الجامعية

1. الخنساء نومي: دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، جامعة محمد خيضر، 2017.
2. عبد الله ملوكي: أثر مواقع الشبكات الاجتماعية في نشر الانحراف السلوكي لدى الشباب، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة باتنة، 2019.
3. فواز بن مبيريك حماد الصعيدي: الأساليب التربوية المتبعة في توجيه وتعديل السلوك، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، 2009.
4. مثير بن محمد بن عبد الله البقمي: إسهام الأسرة في تنمية القيم الاجتماعية لدى الشباب، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، 2009.
5. نصيرة رداق: تصورات الشباب الجزائري لاختيار للزواج عن طريق الإعلانات الصحفية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال تخصص علاقات عامة واتصال، قسنطينة، 2009، 2010.

المواقع الإلكترونية

1. سهى عبد الله زيدان: هواجس المستقبل عند الشباب، مذكرة ماجستير، كلية التربية والارشاد النفسي جامعة دمشق، 2006-2007 نقلا عن www.sasynewwww.org.

1. <http://www.youth.lead.org.com>
2. www.ahlamontada.com/2023/04/10/20:30.
3. <http://www.mosoah.com>
4. <http://futurea.com.20:09/20/02/2023>
5. <http://www.darelhilal.com>

المراجع باللغة الأجنبية

1. Mampower group : youth une ploye ntchallenge and solutions «what businesscom do now- uic20softom the (ssuesafrika- internationa youtube foundation) 2012.

الملاحق

جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع والاتصال

استمارة استبيان بعنوان

أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في انحراف سلوك الشباب الجزائري

- التيك توك نموذجا -

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع الاتصال
تخصص: علم اجتماع اتصال

إشراف الاستاذ:

✓ بوربيع جمال

من إعداد الطالبتين:

✓ زموج خديجة

✓ طالب عبلة

تحية طيبة وبعد:

تحتوي هذه الاستمارة على عدد من الأسئلة نرجو منكم الإجابة بكل عناية و اهتمام حتى تكون إجاباتكم موضوعية، لأن قيمة هذا البحث تتوقف على مدى صدق إجاباتكم، ولهذا المطلوب منكم وضع علامة (X) أمام العبارة التي تناسب إجاباتكم.

ملاحظة:

- الرجاء التأكد من الإجابة على كل الأسئلة.

- إن هذه المعلومات سرية ولا تستخدم إلا لغرض علمي.

المحور الأول: البيانات الشخصية

- 1- الجنس: ذكر أنثى
- 2- السن: من 18 إلى 23 من 23 إلى 28 من 28 إلى 33
- 3- المستوى الدراسي: ابتدائي متوسط ثانوي جامعي

المحور الثاني: إستخدامات الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي

- 4- هل تستخدم الشبكات الاجتماعية: نعم لا
- 5- أين تستخدم هذه الشبكات: البيت العمل الشارع إجابات أخرى
- 6- منذ متى تستخدم الشبكات الاجتماعية: أقل من سنة من سنة إلى سنتين من ثلاث إلى أربع سنوات أكثر من أربع سنوات
- 7- كم تستغرق عند تصفحك للشبكات الاجتماعية: أقل من ساعة من ساعة إلى ساعتين أكثر من ساعتين
- 8- ما هو الوقت المفضل لتصفحك: صباحا ظهرا مساء ليلا حسب الظروف
- 9- ما هي أهم الشبكات الاجتماعية الأكثر استخدام لها: فيسبوك أنستغرام تويتر اليوتيوب تيك توك أخرى

المحور الثالث: دوافع إستخدام موقع التيك توك

- 10- ما هو دافعك لاستخدام تطبيق التيك توك: التسلية التعارف الشهرة التعلم ملء أوقات الفراغ اكتساب ثقافات أخرى الإشباع العاطفي إجابات أخرى.....

- 11- هل استخدامك لموقع التيك توك يلبي عندك: حاجات معرفية حاجات عاطفية حاجات جنسية حاجات أخرى.....
- 12- ما هي مقاطع التيك توك المفضلة لديك: الفن الطبخ التعليم الثقافة الرقص أخرى.....
- 13- هل تفضل عندك تطبيق التيك توك على باقي التطبيقات: نعم لا إذا كنت نعم لماذا.....
- 14- هل تستفيد من المعلومات التي تحصل عليها من التيك توك: نعم لا
- 15- هل يساعدك موقع التيك توك على: حرية التعبير التفاعل المناقشة التسلية
- 16- عند استخدامك تطبيق التيك توك ماذا تستخدم: الإسم الشخصي إسم مستعار
- المحور الرابع: أثر استخدام التيك توك على سلوك الشباب الجزائري**
- 17- ماهو تقييمك لتطبيق التيك توك: ضعيف متوسط ممتاز
- 18- هل معظم سلوكياتك التي تبنيتها من تطبيق التيك توك تتماشى مع قيم مجتمعتك: نعم لا
- 19- هل أثر تطبيق التيك توك على تفكيرك و نمط حياتك: كثيرا قليلا أبدا
- 20- هل تجد نفسك مجبرا على تبني سلوكيات و قيم تنشر عبر التيك توك: نعم لا
- 21- برأيك ما هي أهم السلوكيات الناتجة عن استخدامك لتطبيق التيك توك: العزلة الإبتعاد عن العالم الترابط الإجتماعي أخرى
- 22- هل ترى أن موقع التيك توك يحمل مخاطر أخلاقية تؤثر على قيم وأخلاقيات الشباب: نعم لا
- 23- في رأيك أي من هذه المخاطر تؤثر على قيم و أخلاقيات الشباب: العزلة مضيعة الوقت مصدر لبتحرس الإنتحار

24- حسب رأيك كيف يمكن لنا أن نقلل من هذه المخاطر في ظل التطور الحاصل: التواصل داخل الأسرة
التوعية بالمخاطر ملء الفراغ تقوية الوازع الديني

25- ما هي القيم الأخلاقية التي تراها تغيرت اليوم في مجتمعنا:.....

المحور الخامس: متابعة المؤثرين و تأثيرهم بمواقع التواصل الاجتماعي (التيك توك) وانحراف سلوك الشباب الجزائري

26- هل تتابع مؤثرين على تطبيق التيك توك: نعم لا

27- ما هي الشخصيات أو المؤثرين الذين يعجبونك أكثر على التيك توك: المغنيون

الفنانون الراقصون الرياضيون المثقفون

28- لماذا تعجبك هذه الشخصيات: بسبب ملابسهم طريقة كلامهم طريقة حياتهم

قصات شعرهم أخرى.....

29- هل تحاول أن تقلد أو تتشبه بهذه الشخصيات: نعم لا أحيانا

30- كيف تتفاعل مع فيديوهاتهم و صورهم: تعليق إعجاب تجاهل

مشاركة

31- هل تشارك المحتوى الذي ينشرونه: نعم لا أحيانا

32- هل المحتوى الذي يقدمونه يؤثر فيك: نعم لا

33- في رأيك هل محتواهم يؤثر على القيم الأخلاقية: نعم لا

34- في رأيك ما هي المخاطر التي يحملها هذا المحتوى: مضيعة الوقت العري والدعارة

الانرجسية الألم وتعذيب النفس العزلة الاجتماعية

أخرى.....

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد السادس بن يحيى - جيجل -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع



اذن بالإيداع في المكتبة

أنا الممضي أمضاه الأستاذ (ة) أ. بون بوع جمال

المشرف (ة) على أعمال مطبوعة الطلبة:

- 1- طالب عيلية
- 2- رموج حديجة

الصفة الثانية ماستر تخصص: علم اجتماع الاتصال

التي تحمل عنوان:

آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على تصرفات

سلوك الشباب الجزائري

التيك توك

أشهد أن عمله (هم) قد تم تصحيحه وفق المعايير والشروط المطلوبة الواجب توافرها في

مذكرات الماستر.

و عليه فإنني أرحس له (هما) إيداع مطبوعته (هما) في المكتبة في الأجل المحددة.

جيجل في: 02.07.2023

إمضاء الأستاذ (ة) المشرف (ة) /